



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور - خنزلة -



معهد العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

رقم التسجيل.....

الرقم التسلسلي.....

تأثير الإنترنت على القيم الثقافية لدى الشباب

د راسة ميدانية بجامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الثقافة والمجتمع

إشرافه:

العايش عبد العزيز

إعداد الطالبة:

مالكي حدة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
دلجمي عبد الحميد	أستاذ التعليم العالي	قسنطينة	رئيساً
العايش عبد العزيز	أستاذ التعليم العالي	خنزلة	مشرفاً ومقرراً
مورفي مصطفى	أستاذ التعليم العالي	باتنة	عضواً مناقشاً
جصاص ربيع	أستاذ محاضر	قسنطينة	عضواً مناقشاً

-السنة الجامعية 2010-2011-

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1.	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب البيانات الشخصية.....	132
2.	علاقة الجنس برؤية المبحوثين للإنترنت كضرورة حتمية لهذا العصر.....	137
3.	علاقة الجنس بنوع الخدمة التي يستخدمها للأطلاع على الإنترنت.....	138
4.	علاقة المستوى التعليمي الجامعي باستخدام الشبكة لغرض الحصول على معلومات سريعة و حديثة.....	139
5.	علاقة مستوى التعليمي الجامعي للمبحوثين بالفائدة المرجوة من استخدام الإنترنت.....	140
6.	علاقة المستوى التعليمي الجامعي للمبحوثين بمدى استغلالهم للإنترنت للاتصال والأساتذة المشرفين.....	141
7.	علاقة مستوى التعليم الجامعي للمبحوثين بمدى توفير الإنترنت سرعة إنجاز المعاملات للاتحاق بالجامعة.....	142
8.	البيانات المتعلقة بنظرة المبحوثين للباس.....	142
9.	مدى تفضيل المبحوثين للباس الموضة.....	143
10.	الأسباب التي جعلت المبحوثين يفضلون لباس الموضة.....	144
11.	نوع الأزياء التي يفضل المبحوثين ارتداها.....	144
12.	البيانات المتعلقة بأسس اختبار المبحوثين للباس.....	145
13.	علاقة أساس اختبار اللباس بنوعه.....	146
14.	علاقة الجنس بنوع قصة الشعر المفضلة.....	148
15.	علاقة الجنس بنوع الأكلات المفضلة.....	149

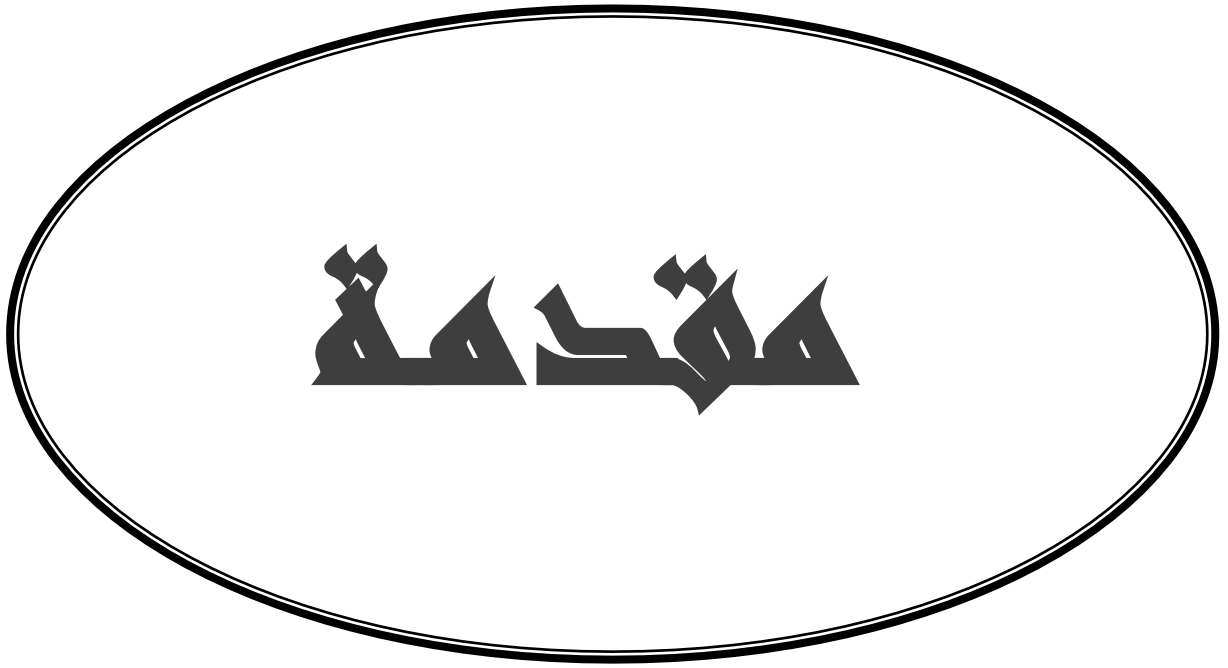
151علاقة الجنس بنوع المشروبات المفضلة.	.16
152علاقة الجنس بنوع الأغاني المفضلة.	.17
153علاقة الجنس نمط الموسيقى المفضلة.	.18
154موقف المبحوثين من الاختلاط بين الجنسين.	.19
155علاقة تزايد الاختلاط بين الجنسين باستخدام شبكة الإنترنت.	.20
156علاقة الجنس بمدى موافقة المبحوثين على الدخول والاطلاع على المواقع التي تربط الجنس.....	.21
156رأي المبحوثين حول مدى تأثير مشاهدة برامج الطبيعة عبر شبكة الإنترنت على إقامة علاقات غير شرعية بين الجنسين.....	.22
157كيفية تفضيل مشاهدة الشباب الجامعي للإنترنت.....	.23
158علاقة الجنس بمدى اتصال المبحوثين عن طريق شبكة الإنترنت بفتى أو فتاة أجنبية.....	.24
159طبيعة الموضوع الذي دار بين المبحوثين خلال الاتصال عبر شبكة الإنترنت.....	.25
160علاقة السنة الجامعية برأي المبحوثين حول علاقة الحب قبل الزواج.....	.26
162مدى التعرض للإنترنت بإنشاء علاقة الحب قبل الزواج.....	.27

فهرس الموضوعات

الرقم	الموضوعات	الصفحة
.28	مقدمة.....	أ
.29	الفصل الأول: موضوع الدراسة.....	5
.30	1- الإشكالية.....	6
.31	2- أسباب اختيار الموضوع.....	9
.32	3- أهداف الدراسة.....	10
.33	4- أهمية الدراسة.....	11
.34	5- فروض الدراسة.....	12
.35	6- مفاهيم الدراسة.....	13
.36	7- الدراسات السابقة.....	31
.37	الفصل الثاني: الانترنت " الشركة العالمية " وثقافة المجتمع.....	47
.38	تمهيد.....	48
.39	1- خلفية تاريخية لتطور الإنترنت.....	49
.40	2- خدمات شركة الإنترنت.....	55
.41	3- خصائص شركة الإنترنت.....	64
.42	4- ثقافة المجتمع في ظل استخدام شركة الانترنت.....	70
.43	خاتمة.....	72
.44	الفصل الثالث: القيم الثقافية في المجتمع.....	73

74	تمهيد	.45
75	1- أنواع القيم	.46
80	2- خصائص القيم الثقافية	.47
84	3- مستويات التساير القيم الثقافية	.48
86	4- مكونات القيم الثقافية	.49
89	5- العوامل الاجتماعية والثقافية المساهمة في تشكيل القيم الثقافية	.50
92	6- نظريات التساير القيم	.51
97	7- أهمية القيم الثقافية ووظائفها	.52
100	خلاصة	.53
101	الفصل الرابع: الشباب في خريطة مستعددة لإنترنت	.54
102	تمهيد	.55
103	1- أهم الاتجاهات المحددة للمرحلة العمرية للشباب	.56
104	2- مراحل فترة الشباب	.57
108	3- خصائص مرحلة الشباب	.58
109	4- حاجات الشباب	.59
111	5- آثار الإنترنت على القيم الثقافية لدى الشباب	.60
119	خلاصة	.61
120	الفصل الخامس: المعالجة المنهجية للدراسة	.62
121	تمهيد	.63

122	1- نوع الدراسة ومنهجها.....	.64
123	2- تقنيات جمع المعلومات.....	.65
128	3- مجالات الدراسة.....	.66
134	خلاصة.....	.67
135	الفصل السادس: عرض وتحليل البيانات والنتائج ومناقشة الفرضيات.....	.68
136	تمهيد.....	.69
137	1- تفريغ وتحليل البيانات.....	.70
163	2- عرض نتائج الدراسة.....	.71
181	خلاصة.....	.72
183	خاتمة.....	.73
186	توصيات واقتراحات الدراسة.....	.74
189	ملخص الدراسة.....	.75
201	قائمة المصادر والمراجع.....	.76
214	الملاحق.....	.77



مقدمة:

تشير التطورات الحاصلة في تكنولوجيا الاتصالات الحديثة أن العالم شهد ثورة في مجال الإعلام والمعلومات بفضل الامتزاج بين تكنولوجيا الإعلام والمعلومات وأضحى الاتصال إلكترونيا وتبادل الأخبار والمعلومات بين شبكات الحواسيب حقائق ملموسة مما أتاح بروز وسيلة اتصال جديدة على الساحة يمكن للمشاركين فيها متابعة أحداث العالم وتطوراته من خلال شاشة الحاسوب وتظهر هذه الوسيلة في الإنترنت.

فمن خلال هذه الشبكة أصبح العالم قرية صغيرة كما وصفها "Mrchal Mklohan" فقد أصبحنا نعيش في غرفة واحدة محدودة المعالم والأبعاد كما جاء على لسان المفكر الإيطالي "Charles Black"، حيث يرى أن الأزمنة والأمكنة والحدود الجغرافية لم يعد لها أي اعتبار في ظل ما جاءت به الإنترنت.

ومن خلال هذه الوسيلة أصبحت المجتمعات العربية عامة والمجتمع الجزائري خاصة تعيش في عالم مفتوح، حيث يمكن لأي فرد الانتقال من بلد إلى آخر ليرى ما يدور من أحداث أو متابعة البرامج المختلفة والاشتراك فيها، أو لمشاهد ما يعجبه من أفلام ومسلسلات وأغاني ليتعرف من خلالها على أساليب حياة جديدة تعكس ثقافة وقيم المجتمعات التي تصدرها.

ونظرا للخدمات والخصائص التي تتميز بها هذه الشبكة خاصة من حيث الحصول على المعلومات والأخبار بسرعة فقد أصبح الإقبال على استخدامها كبير خاصة من قبل الأفراد في فترة الشباب، هذه الفترة التي تشكل انعطافا حاسما عن طريق تكوين الشخصية الإنسانية للفرد حيث يميل إلى التعبير عن ذاته والتغيير والتجديد، وهي المرحلة التي يكون فيها الفرد مستعدا لتقبل المعتقدات والأفكار والقيم والممارسات الجديدة والقيم الثقافية التي تتجسد في سلوكيات الأفراد التي من خلالها يستطيع العيش في المجتمع ويتفاعل مع أفراد.

هذه القيم التي تعد من أهم محددات صفة كل من الفرد والمجتمع، هذا وتحدد القيم المعايير التي يمكن الحكم من خلالها على الشيء أنه مرغوب فيه أو مرغوب عنه ويختلف الأفراد فيما بينهم فيما يصدر عنهم من سلوك تبعا لاختلاف القيم المتبناة كما

تختلف خصائص كل مجتمع عن آخر تبعاً لاختلاف القيم التي يتبناها لنفسه، وهذا ما جعل المجتمعات العربية الإسلامية تتميز عن المجتمعات الغربية.

و نظراً لإقبال الشباب الكبير على استخدام شبكة الإنترنت التي غزت المدن وحتى القرى و تكاد تتواجد في جميع البيوت، تدخلت بقوة في تشكيل وتغيير القيم الثقافية لدى الشباب من خلال تأثيراتها المختلفة السلبية أو الإيجابية، والمخاوف تدور حول تأثيراتها السلبية من خلال بروزها كوسيلة للغزو الثقافي من خلال تدفق المعلومات بحجم كبير وبمختلف الأشكال من مسلسلات وأفلام وحصص وأخبار مخالفة تماماً لقيمنا الثقافية الإسلامية وغيرها وبصورة غير مسيطر عليها إلى مجتمعاتنا العربية الإسلامية عامة والمجتمع الجزائري خاصة الذي أصبح أفراده ولاسيما الشباب يتفاعل ويشترك المجتمعات الغربية تحديداً أمريكا . أنماط معيشتهم أي ثقافتهم ومختلف قيمهم الثقافية.

ولهذا فإن تأثير الإنترنت على القيم الثقافية لدى الشباب من المواضيع التي تحتاج إلى الدراسة والعناية في العلوم الإنسانية والاجتماعية.

ومن خلال هذا البحث المعنون تحت "تأثير الإنترنت على القيم الثقافية لدى الشباب" سوف أعالج هذا الموضوع من أجل توضيح مدى تأثير الإنترنت على القيم الثقافية لدى الشباب، وذلك من خلال خطة منهجية محكمة تتكون من خمسة فصول نظرية وفصل ميداني.

حيث خصص الفصل الأول لتحديد موضوع الدراسة ، والذي تطرقت فيه إلى إشكالية البحث وتساؤلاتها ، كما أوردت في هذا الفصل أسباب الدراسة وأهميتها وأهدافها العلمية والعملية وفرضياتها ، بالإضافة إلى مفاهيم ومصطلحات الدراسة ، اختتمت هذا الفصل بجملة من الدراسات السابقة لموضوع دراستي.

أما الفصل الثاني فقد جاء بعنوان الشبكة العالمية " الإنترنت " وثقافة المجتمع، تطرقت فيه إلى خلفية تاريخية لتطور الإنترنت وتبيان خدمات هذه الشبكة وخصائصها المختلفة مع التعرض لثقافة المجتمع في ظل استخدام شبكة الانترنت.

أما الفصل الثالث عنون ب **القيم الثقافية وثقافة المجتمع** تعرضت فيه إلى أنواع القيم وبعدها خصائص القيم الثقافية، ثم تناولت مستويات اكتساب القيم الثقافية مع تبيان مكونات هذه القيم وكذا العوامل الاجتماعية والثقافية المساهمة في تكوين القيم الثقافية، كما تعرضت للمداخل النظرية للدراسة وركزت على كل من النظرية المعرفية والنظرية السلوكية ونظرية التعلم الاجتماعي، ونظرية التحليل النفسي، والنظرية الوظيفية وهذا نظرا لعلاقة موضوع الدراسة بهذه المداخل النظرية بعدها تعرضت إلى أهمية القيم الثقافية ووظائفها المختلفة.

أما الفصل الرابع فجاء تحت عنوان **الشباب كشريحة مستهدفة لانترنت** وتضمن هذا الفصل أهم الاتجاهات المحددة للمرحلة العمرية للشباب، ثم تطرقت إلى مراحل فترة الشباب مع التعرض لمختلف خصائص وحاجات هذه الفئة، وأخيرا تسليط الضوء على ثار الإنترنت على القيم الثقافية لدى الشباب الإيجابية والسلبية منها.

وتعرضت في الفصل الخامس إلى **المعالجة المنهجية المتبعة في الدراسة** بداية بتحديد نوع الدراسة ومنهجها، مع التطرق إلى مختلف تقنيات جمع المعلومات من استمارة استبيان كأداة أساسية بالإضافة إلى استخدام الملاحظة كأداة ثانوية مكملة لهذه الدراسة بعدها تطرقنا لمجالات الدراسة من مجال مكاني وزماني وبشري وكيفية اختيار عينة الدراسة مع ذكر خصائصها المختلفة.

أما الفصل السادس عنون ب **"عرض وتحليل البيانات والنتائج ومناقشة الفرضيات"** حيث تطرقت فيه إلى تحليل المعطيات الميدانية مستفيدة من الدراسة النظرية، حيث قسم هذا الفصل إلى العناصر التالية تحليل و تفرغ البيانات، ثم عرض نتائج الدراسة. وتوصلت في الأخير إلى صياغة جملة من التوصيات والاقتراحات.

الفصل الأول: موضوع الدراسة

1- الإشكالية

2- أسباب اختيار الموضوع

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- فروض الدراسة

6- مفاهيم الدراسة

7- الدراسات السابقة

1- الإشكالية:

أصبحت تقنيات الاتصال ونقل المعلومات رافدا أساسيا، وركنا مهما في بناء منظومة الإنسان الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية في ظل التحولات والتطورات المعرفية في هذا العصر، فمن المعلوم أن العصور تطورت من خلال طفرات الأولى منها الزراعية ثم الصناعية والآن المعلوماتية حيث شهدت المجتمعات الإنسانية خلال العقد الأخير من القرن الماضي تطورات متسارعة ومتلاحقة لتكنولوجيا الاتصالات و المعلومات مما ساهمت في تسهيل إمكانية التواصل الإنساني والحضاري، ولعل أهمها يتمثل في شبكة المعلومات العالمية "الإنترنت" التي تعد أبرز ما توصل إليه العلم الحديث، وتعد كذلك من أهم الإنجازات البشرية في عصر المعلوماتية.

وبفضل هذه الشبكة "الإنترنت" شهدت المجتمعات انفتاح إعلامي وثقافي كبير حيث تعد الانترنت شبكة الشبكات إذ أنها تتكون من تشبيك الملايين من أجهزة الكمبيوتر والشبكات المحلية والشبكات الواسعة، هذه الشبكة بشبكاتها المعلوماتية الهائلة والمواقع الالكترونية والصورة والفيديو وغيرها جعلها وسيلة فعالة في العمليات الاتصالية التي تستهدف تناقل و تصدير المعلومات المتمثلة في الأخبار والأفكار والثقافات المختلفة والقيم الايجابية منها والسلبية أيا كان محتواها إلى المتلقي بصورة سريعة ومباشرة متخطية بذلك الحدود الوطنية، مما جعلها تنتشر بسرعة كبيرة، كما أن عدد مستخدميها يزداد ازدياد هائلا يوما بعد يوم و خاصة من قبل الأفراد في مرحلة الشباب.

هذه المرحلة في كل المجتمعات وفي إطار أغلب المقاربات هي فترة مرتبطة بالتنشئة والإعداد والتكوين، فهي مرحلة تدريب واستيعاب للحياة الاجتماعية والثقافية واكتساب مختلف القيم ومحاولة التأقلم معها قصد تحقيق الاندماج الاجتماعي والثقافي.

هذه القيم ما هي إلا مجموعة من المعايير والأحكام التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته يراها جديرة بتوظيف إمكاناته، وتتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وتساعد أفراد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث بتحديد الاختيارات الصحيحة وذلك يسهل على الأفراد حياتهم ويحفظ للمجتمع استقراره.

ونظرا لكون القيم الثقافية للشباب متعلمة ومكتسبة من البيئة الثقافية السائدة في المجتمع فإن دراستها في غاية الأهمية، لاسيما وأن المجتمعات المعاصرة تشهد ثورة أصبحت تعرف باسم ثورة المعلومات، ليس من حيث تنوع أساليب الاتصال ويسر استخدامها فقط، ولكن من حيث الكم الهائل و التنوع الشديد فيما تقدمه من معلومات خاصة شبكة الإنترنت، هذه الشبكة التي زادت من حالة اختلال التوازن في تدفق الأنباء وحرية المعلومات ولم يعد التعامل تبادليا بالإضافة إلى التناقض والتضارب في اتجاهات هذه المعلومات وما تتبناه من قيم إيجابية أو سلبية، ومن المعروف أن بناء القيم لم يعد قاصرا على ما تبثه الجماعة أو الجماعات الصغيرة التي ينتمي إليها الفرد، ولكن يتعدى ذلك الآن بحيث أصبح لوسائل الاتصال الحديثة وخاصة الإنترنت وما تحمله من معلومات تأثير قوي على النسق القيمي للأفراد بالأخص القيم الثقافية للشباب العربي الإسلامي، والتي تشمل كل الموضوعات والظروف والمبادئ التي أصبحت ذات معنى خلال تجربة الإنسان.

وتعد الجزائر إحدى دول العالم العربي النامي أكثرها تأثرا بظاهرة الإنترنت وذلك مع الانتشار الكبير لهذه الوسيلة الحديثة الذي لم يعد يخفى على أحد، فقد أصبحت المدن الجزائرية مليئة بمقاهي الإنترنت، وكما تكاد تغزو جميع بيوتها وكذلك كل المؤسسات الاقتصادية والتعليمية من مدارس و ثانويات وجامعات التي أصبحت مزودة هي الأخرى بهذه الشبكة العملاقة، مما أدى إلى انتشارها

بين فئة الشباب بشكل واسع و ملفت لانتباه وبالتالي أصبح شبابنا في عصرنا الحاضر مولعا بما تقدمه له الإنترنت من خلال خدماتها المتنوعة ومضامينها القادمة إلينا في شكل برامج وحصص و ألعاب وأفلام ومواد مصورة ومسموعة وغيرها مستوردة من الدول الغربية، هذه الشبكة التي وضعت وصنعت أصلا لتخدم إستراتيجية هذه الدول الصناعية المتقدمة علميا وتقنيا لغرض تحقيق السيطرة والهيمنة على المجتمعات الأخرى وخاصة بلدان العالم الثالث من خلال استخدامها كوسيلة للغزو الثقافي لقيمنا العربية الإسلامية.

و نظرا لما يتميز به الشباب من حب للتجديد والرغبة الأكيدة في التغيير أصبح الشباب الجامعي مولعا بما يشاهده عبر هذه الشبكة من أفكار وقيم سواء أكانت مفيدة أو مضرّة بالنسبة له وذلك تحت شعار الموضة والتفتح على الآخر ومواكبة تطورات العصر.

ولهذا فإن ما يشغل اهتمامنا هو ما مدى تأثير الإنترنت على القيم الثقافية للشباب العربي الإسلامي عامة، والشباب الجزائري خاصة وبشكل أكبر باعتباره هو الآخر أصبح يعيش في عالم مفتوح لما تشهده الجزائر من تطور في تكنولوجيا الإعلام والاتصال وخاصة الشبكة المعلوماتية "الإنترنت".

ولهذا يمكننا طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى تأثير الإنترنت على القيم الثقافية لدى الشباب الجزائري؟ وتنبثق عنه التساؤلات الفرعية التالية.

1- ما هو تأثير الإنترنت إيجابا على القيم الثقافية لدى الشباب الجزائري؟

2- كيف تأثر الإنترنت سلبا على القيم الثقافية لدى الشباب الجزائري؟

2-أسباب اختيار الموضوع:

يعد اختيار موضوع الدراسة الخطوة الأولى للبحث العلمي و الدافع الأساسي لبحث الباحث على البحث العلمي وعلى تجاوز الصعوبات التي تعترضه، و اختياري لموضوع تأثير الإنترنت على القيم الثقافية لدى الشباب جاء بناء على أسباب ذاتية و موضوعية هي:

2-1 الأسباب الذاتية:

✓ تقوم هذه الدوافع على مبدأ وجودي كباحثة اجتماعية في حقل نو علاقة قوية بالمجتمع عامة وثقافته وقيمه خاصة.

✓ انتشار الإنترنت كوسيلة إعلام واتصال بشكل ملفت للانتباه بين أوساط الشباب وبالأخص الشباب الجامعي مع ملاحظة بروز قيم ثقافية جديدة ودخيلة على قيمنا الثقافية العربية الإسلامية تعكس الاستخدام الواسع لهذه الشبكة وبالأخص داخل الحرم الجامعي.

2-2 الأسباب الموضوعية:

✓ كون الموضوع جدير بالدراسة والبحث لأنه متعلق بظاهرة اجتماعية معاصرة ومن أكثر الظواهر التي استحوذت على اهتمام الباحثين في علم الاجتماع.

✓ إبراز مفهوم القيم الثقافية ومصادرها وأهميتها في المجتمع، وبالأخص لدى الشباب.

✓ إبراز مفهوم الإنترنت وتوضيح خصائصها و خدماتها المختلفة.

✓ الكشف عن التأثيرات الإيجابية لإنترنت على القيم الثقافية للشباب.

✓ الكشف عن التأثيرات السلبية لإنترنت على القيم الثقافية للشباب.

3-أهداف الدراسة:

إن إعادة إنتاج المعرفة بطريقة لا واعية يمثل قصورا نظريا ومنهجيا لا بد من تجاوزه وإحداث قطيعة معه، ولا يقصد بالقطيعة هنا بالمعنى السلبى التي تأخذ معنى الرفض أو عدم التقبل للأفكار، بل هي قطيعة إيجابية مبنية على تصور للعلم، تصور يقتضى بأن العلم هو عبارة عن نظام من النفي المستمر إلى ما لا نهاية، وهنا يبرز هدف هذه الدراسة في محاولة بحث مواضيع جديدة رسمت جوانب ثقافة المجتمع الجزائري وقيمه الثقافية المختلفة كموضوع تأثير الإنترنت على القيم الثقافية لدى الشباب الجامعي وليس مجرد إعادة إنتاج لا واعى لمواضيع درست من قبل، مع محاولة حصر التغيرات الطارئة على القيم الثقافية للشباب الجزائري، وتبيان العلاقات التي تربطها مع شبكة الإنترنت وإضافة بعض المفاهيم والتصورات في سياق النظرية السوسولوجية.

وتظهر أهداف هذه الدراسة في ما يلي:

✓ التعرف على واقع تأثير الإنترنت على القيم الثقافية لدى الشباب الجامعي

من خلال الأهداف الفرعية التالية:

✓ التعرف على التغيرات الطارئة على القيم الثقافية للشباب وارتباطها

بمتغير الإنترنت

✓ التعرف على اتجاه هذه التغيرات سلبية كانت كإنتشار قيم الاستهلاك أم

إيجابية كتتمية وتطوير البحث العلمي لديهم، وعلاقة هذا الاتجاه بمتغير الإنترنت.

4-أهمية الدراسة:

إن المراقب للأوضاع الاجتماعية السائدة يدرك أن استخدام شبكة

المعلومات "الإنترنت" بدأ يأخذ منحى خاص، وبدأ يتجه في طريقه للتأثير على

البناء الثقافي للمجتمعات الإنسانية بشكل عام، ولعل المجتمع الجزائري هو أحد هذه المجتمعات التي استمدت هذه الشبكة خلال العقد الحالي واستخدمتها بشكل متزايد، حيث أصبحت محطة اهتمام جميع أفراد المجتمع خاصة الشباب منهم، هؤلاء الشباب الذين ينطلق الاهتمام بقضاياهم كظاهرة عالمية من خلال الاعتراف بما لديهم من مكانة مميزة في بناء المجتمع و مما لهم من تأثير في مكوناته في مختلف المجالات الاجتماعية و الفكرية ... الخ وخاصة الثقافية ، لذا كان من الضروري الاهتمام بدراسة ما يحملونه من قيم وخاصة القيم الثقافية في ظل الحضارة المعاصرة والتقدم التكنولوجي الكبير و ما تتيحه له شبكة الإنترنت من خدمات ومضامين تحمل في طياتها العديد من القيم الثقافية الغربية الجديدة التي من شأنها أن تتبناها هذه الفئة من المجتمع على اعتبارها تميل إلى حب التغيير و كل ما هو جديد، لذا تسعى هذه الدراسة للكشف عن مدى تأثير شبكة الإنترنت على القيم الثقافية للشباب، ومحاولة تقديم تحليلا علميا دقيقا لطبيعة التأثيرات الواقعة على هذه القيم.

وتظهر أهمية هذا الموضوع في ما يلي:

- وضع موضوع تأثير الإنترنت على القيم الثقافية لدى الشباب الجزائري في إطاره النظري.
- التحسيس بأهمية القيم الثقافية في حياة الأفراد والمجتمعات، وأنها من أهم ركائز الثقافة.
- تبيان التأثيرات المختلفة لإنترنت على القيم الثقافية للشباب.
- التأكيد على أهمية تمحيص القيم الثقافية والعمل بالقيم الثقافية الإيجابية والتخلي عن السلبية منها.

5- فروض الدراسة:

الفرضية العامة:

تؤثر الإنترنت على القيم الثقافية لدى الشباب الجزائري إيجابا و سلبا.

الفرضيات الجزئية:

الفرضية الجزئية الأولى:

- تؤثر الإنترنت إيجابا على القيم الثقافية لدى الشباب الجزائري من خلال تنمية و تطوير البحث العلمي لديهم.

الفرضية الجزئية الثانية:

- تؤثر الإنترنت سلبا على القيم الثقافية الشباب الجزائري من خلال اكتساب أنماط الاستهلاك.

الفرضية الجزئية الثالثة:

- تؤثر الإنترنت سلبا على القيم الثقافية للشباب الجزائري من خلال انتشار الإباحية بينهم.

6- مفاهيم الدراسة:

6-1 التأثير:

أ. لغة : " تأثر، يتأثر، تأثرا، تأثر بالشيء: تطبع به."¹

ب. اصطلاحا:

يعرفه نصير بوعلي على أن:"الأثر هو التغيير الحاصل في الشيء من غيره."²

ويعرفه عبد الرحمن عزي أنه: يتعلق بما يمكن أن يحدث في مسار انتقال الرسالة الإعلامية إلى المتلقي سواء ما ارتبط بجانب الاستقرار أو التعديل

¹ المنجد الإحصائي: دار المشرق، لبنان، ط3، 1980، ص164.

² نصير بو علي: التلفزيون الفضائي و الشباب، دج، دار العمدة للنشر والتوزيع، عين مليلة-الجزائر، دط، 2005

أوالتحويل أو التغيير في القيم، أو ما انعكس على السلوك النفسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي ويمكن أن يكون الأثر آنيا، كما يمكن أن يتجسد بصفة تدريجية عبر الزمن، وهو الأمر الذي يصعب مهمة الباحث في قياس ذلك.³

كما عرف في قاموس **Larousse** أنه: "نتيجة لفعل أو ما ينتج عن فعل إنسان أو شيء".⁴

6-2 الإنترنت:

أ. لغة: مشتقة من شبكة المعلومات الدولية، اختصار للاسم الإنجليزي **International Net Work** ويطلق عليها عدة تسميات منها الشبكة " **The Net** " أو الشبكة العالمية " **World** "، أو شبكة العنكبوت " **The web** "، أو الطريق الإلكتروني السريع للمعلومات " **Electronic super high way** ".⁵

ب. إصطلاحا:

يعرفها السيد بهنسي على أنها: "شبكة اتصالات عالمية ضخمة تتألف من اتصال عدد كبير من شبكات حاسبات مؤسسية وشخصية، متصلة ببعضها عن طريق أنظمة الاتصالات الهاتفية و الأقمار الصناعية وغيرها على مدار الساعة".⁶

أما **مصطفى السيد** فيعرفها بأنها: "مجموعة من شبكات الكمبيوتر التي تربط ملايين أجهزة الكمبيوتر ويتصل بها ملايين الأشخاص عبر العالم،

³ عبد الرحمن عزي: أثر الوسائل السمعية البصرية في نظام القيم وأنماط الاستهلاك في المجتمع الريفي، مجلة بحوث، العدد 1، جامعة الجزائر، 1993، ص 41.

⁴ Dictionnaire encyclopédique , **Larousse bordas**, p 517

⁵ عبد الملك ريمان الدناني: الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت، دج، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003 ص 33.

⁶ السيد بهنسي: ابتكار الأفكار الإعلانية، دج، علم الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007، ص 319.

وتحتوي على معلومات لا حصر لها في شتى المواضيع والمجالات وبسبب ذلك فإن الإنترنت تسمى شبكة الشبكات.⁷

وعرفها محمد لعقاب على أنها: "شبكة اتصالات تربط العالم كله، وتساعد في إجراء الاتصالات بين الأفراد والجماعات لتبادل الخبرات المهنية والتقنية، كما تفيد في عملية التعلم عن بعد."⁸

نلاحظ من خلال هذا التعريف أنه يبرز الإنترنت كوسيلة للاتصال الثقافي بين المجتمعات المختلفة.

أما فاروق محمد العامري فيعرفها على أنها: "وسيط متعاون والذي يمكننا من الوصول للمعلومات والبيانات، فهي مكان التعلم والتجارة و التسلية، ومكان للتفاعل الكثيف مع الناس."⁹

• تعريف الإنترنت إجرائيا:

الإنترنت هي وسيلة إعلام و اتصال، واسعة الانتشار، توفر مجموعة من الخدمات وهي وسيط للاتصالات العالمية حيث تسمح للمشاركين فيها بالتنقل بصورة حرة بين المواقع، ويتم نقل المعلومات من أخبار وأفلام ومسلسلات وتسجيل الفيديو، وبرامج إذاعية وتلفزيونية وحاسوبية وغيرها بين مختلف الأفراد والجماعات، فهي نموذج متغير للتفاعل الإنساني، ومكان للتفاعل الكثيف بين الأفراد، فهي تفتح آفاق واسعة للاتصال بين المجتمعات و الثقافات المختلفة لإعطاء فرص الغوص في عالم المعرفة والبحث العلمي، كما أنها إحدى وسائل الغزو الثقافي التي تدخلت بقوة في تشكيل وتغيير القيم الثقافية لدى الأفراد خاصة الشباب منهم.

⁷ مصطفى السيد: دليلك الشامل إلى شبكة الإنترنت، دج، دار الكتب العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، دط، 1997 ص11 .

⁸ محمد لعقاب : الإنترنت عصر ثورة المعلومات، دج، دار همومة للطباعة والنشر، الجزائر، ط1، 1999، ص5.

⁹ فاروق محمد العامري، الشبكة العالمية للمعلومات، دج، دار الفكر العربي، دم ن، ط2، 1999، ص5.

لقد اختلفت التعاريف حول القيم، مما أدى إلى تداخل فيما بينها ونورد التعاريف التالية:

أ. لغة: "القيمة هي ما يقدر به الشيء، فقيمة الشيء قدره."¹⁰

"وقيمة الشيء كذلك هي مقدار المنفعة الحاصلة المرجوة أو الموجودة منه."

ويقال ما لفان قيمة أي ماله ثبات ودوام على الأمر.¹¹

ومن منظور آخر نجد أن القيمة تحمل معنى مختلفا تماما ألا وهو القوة.

"فالقيمة value تشتق من الأصل اللاتيني valea التي تعني قوى، وبهذا

فالقيمة تحمل معنى المقاومة والصلابة¹²."

كما استخدم العرب كلمة قيمة للدلالة على عدة معاني منها:

■ الديمومة والثبات: وهو ما يشير إليه أصل الفعل "قوم" لأنه يدل على القيام مقام الشيء يقال: "ما له قيمة" إذا لم يدم على الشيء ولم يثبت عليه، ومنه قوله عز وجل "عذاب مقيم" (الشورى، 45) أي دائم، وقوله "إن المتقين في مقام أمين" (الدخان، 51) أي في مكان تدوم إقامتهم فيه.

■ السياسة والرعاية: ومنه ما قالتها العرب عن الذي يرعى القوم ويسوسهم "فالقيم: السيد وسائس الأمر، والرجل قيم أهل بيته وقيامهم يقوم بأمرهم."

■ الصلاح والاستقامة: فالشيء القيم ما له قيمة بصلاحه واستقامته، ومنه قوله عز وجل "دينا قيما" (الأنعام، 161) أي مستقيما، والدين القيم هو الثابت المقوم لأمر الناس و معاشهم، وأمر قيم مستقيم، وخلق قيم حسن، ودين قيم مستقيم لا

¹⁰ محمد المسعدي: القاموس الجديد : دج، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط7، 1991، ص871.

¹¹ محمد يعقوبي: معجم الفلسفة، دج، الميزان للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 1973، ص08.

¹² إيمان العربي النقيب: القيم التربوية في مسرح الطفل، دج، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2002، ص

زيغ فيه، وكتب قيمة مستقيمة تبين الحق من الباطل، "وذلك دين القيمة(أراد
الملة الحنيفة".

و تتفق هذه المعاني اللغوية الثلاثة مع المدلول العام الذي تحمله مفردة "قيمة"
فالقيم تتسم بالثبات، وفيها معاني الرعاية والصلاح والاستقامة.¹³

ب.إصطلاحا

يعرفها إحسان محمد الحسن على أنها: "الدافع البيولوجي الذي يؤثر في
أفكار الإنسان وسلوكه، أو هي ضوابط سلوكية تتأثر بأفكار ومعتقدات الإنسان
وهذه الضوابط تضع سلوك الإنسان في قالب معين يتماشى مع ما يريده
المجتمع ويفضله." ¹⁴

وقد عرف البروفسور "مالينوفسكي" القيمة على أنها: "ارتباط قوي وضمني
بين الكائن الحي وبعض الأهداف والمعايير و الأشخاص المعنيين الذين
يعتبرونها وسيلة لإشباع حاجات الكائن الحي." ¹⁵

كما تعرف على أنها "عبارة عن النوعية المنتزعة من الفائدة التي تتسم بها
حقيقة من الحقائق، وقد لا تملك بذاتها حقيقة موضوعية، إلا أنها تفهم كحقيقة
على أساس منشأ انتزاعها الذي هو الفائدة بمعناها العام." ¹⁶

وقد عرف كلاكهون القيمة: "باعتبارها توجهات معيارية للفعل، إيجابية
أوسلبية معلنة أو مضمرة تنتظم منهجيا ضمن مجمل ثقافي." ¹⁷

• تعريف القيمة إجرائيا:

¹³ ماجد زكي الجلاد: تعلم القيم وتعليمها، دج، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005. ص ص19-20.

¹⁴ إحسان محمد الحسن: موسوعة علم الاجتماع، دج، الدار العربية للموسوعات، بيروت- لبنان، ط1، 1999
ص514.

¹⁵ المرجع نفسه: ص514.

¹⁶ محمود عبد الله الخوالدة، محمد عوض الترتوري: التربية الجمالية "علم النفس الجمال"، دج، دار الشروق للنشر
والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2006، ص30.

¹⁷ بيار بونت، ميشال إيزار وآخرون: معجم الأثنولوجيا و الأثنوبولوجيا، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر
والتوزيع، بيروت- لبنان، ط1، 2006، ص 741.

القيم هي بمثابة معايير اجتماعية للسلوك الإنساني تحدد الصواب من الخطأ تحدد المرغوب فيه من المرغوب عنه، كذلك فإن القيم معيار للضبط الاجتماعي وموجهات للسلوك الفردي للفرد بين معارفه وخبراته وبين ممثل الإطار الحضاري الذي يعيش فيه ويكتسب من خلاله هذه المعارف والخبرات، وهي بالإضافة إلى ذلك ليست مجرد صفات مجردة، أو نظرية، وإنما يتم ترجمتها إلى سلوك، لها حظ من الثبات وتخضع للتغيير، كما أنها قد تكون إيجابية أو سلبية، كذلك هي ظاهرة اجتماعية ثقافية تخضع لعملية التنشئة الاجتماعية وتتأثر بها.

4-6 القيم الثقافية : (valeur culturelle)

القيم الثقافية هي العناصر الثقافية التي تجعل الثقافات الأخرى عسيرة الفهم على الإنسان، أو هي موضوع الرغبة الإنسانية والتقدير، ولذلك تشتمل القيم الثقافية كل الموضوعات والظروف والمبادئ التي أصبحت ذات معنى خلال تجربة الإنسان الطويلة.

وقد تكون القيم إيجابية أو سلبية، وأساس هذا التمييز يقوم على ما هو مرغوب وما هو غير مرغوب، أي أن القيم الثقافية الإيجابية قيم مرغوبة، والقيم الثقافية السلبية قيم غير مرغوبة.¹⁸

• تعريف القيم الثقافية إجرائيا:

هي أنماط سلوكية تعبر عن هذه القيم، هذه الأخيرة التي لم يعد اكتسابها قاصرا على الجماعات الصغيرة كالأسرة والمدرسة وإنما تعدى ذلك ليشمل وسائل الإعلام والاتصال الحديثة كالإنترنت، وقد تكون هذه الأنماط السلوكية المكتسبة مرغوبة وهي التي تعبر عن القيم الثقافية الإيجابية كتنمية و تطوير البحث العلمي، كما قد تكون هذه الأنماط السلوكية غير مرغوبة، وهي التي تعبر عن القيم الثقافية السلبية كانتشار أنماط الاستهلاك و الإباحية.

¹⁸ محمد السويد: مفاهيم علم الاجتماع الثقافي ومصطلحاته، دج، الدار التونسية للنشر، تونس، المؤسسة الوطنية

5-6 الشباب:

أ.لغة: "إن الفعل من الشباب هو شب والجمع شبان وشبيبة، والمؤنث شابة والجمع شابات."¹⁹

شب: ذكر أيام الشباب واللهو و الغزل.

الشاب: "جمع شباب و شبان وشبيبة، جمع شابة: شابات وشباب من كان في سن الشباب."²⁰

ب.اصطلاحا:

وضعت تعاريف عديدة لتحديد مفهوم الشباب نذكر منها:

تعريف **عمر محمد تومي الشيباني**، حيث عرفه على أنه: "القابل للنمو والتعليم والقدرة على الإنتاج والابتكار والرغبة في إحداث التطوير في المجتمع."²¹

أما **جمعة سعد** فيعرف الشباب على أنه: "فترة التدريب و الإعداد للمسؤولية وتحمل الأعباء في إطار المشاركة الفعلية والفعالة، بهدف النهوض بالمجتمعات وتمييزها اجتماعيا و اقتصاديا."²²

تري **Mead.M** أن ما يسمى بالشباب يختلف اختلافا معتبرا من مجتمع لآخر ومن مجموعة لأخرى، ولو أعطيناها تعريفا من منظور التطور الفيزيولوجي "فهي مرحلة الحياة التي تمتد من الطفولة حتى العمر الكبير."²³

¹⁹ Fred milson، ترجمة يحي مرسى عيد بدر: الشباب في مجتمع متغير، دج، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر الإسكندرية، ط1، 2007، ص5.

²⁰ المنجد في اللغة: دار المشرق، بيروت، ص 571.

²¹ محمد تومي الشيباني: الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب، دج، دار الثقافة، بيروت- لبنان، ط1، 1973، ص 37.

²² جمعة سعد: قضايا السكان والشباب، دج، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1987، ص 121.

وفي كتابة أخرى يرى **galland** أن الشباب هو: "مرحلة حرية، وفي نفس الوقت مرحلة هشاشة الشخصية، فالشباب حساس للأزمات وتحولات المجتمع فهم يبدون على الدوام شركاء لميكانيزمات التغيير."²⁴

وقد عرفه أحد **قواميس Larousse** المتخصصة في علم الاجتماع كالاتي: "يظهر الشباب على أنه مرحلة مبهمة تتميز بفوضوية القيم و المعايير الاجتماعية ومرحلة لين يكون فيها الفرد لا طفلا ولا رجلا"²⁵.

• تعريف الشباب إجرائيا:

هي مرحلة من مراحل النمو الإنساني لها ثقافتها الخاصة التي تعبر عن مجموعة من القيم والاتجاهات والآراء وأنماط السلوك التي تحظى بالموافقة والقبول من طرف هذه الفئة العمرية، وهي فترة تدريب وإستعاب للحياة الاجتماعية والثقافية، واكتساب مختلف القيم، كما أن الفرد في هذه الفترة العمرية يميل إلى حب التجديد و الرغبة الأكيدة في التغيير.

كما يمكن توضيح مفهوم القيمة من خلال التمييز بينه وبين غيره من المفاهيم التي عادة ما تختلط بها وذلك على النحو التالي:

✓ القيمة و الاتجاه:

إن الفرق بين القيم والاتجاهات هو الفرق بين العام والخاص، حيث تقف القيم محددات لاتجاهات الفرد، فهي عبارة عن تجريدات وتعميمات تتضح من خلال تعبير الأفراد عن اتجاهاتهم حيال موضوعات محددة.

ويمكن التمييز بين المفهومين على أساس ما يلي:

■ إن القيم هي المكون الأساسي خلف الاتجاهات، وتشكل مجموعة الاتجاهات التي بينها علاقة قوية تظهر من خلال قيمة معينة.²⁶

²⁴ Galland.O:**Sociologie de la jeunesse**, paris, Armand colin, 1971. P72.

²⁵ Boudon.R. et al: **Dictionnaire de Sociologie**, Larousse – Bordas/HER , 1999, p 129.

²⁶ عبد اللطيف خليفة : ارتقاء القيم ، دراسة نفسية ، عالم المعرفة ، عدد 160 ، 1992 ، ص 41.

▪ إن العلاقة بين القيم والاتجاهات ليست متسقة، فإن أي قيمة يمكن أن تؤدي إلى اتجاهات مختلفة بل حتى مضادة لدى الشخص ذاته، مثال ذلك الحاجة إلى التحصيل قد تولد الاعتقاد بأن الفرد من حقه التحسن من خلال المنافسة وبالمثل قد تؤدي إلى الاعتقاد بضرورة العمل بالتعاون مع الآخرين.

▪ القيم أقل تعرضاً لتأثير التغيرات الموقفية، فالاتجاهات تبدو أكثر قابلية للتغيير الظاهري بينما القيمة المركزية فقد تقاوم هذا التغيير.²⁷

ويتلخص الفرق بين القيم والاتجاهات في أن القيم أعم و أشمل من الاتجاهات فتشكل مجموعة الاتجاهات فيما بينها علاقة قوية لتكون قيمة معينة.²⁸

✓ القيمة و المعتقد:

يقسم بعض العلماء المعتقدات إلى ثلاثة أنواع:وصفية وهي التي توصف بالصحة أو الزيف، وتقييمية أي التي يوصف على أساسها موضوع الاعتقاد بالحسن أو القبح وأمرة أو ناهية حيث يحكم الفرد بمقتضاها على بعض الوسائل أو الغايات بجدارة المعتقد أو عدم الجدارة.

فالقيمة من منظورهم تحتوي على ثلاثة عناصر مثلها مثل المعتقدات فهي معرفية من حيث الوعي بما هو جدير بالرغبة، ووجدانية من حيث شعور الفرد حيالها إيجابيا كان أو سلبيا، وهي سلوكية من حيث وقوعها كمتغير وسيط أو كمعيار أو مرشد للسلوك أو الفعل.

وفي ضوء ذلك يتعين أن القيم تتمثل في مجموعة من المعتقدات الشائعة بين أعضاء المجتمع الواحد، كما تتميز المعارف في القيم عن المعارف الأخرى التي يتضمنها المعتقد بالجانب التقويمي، حيث يختار الشخص من بين البدائل في تقييمه لما هو مفضل أو غير مفضل، كما تختلف القيمة عن المعتقد في أن

²⁷ حلمي المليجي:علم النفس المعاصر،دج، دار النهضة العربية، بيروت، ط8، 2000، ص ص 156 - 157.

²⁸ عبد اللطيف خليفة: مرجع سبق ذكره، ص 42.

القيم تشير غالبا إلى ما هو حسن أو سيئ في حين ترتبط المعتقدات غالبا بما هو صحيح أو زائف.²⁹

✓ القيمة و الدافع:

هناك خلطا شائعا لدى بعض الباحثين في استخدام هذين المفهومين والنظر إلى القيم على أنها ما هي إلا أحد الجوانب لمفهوم أشمل هو الدافعية، ولا تستخدم القيم بالتبادل مع الدافعية، فمثلا أعتبر الدافع للإنجاز بمثابة قيمة لدى "ماكلياند" ويؤيد ذلك "ولسون" من خلال نتائج دراساته، التي أوضحت أن هناك ارتباطا مرتفعا بين الدافع للأمن وقيمة الأمن القومي.

وبعض العلماء يتعامل مع القيم على أنها مرادفة أو مكافئة للدوافع، فهم يعرفون القيم بأنها "بناء مترابط يتضمن الوجدان و الموقف الحالي الذي يوجد به الفرد، وأنها تتكون مما يراه الفرد حسنا أو سيئا، إيجابا أو سلبا." ويرى أن ذلك يتسق مع "النظرية المعرفية - الدافعية" التي تدعم الافتراض بأن دوافع الأفراد نحو الموضوعات أو الأنشطة في موقف معين تكون مختارة حسب رغبتهم لما هو مفضل أو غير مفضل من هذه الموضوعات أو الأنشطة لما هو إيجابي، ويحاولون الوصول إليه، وما هو سلبي يحاولون تجنبه و الابتعاد عنه.

وفي ضوء ذلك يتضح أن هناك فرقا بين مفهوم القيمة ومفهوم الدافع فالدافع هو حالة توتر أو استعداد داخلي يسهم في توجيه السلوك نحو غاية أو هدف معين أما القيمة فهي عبارة عن التصور القائم خلف هذا الدافع.³⁰

كما يمكننا أن نقدم بعض المفاهيم المكملة لهذه الدراسة على النحو التالي:

✓ مفهوم نسق القيم:

²⁹ زكريا عبد العزيز محمد : التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين ، دج ، مركز الإسكندرية للكتاب، دط ، 2002 ، ص 34 ، ص 36.

³⁰ عبد اللطيف خليفة: مرجع سبق ذكره، ص 36.

يعرفه **محمد خليفة** على أنه: "عبارة عن مجموعة قيم الفرد أو المجتمع مرتبة وفقاً لأولويتها، وهو إطار على هيئة سلم تتدرج مكوناته تبعاً لأهميتها."³¹

ويعرفه **محمد عاطف غيث** على أنه: "نموذج منظم للقيم في مجتمع أو جماعة ما وتتميز القيم الفردية فيه بالارتباط المتبادل الذي يجعلها تدعم بعضها البعض وتكون كلاً متكاملاً، هذا ويحدد النسق القيمي إطاراً لتحليل المعايير والمثل والمعتقدات والسلوك الاجتماعي."³²

ويعرفه **التابعي** على أنه: "عبارة عن نموذج منظم ومتكامل من التصورات والمفاهيم الدينامية الصريحة والضمنية، يحدد ما هو مرغوب فيه اجتماعياً و يؤثر في اختيار الطرق والأساليب والوسائل والأهداف الخاصة بالفعل في مجتمع أو جماعة ما وتتجسد مظاهره في اتجاهات الأفراد والجماعات وأنماطهم السلوكية ومثلهم ومعتقداتهم ومعاييرهم الاجتماعية، حيث يتداخل في مكونات البناء الاجتماعي كافة ويؤثر فيها ويتأثر بها."³³

✓ **تغير ثقافي: Culturel change**

يعرفه **عاطف غيث** على أنه: "أي تغير يطرأ على جانب معين من جوانب الثقافة المادية أو اللامادية سواء عن طريق الإضافة أو الحذف، أو تعديل السمات أو المركبات الثقافية ويمكن أن يحدث التغير الثقافي نتيجة لعوامل متعددة، ولكنه في الغالب يحدث بفعل الاتصال بثقافات أخرى، أو التجديدات والمخترعات التي تدخل ثقافة معينة."³⁴

³¹ المرجع نفسه: ص 52.

³² محمد عاطف غيث: قاموس عام الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة- الإسكندرية، دط، 2006، ص

469.

³³ كمال التابعي: القيم الاجتماعية والتنمية الريفية، دج، دار النهضة، القاهرة، دط، 1997، ص 17.

³⁴ المرجع نفسه: ص 89.

✓ الثقافة:

يعرفها **Madeleine.G** على أنها: "مجموعة من القيم، وطرق معيشة وتفكير جميع أفراد المجتمع." ³⁵

ويرى الفيلسوف الاجتماعي الجزائري **مالك بن نبي** أن الثقافة هي: "مجموعة من الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته لتصبح لاشعوريا تلك العلاقة التي تربط بين سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه فهي على هذا المحيط الذي يشكل فيه الفرد طباعه وشخصيته." ³⁶

ولقد عرفها **تايلور** على أنها: "ذلك الكل المركب الذي يشتمل على المعارف والمعتقدات والفن والقانون والأخلاق والتقاليد، وكل ما يكتسبه الفرد باعتباره عضو في المجتمع." ³⁷

✓ الاتصال:

يعرف **مجد الهاشمي** الاتصال بأنه: "عملية تبادل الأنباء والحقائق والآراء والرسائل فيما بين الأفراد والجماعات." ³⁸

ويشير **أبو جادو** أن "كلمة اتصال اشتقت من الكلمة اليونانية **Communis** وتعني المشاركة، فالإتصال جاء هنا بمعنى المشاركة في المعلومات وتبادل المعلومات والمشاعر والاتجاهات." ³⁹

³⁵ MADELEINE GRAWITZ : **lexique des sciences sociales**, paris, 2004, p 103

³⁶ أحمد بن نعمان : **هذه هي الثقافة**، دج ، شركة دار الأمة للطباعة و الترجمة و النشر و التوزيع،الجزائر،دط، دس، ص 218.

³⁷ إحسان محمد حسن: **علم الاجتماع الفراغ**، دج، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005، ص190-ص192.

³⁸ مجد الهاشمي : **تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري** " مدخل إلى الاتصال وتقنياته الحديثة " ، دج ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن - عمان ، ط 1 ، 2004 ، ص 19 .

✓ الاتصال الثقافي:

يستعمل هذا المصطلح للدلالة على حدوث نوع من التأثيرات المتبادلة بين ثقافتين مختلفتين، وتكون هذه التأثيرات على درجتين أو مستويين:

■ إذا كان الاتصال الثقافي شاملا بحيث يغطي معظم جوانب الحياة فإن الثقافتين تتأثران ببعضهما البعض ويحدث نوع من التداخل العميق بينهما قد يصل في درجة تفاعله إلى إحداث نوع من التغيير في البناء و الاتجاه العام بالنسبة لكلا الثقافتين إذا كانتا متكافئتين، وقد لا يحدث هذا التأثير بكيفية متساوية إذا كانت إحدى الثقافتين أرقى وأكثر وفرة في إنتاجها للأشياء المادية، فهنا يكون التأثير و التأثير متناسبا مع القوة والضعف.

■ إذا كان الاتصال بين الثقافتين محدودا فإنه يبدو في صورة انتشار العناصر الثقافية والمركبات الثقافية لبعض العادات والتقاليد والأفكار، وبعض الأشياء المادية التي تتميز بها كلتا الثقافتين.⁴⁰

ويعرفه محمد منير حجاب على أنه: "نوع من التبادل بين الثقافات يحدث تداخل أو امتزاج بين مجتمعين أو جماعتين أو أكثر ينتميان إلى ثقافات مختلفة تمتلك كل منهما تراثا ثقافيا متمایزا عن تراث الآخر."⁴¹

✓ مفهوم وسيلة الاتصال:

تعرفها مي عبد الله على أنها "تجهيز تقني يتيح للناس تبادل ما يعبرون عنه من أفكار أيا كان شكل هذا التعبير، وأيا كان قصده."⁴²

✓ العولمة:

³⁹ صالح محمد علي أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دج، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1998، ص101.

⁴⁰ أحمد بن نعمان: مرجع سبق ذكره، ص 68.

⁴¹ محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، المجلد الأول، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003، ص57.

⁴² مي عبد الله: التلفزيون وقضايا الاتصال في عالم متغير، دج، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان، ط1، 2006، ص25.

يعرفها رونالد روبرتسون الوارد في دراسته " تخطيط الوضع الكوني ": هي اتجاه تاريخي نحو انكماش العالم وزيادة وعي الأفراد والمجتمعات بهذا الانكماش.⁴³

ويرى روبرتسون أن هذا الاتجاه نحو الانكماش والوعي به، هو إحدى سمات اللحظة التاريخية التي عرفت العولمة، وهذه اللحظة التاريخية مليئة بالفرص والمخاطر والاحتمالات، وما يميز تعريف روبرتسون تأكيده على فكرة الانكماش، أي أن العالم بات قرية صغيرة قربت المسافة فيها بفضل وسائل الاتصال كالإنترنت، وقد ترابطت الدول والمجتمعات بحيث لم يعد ممكناً الانعزال أو الابتعاد عن حركة العالم.

✓ العولمة الثقافية:

يعرفها طه عبد الله نجم على أنها: "تتضمن بلوغ البشرية مرحلة الحرية الكاملة لانتقال الأفكار والمعلومات والبيانات والاتجاهات والقيم والأذواق على الصعيد العالمي."⁴⁴

✓ العولمة الإعلامية:

تتجلى العولمة الإعلامية من خلال هذا الزخم في البث التلفزيوني عن طريق الأقمار الصناعية والاستعمال الواسع للإنترنت الذي أصبح يربط كل العالم، من خلال تطور أجهزة الكمبيوتر التي ساهمت في تفعيل العمليات الاتصالية، وجسدت مصطلحات جديدة فقد ساهمت ثورة المعلومات والاتصالات في انهيار البعد المكاني بين الحضارات والثقافات والأمم بحيث صار العالم وكأنه قرية صغيرة، إذ ازدادت التفاعلات بين الأفكار والمعلومات بشكل سريع

⁴³ حسن طولبه : الإعلام و الدعاية و الحرب النفسية ، دج ، جدار للكتاب العالمي للنشر و التوزيع ، عمان - الأردن، عالم الكتاب الحديث للنشر و التوزيع ، إريد -الأردن ، ط 1، 2006 ، ص ص 319 - 320 .
⁴⁴ طه عبد الله نجم : الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث " الموضوع والقضايا " ، دج ، دار المعرفة الجامعية ، الأزاريطة - الإسكندرية ، 2005 ، ص 217 .

فصار الكل يعرف ما يدور لدى الآخرين مهما كانت المسافات، كما ساهمت في تقليص البعد الزمني فصار من اليسير تتبع أحداث معينة في وقت واحد.⁴⁵

✓ مجتمع المعلومات:

يعرفه عبد المالك ردمان الدناني "هو المجتمع الذي يعتمد على استثمار التكنولوجيا الحديثة في إنتاج المعلومات الوفيرة وإيصالها من أجل تقديم الخدمات على نحو سريع وفعال."⁴⁶

✓ الإختراق الثقافي:

في البدء لابد من القول بأنه ليس هنالك فرق كبير بين الغزو الثقافي والاختراق الثقافي فكلاهما يسعى إلى تحقيق نفس الهدف، وإن كانا يختلفان في الوسيلة، فإذا كان مفهوم الغزو الثقافي قد اقترن بمرحلة السيطرة الأوروبية المباشرة على العالم، فإن مفهوم الاختراق الثقافي قد اقترن بالتطور الثقافي في مجال الاتصالات والمعلومات حيث وجدت الدولة المالكة للثقافة نفسها اليوم أكثر قدرة على التأثير ثقافياً على الدول الأخرى وبالتالي إخضاعها من دون الحاجة إلى استخدام القوة العسكرية.⁴⁷

ويعرف الاختراق الثقافي كمفهوم علمي هو حركة انتقال الأفكار والعقائديت والقيم والعادات الغربية، بشكل مكثف وغير مسيطر عليه إلى المجتمعات الأخرى والاختراق الثقافي كسياسة وإستراتيجية تنتهجها بعض الدول هو: التدخل في شؤون الغير بقصد التأثير في ثقافتهم وسلوكهم ومعتقداتهم تدخلا كلياً أو جزئياً بمختلف الوسائل، أما الاختراق الثقافي من حيث أساليبه وأدواته فهو مجموعة

⁴⁵ علي غربي: العولمة وإشكالية الخصوصية الثقافية، مجلة الباحث الإيج، العدد الثاني، سبتمبر 1999، جامعة منتوري قسنطينة، ص ص 27- 28 .

⁴⁶ عبد الملك ردمان الدناني: الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت، دج، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003، ص 19.

⁴⁷ باسم علي خرسان: العولمة والتحدي الثقافي، دج، دار الفكر العربي، بيروت - لبنان، ط1، 2001، ص 41-

الأنشطة الثقافية والإعلامية والفكرية التي توجهها جهة أو عدة جهات نحو مجتمعات وشعوب معينة بهدف تكوين أنساق من الاتجاهات السلوكية و القيمية أو أنماط وأساليب من التفكير والرؤية والميل لدى تلك المجتمعات والشعوب بما يخدم مصالح وأهداف الجهة أو الجهات التي تمارس عملية الاختراق.

ويتضمن مفهوم الاختراق الثقافي أيا كانت وجهة النظر إليه الأبعاد والعناصر التالية:

■ تبعية ثقافة الدول المستقبلية لثقافة الدول الباثة، واعتمادها عليها اعتمادا بنويا في إنتاج القيم والمعاني والأفكار والمعارف التي تحتاج إليها مجتمعات هذه الدول المستقبلية، سواء كان ذلك بسبب تفوق الثقافات (المخترقة) في مقدرتها على مثل هذا الإنتاج، أو بسبب انعدام الثقة بالنفس لدى الثقافات المستقبلية.

■ سيادة الشعور بالتفوق والاستعلاء لدى الدول الباثة، والنقص والدونية لدى الدول المستقبلية.

■ تشجيع نمط عالمي موحد للسلوك الاستهلاكي، فتحت شعار الجديد دائما يتم استيراد آخر التقلبات الأمريكية.

■ وضع العقبات أمام الجهود التي تبذلها الدول النامية لتثبيت دعائم استقلالها السياسي والثقافي ولضمان سيادتها.

■ تعطيل الإرادة الوطنية للدول التابعة ثقافيا وفقدانها السيطرة على إعادة تكوين ذاتها أو تجديدها.⁴⁸

✓ مفهوم الغزو الثقافي:

يعرفه إحسان محمد الحسن "هو حالة تغليب الثقافة الأجنبية على ثقافة شعب ما وخلق هوة بين ماضي ذلك الشعب وحاضره، وبينه وبين تراثه الثقافي مما يؤدي إلى رفع شأن الحضارة الأجنبية وطمس معالم الحضارة الوطنية،

وفرض نوع حاد من الاغتراب على أبناء الشعوب المستضعفة ينسون فيه أنماط حياتهم وقيمهم وتقاليدهم".⁴⁹

7-الدراسات السابقة:

إن نمو المعرفة وتشغيلها يفرض على الباحث عندما يفكر في القيام بأي دراسة أن يبحث أولاً في المجالات التي سبقت بحثه، ذلك أن الدراسات السابقة تكتسب أهمية كبرى في المساعدة على التحكم في موضوع البحث وفق تجربة سابقة،⁵⁰ حيث أن كل عمل علمي لابد أن تكون قد سبقته جهود أخرى مجسدة في شكل دراسات سابقة سواء كانت ميدانية أو نظرية، لكن خلال بحثنا عن الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع بحثنا وهو "تأثير الإنترنت على القيم الثقافية لدى الشباب" لم أوفق في إيجاد دراسات سابقة مطابقة و هذا ما جعلني أعتد على الدراسات المشابهة وهي:

أولاً: الدراسات العربية.

الدراسة الأولى: لعبد الرحمن بن عبد الله العفيصان بعنوان: أثر التحول في القيم الشخصية والأسرية على السلوك العنيف لدى مرتكبي جرائم العنف من الشباب⁵¹، 2006، الرياض.

طبيعة البحث: وصفية تحليلية.

⁴⁹ إحسان محمد الحسن: تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي، دج، أكاديمية نايف العربية للعلوم

الأمنية، الرياض، ط1، 1998، ص16.

⁵⁰ ميلود سفاري: الأسس المنهجية في توظيف الدراسات السابقة، مجلة العلوم الإنسانية، منشورات جامعة قسنطينة العدد 06، 1995، ص38.

⁵¹ عبد الرحمن بن عبد الله العفيصان : أثر التحول في القيم الشخصية والأسرية على السلوك العنيف لدى مرتكبي جرائم العنف من الشباب، الرياض، 2006.

إشكالية البحث: هل هناك أثر للتحول في القيم الشخصية والأسرية على تكوين السلوك لمرتكبي جرائم العنف من الشباب؟

أهداف الدراسة:

- 1- التعرف على القيم الشخصية الواقعية لأفراد عينة الدراسة.
- 2- التعرف على القيم الأسرية الواقعية لأفراد عينة الدراسة.
- 3- التعرف على واقع السلوك العنيف الفعلي لأفراد عينة الدراسة.
- 4- التعرف على مدى التأثير بين القيم الشخصية والسلوك العنيف لدى أفراد عينة الدراسة.
- 5- التعرف على مدى التأثير بين القيم الأسرية والسلوك العنيف لدى أفراد عينة الدراسة.
- 6- التعرف على مدى التداخل أو التأثير بين الخصائص الاجتماعية والديموغرافية والمتغيرات الأولية (العمر والمكان، المهنة، الدخل، ونوع السكن، والتعليم وجماعة الرفاق، والمستويين الاقتصادي والاجتماعي.) والسلوك العنيف لدى أفراد عينة الدراسة.

منهج الدراسة: قامت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة العشوائية، و استخدمت الإستبانة كأداة لجمع البيانات.

أهم النتائج:

- 1- أن هناك خلافا في نسق القيم الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة.
- 2- أن نسق القيم الأسرية لدى أفراد عينة الدراسة يتميز بالقوة والمحافظة على القيم الأسرية التقليدية.
- 3- أن التحولات الاجتماعية والاقتصادية أثرت في نسق القيم الشخصية بشكل ملموس.

4- أثبتت الدراسة أن الخلل في نسق القيم الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة له دور في ارتكاب السلوك العنيف.

5- رغم أن نسق القيم الأسرية لدى أفراد عينة الدراسة قوي يتسم بالمحافظة لم يمنعهم ذلك من ارتكاب السلوك العنيف.

6- أن اتجاهات العنف لدى أفراد عينة الدراسة تتفاوت بين عنيف ومتوسط.

أوجه التشابه و الاختلاف بين الدراستين:

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناولها لموضوع القيم، و تتفقان في منهج الدراسة (منهج المسح بالعينة)، وكذلك أداة جمع البيانات (الإستبانة) وتختلفان في أهداف الدراسة، حيث تهدف الدراسة السابقة إلى معرفة أثر التحول في القيم الشخصية و الأسرية على تكوين السلوك لمرتكبي جرائم العنف من الشباب، أما الدراسة الحالية فتهدف إلى معرفة تأثير الإنترنت على القيم الثقافية لدى الشباب.

الدراسة الثانية: لدكتور محمد قيراط ومحمد عايش بعنوان: استخدامات

وإشباعات الإنترنت،⁵² الشارقة، 2006.

طبيعة الدراسة: ميدانية تحليلية.

إشكالية البحث:

تطرق الباحثان في إشكالية دراستهما على الانتشار الكبير لشبكة الإنترنت في العالم العربي، وهذا يتضمن تطور تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة ويرى الباحثان أن شبكة الإنترنت تتيح للشباب إيجاد كل ما يريدون الحصول عليه سواء أكان سلبيًا أم إيجابيًا.

أهداف الدراسة:

⁵² دكتور محمد قيراط ومحمد عايش: استخدامات وإشباعات الإنترنت - دراسة تحليلية لشباب الإمارات العربية المتحدة - دار الثقافة والإعلام، الشارقة، 2006.

1- التعرف على أنماط استخدام الإنترنت من قبل الشباب في الإمارات العربية المتحدة.

2- التعرف على الأوقات المفضلة لاستخدام الإنترنت، والكشف عن الفوارق في هذا المجال بين الذكور والإناث.

3- كشف دوافع استخدام الإنترنت عند الشباب.

4- التعرف على الاستخدامات الإعلامية والثقافية للإنترنت عند الشباب.

5- تبيان إيجابيات وسلبيات الإنترنت حسب الشباب.

منهج الدراسة :

قامت هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة، حيث استخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات، واشتملت عينة الدراسة على الشباب (الثانوي والجامعي)، الذين تتراوح أعمارهم بين (10 و 29 سنة).

أهم النتائج :

1- تشير نتائج الدراسة المسحية حول واقع استخدام شبكة الإنترنت بين الشباب في الإمارات إلى أن هناك إقبال متزايد على الشبكة الدولية للمعلومات بين الشباب بسبب الانتشار الواسع للخدمة في البيوت والمؤسسات التعليمية والشركات ومقاهي الإنترنت.

2- لاحظت الدراسة أن هناك علاقات ملحوظة، وذات دلالة بين نوع المستخدم وأنماط الاستخدام الشائعة للشبكة المعلوماتية بين الشباب، حيث أن الشباب الذكور هم الأقل استخداماً لهذه الشبكة بالنسبة للإناث.

3- كما تشير نتائج الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة بين الفئات العمرية للمستخدمين وأنماط الاستخدام حيث برزت الفئة العمرية من (15-19 سنة) تكثر الفئات العمرية خطورة من حيث ساعات الاستخدام وتوقيت الاستخدام وبيئة الاستخدام، وطبيعة الاستخدام.

وهو ما يؤكد على مدى تفاعل هذه الفئة مع الشبكة الدولية للمعلومات مقارنة مع الفئات الأخرى وبنسبة كبيرة منهم تتعاطى مع الإنترنت في الفترة المسائية أو في فترة متأخرة من الليل وهذه الفئة تستخدمه لأغراض الاتصالات الهاتفية والدرشة ومشاهدة الأفلام مقارنة مع الاستخدامات الثقافية والإعلامية للإنترنت. وتتركز دوافع استخدام الشباب له في البريد الإلكتروني والتسامر عن بعد والدرشة، واستخدامات الشباب للإنترنت لأغراض البحث العلمي والواجبات المدرسية قليل جدا.

4- أما عن أهمية التعليم في تحديد طبيعة الاستخدام للإنترنت، وقد لوحظ أن عاملي الدرجات العلمية يستخدمون الإنترنت لأغراض علمية أكثر من الأفراد الذين يحملون مستويات علمية أدنى، حيث يميلون لاستخدامها في مجالات الترفيه والاتصالات الهاتفية، ولا يعكس مستوى التعليم العالي بالضرورة مستوى الوعي النوعي بأهمية تقنين الاستخدامات اليومية للإنترنت ولكنه يفرز احتياجات جديدة عند المستخدم الأقل تعليما، ومنه يعتبر مستوى التعليم محددًا رئيسًا في توجيه الاستخدام للإنترنت، فكلما كان المستوى التعليمي عاليًا اتجه الاستخدام نحو البحث العلمي والمعرفي وإنجاز الواجبات المدرسية والجامعية، وكلما كان المستوى التعليمي منخفضًا وضعيفا اتجه الاستخدام نحو الدردشة والتسامر وأفلام التسلية.

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراستين:

تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في تناول متغير "الإنترنت"، حيث تتفقان نوعًا ما في إشكالية الدراسة من حيث تركيز كل منهما على الانتشار الكبير لهذه الشبكة في العالم العربي نتيجة تطور تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة، حيث تهدف الدراسة السابقة إلى تبيان إيجابيات وسلبيات الإنترنت على الشباب، والدراسة الحالية تهدف إلى الكشف عن آثار هذه الشبكة العالمية على الشباب، ولكن تختلف مع الدراسة السابقة في أن هذه الدراسة تسعى إلى تبيان

أثار هذه الشبكة على القيم الثقافية لدى الشباب الجامعي تحديداً، وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من خلال استخدام كل منهما منهج المسح بالعينة وهو ما أفادني في دراستي، وكذا استخدام الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، في حين تختلفان في عينة البحث، حيث حددت عينة الدراسة الحالية في الشباب الجامعي الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و25 سنة بينما حددت عينة الدراسة السابقة في الشباب الجامعي والثانوي الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و29 سنة.

الدراسة الثالثة: **لحسينية قيودم بعنوان: الإنترنت واستعمالاتها في الجزائر**⁵³
2002.

طبيعة الدراسة: وصفية تحليلية.

إشكالية البحث:

ما هي العادات والأنماط التي تحدد سلوك استعمال شبكة الإنترنت بالجزائر العاصمة وما هي دوافع استعمال هذه الوسيلة الحديثة ؟

منهج الدراسة :

اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة، واستخدمت الإستبانة كأداة لجمع المعلومات، التي وزعت على عينة من مستخدمي الإنترنت بالجزائر العاصمة من خلال مقاهي الإنترنت أو المؤسسات التعليمية.

أهم نتائج هذه الدراسة :

1- فيما يتعلق بعادات الاستعمال يتبين أن أغلبية المبحوثين يستعملون الإنترنت لأكثر من ساعة كحد أدنى من الاستعمال، فيما أن الحد الأقصى بلغ أربع ساعات يومياً، أما فيما يتعلق بالأوقات المفضلة للاستعمال فالنسبة الغالبة تفضل الاستعمال الليلي.

⁵³ حسينية قيودم: الإنترنت واستعمالاتها في الجزائر، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، 2001-2002.

2- بالنسبة لأنماط الاستعمال: من بين خدمات الإنترنت الأكثر شيوعا النسيج العالمي والبريد الإلكتروني، مع تفوق طفيف للأولى على الثانية تليها المحادثة المباشرة ثم منتديات النقاش، وبعدها نقل الملفات أخيرا الربط عن بعد ويرتبط ترتيب هذه الخدمات ودرجة استخدامها بالمتغيرات الخاصة بالمبحوثين.

3- أن استخدام الإنترنت لحاجات ترفيهية وشخصية قد احتلت المرتبة الأولى، ويرجع ذلك إلى أن الكثيرين وجدوا الشبكة وسيلة لملا الفراغ والتخلي عن وسائل الترفيه التقليدية.

4- فيما يتعلق بمحتويات مواقع الويب التي يفضل المستعملون التعرض لها فهي تتعلق بصفة أولية بالمواد المعلوماتية التي تستجيب إلى الحاجات التثقيفية والحصول على المعارف والمعلومات بشتى أنواعها مثل مواقع العلوم والتكنولوجيا ومواقع الرياضة والأغاني.

5- بالنسبة لدوافع الاستعمال عند المبحوثين تبين من استعراضها أن مجموع الإشباعات التي يرغب المستعملون في تحقيقها هي إشباعات ذات قيمة اجتماعية ونفسية.

6- تقريبا كل المبحوثين أكدوا شعورهم بالارتياح لاستخدامهم لهذه الشبكة ويرجع ذلك كونهم هم الذين يقومون باختيار المحتويات التي يريدونها بعيدا عن سلوكيات التعرض السلبي.

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراستين:

تشابه الدراسة الحالية مع هذه الدراسة من خلال تطرقهما لمتغير الإنترنت ولكن تختلفان في الأهداف، حيث تهدف الدراسة الحالية إلى تبيان تأثير الإنترنت على القيم الثقافية لدى الشباب الجامعي، بينما تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الأنماط والعادات التي تحدد سلوك استعمال شبكة الإنترنت و التعرف على دوافع استعمالها.

كما تتشابه الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في اعتماد كل منهما على نفس المنهج وهو منهج المسح بالعينة، وهذا ما أفادني أيضا في دراستي من خلال تحديد المنهج الملائم لها، وكذلك تتشابهان في استخدامهما لإستبانة كأداة لجمع المعلومات وهناك تشابه من حيث مجتمع البحث "مستخدمي الإنترنت".

الدراسة الرابعة: لمحمد الفاتح حمدي بعنوان استخدامات تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة و انعكاساتها على قيم الشباب الجامعي⁵⁴، الجزائر، 2009.

طبيعة الدراسة: وصفية تحليلية.

إشكالية البحث:

ما مدى تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة على قيم الشباب الجامعي ؟

أهداف الدراسة:

1- الهدف الرئيسي من هذا البحث هو محاولة فهم وظائف استخدام تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة وآثارها الإيجابية والسلبية على قيم الشباب الجامعي في ظل موجة الغزو الثقافي الغربي داخل النسق الاجتماعي الذي ينتمي إليه واستشراف آفاقها الممكنة.

2- تشخيص مدى استخدام الشباب الجامعي لوسائط الاتصال والإعلام والحديثة في حياتهم العلمية والتربوية والعادية ومدى تفاعلهم مع محتوياتها وتقنياتها الجديدة.

3- معرفة أهم العوائق والعراقيل التي تقف أمام استخدام الشباب الجامعي لوسائل الاتصال والإعلام الحديثة ومحاولة تجنب ذلك وإيجاد الحلول الممكنة.

⁵⁴ محمد الفاتح حمدي: استخدامات تكنولوجيا الاتصال و الإعلام الحديثة و انعكاساتها على قيم الشباب الجامعي،مذكرة

4-وضع جملة من الآليات و الوسائل التي يتخذها الشباب الجامعي كغطاء لحماية قيمهم وأفكارهم من الذوبان في ثقافة الآخر من خلال ما تحمله تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة من ثقافات مغايرة للثقافات المحلية، ومن قيم جديدة مغايرة تماما للقيم السائدة داخل السياق الاجتماعي التي منبعها الأصلي الدين الإسلامي.

منهج الدراسة:

قامت هذه الدراسة على منهج المسح الوصفي بالعينة، واستخدمت الإستبانة كأداة لجمع المعلومات .

أهم النتائج:

1- يستخدم الشباب الجامعي وسائط الاتصال والإعلام الحديثة لأغراض البحث العلمي والواجبات المدرسية وتحميل الكتب ومتابعة الأخبار والردشة وقراءة الجرائد والترفيه والاتصال الهاتفي، فهي تلبي رغبتهم في هذا المجال.

2- أن إقبال الشباب الجامعي على استخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديثة يعود إلى تنوع مضامينها ومحتوياتها وتعدد خدماتها وأيضاً إغراءات الصورة والصوت والتقنيات الحديثة المستخدمة في ذلك.

3- كلما اتجه استخدام الشباب الجامعي إلى استخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديثة نحو مجالات البحث العلمي والأكاديمي والترفيهي والتنقيفي والتوجيهي والاتصالات الهادفة، والإعلام الهادف كان لذلك أثر إيجابي على أفكارهم وسلوكياتهم واتجاهاتهم، وقيمهم داخل المجتمع.

4- يعتبر مستوى التعليم والتربية والوعي و الأخلاق والتنشئة الاجتماعية والتنقيف والوازع الديني محددات رئيسية في توجيه الشباب الجامعي نحو استخدامات إيجابية لوسائط الاتصال و الإعلام الحديثة فيما يخدم قيمهم ويدعمها.

أوجه التشابه و الاختلاف بين الدراستين:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن تأثير الإنترنت كوسيلة إعلام واتصال حديثة على القيم الثقافية لدى الشباب الجامعي، وهذا ما جعلها تتشابه مع هذه الدراسة التي تختلف عنها في تطرقها لكل وسائل الإعلام والاتصال الحديثة في حين الدراسة الحالية حدد فيها إحدى هذه الوسائل "الإنترنت".

وتتشابه الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في استخدام كل منهما الإستبانة كأداة لجمع المعلومات، وكذلك تتشبهان في مجتمع البحث وهو الشباب الجامعي تحديدا وهذا ما أفادني في دراستي من خلال التحديد الدقيق لمجتمع البحث.

الدراسة الخامسة: لعبد الله بوجلال بعنوان: القنوات الفضائية وتأثيرها على القيم الاجتماعية والثقافية والسلوكية لدى الشباب الجزائري⁵⁵:
الجزائر، 1999.

طبيعة الدراسة: نظرية ميدانية.

إشكالية الدراسة:

ما مدى تأثير القنوات الفضائية على القيم الاجتماعية والثقافية والسلوكية لدى الشباب الجزائري؟

أهداف الدراسة:

1- التعرف على المضامين والمواد الإعلامية والثقافية والترفيهية المقدمة في القنوات الأجنبية والعربية والفضائية المستقلة في الجزائر والبرامج الأجنبية المقدمة في القناة الوطنية.

2- الكشف عن عادات وأنماط مشاهدة الشباب الجزائري للبرامج الأجنبية.

3- التعرف على تفضيلات أفراد العينة البحثية البرمجية.

⁵⁵ عبد الله بو جلال: القنوات الفضائية وتأثيرها على القيم الاجتماعية والثقافية والسلوكية لدى الشباب الجزائري،

4-الكشف عن التأثيرات التي تحدثها مشاهدة البرامج الأجنبية على قيم الشباب الجزائري الاجتماعية والثقافية والسلوكية.

5-تبيان المتغيرات الذاتية والاجتماعية التي لها علاقة بهذه التأثيرات.

منهج الدراسة:

قامت هذه الدراسة على المنهج المسحي الوصفي، واستخدمت المقابلة والإستبانة كأدوات لجمع المعلومات، مع استخدام العينة الحصصية.

أهم النتائج:

1- تبين أن أغلبية أفراد عينة البحث يشاهدون برنامج القنوات الفضائية كثيرا وتبين وجود علاقة قوية بين حجم المشاهدة ومنطقة الإقامة.

2-أحرزت قناة MBC المرتبة الأولى ضمن القنوات الفضائية التي يشاهدها الشباب، ويليهما في المرتبة الثانية TF₁.

3-اتضح وجود علاقة قوية بين كثافة مشاهدة برامج القنوات الفضائية والموافقة على وجود علاقة تعارف بين الزوجين.

4-تبين أن البرامج التي لا يشاهدها الشباب مع أقاربهم هي الأفلام الجنسية الأجنبية ثم المسلسلات العربية.

5-اتضح أن الأهداف والغايات التي لها أهمية لدى أفراد عينة البحث هي حسب ترتيبها: رضا الله عز وجل، احترام تعاليم الإسلام، الحرية، تأمين المستقبل وتبين عدم وجود علاقة قوية بين ترتيب تلك الأهداف وكثافة مشاهدة برامج القنوات الفضائية المختلفة، باستثناء رضا الله الذي أخذ المرتبة الأولى لدى مشاهدي القنوات الأجنبية والخامسة لدى مشاهدي القنوات العربية ومشاهدي القنوات العربية والأجنبية معا.

6- تبين أن أفراد عينة البحث لديهم إدراك إيجابي بالصفات والخصائص الضرورية لحياة الأفراد ونجاحهم في حياتهم اليومية، مما يعكس توفر قيم

إيجابية لديهم حيث أخذت الصفات الحميدة المرتبة الأولى مثل الإخلاص والكفاءة والانضباط والطاعة والتسامح والإبداع.

أوجه التشابه و الاختلاف بين الدراستين:

تتشابه الدراسة الحالية مع هذه الدراسة من حيث التطرق إلى متغير القيم الثقافية ولكن تختلفان في أن الدراسة الحالية تهدف إلى الكشف عن تأثير الإنترنت كوسيلة إعلام واتصال، بينما هذه الدراسة تهدف إلى الكشف عن تأثير وسيلة اتصال أخرى هي "القنوات الفضائية".

وتتشابه الدراستين أيضا في استخدام الإستبانة كأداة لجمع البيانات، بينما تختلفان في نوع العينة، حيث استخدمت الدراسة الحالية العينة القصدية بينما أستخدم في هذه الدراسة العينة الحصصية.

ثانيا : الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى: ل Patrick: سنة 1982، وكانت الدراسة عن مدى فعالية القيم الغائية والوسيلة على تلاميذ الصف الثامن لمدرسة تشغيل المتوسطة بتنيسي لنيل درجة الدكتوراه⁵⁶، وكانت الدراسة تهدف للكشف عن مدى وضوح فعالية القيم الغائية

والوسيلة للأنشطة المدرسية عند التلاميذ، ثم اختيار مجموعتين تجريبية وضابطة بطريقة عشوائية، وأجرى عليها اختبار قبلي وبعدي باستخدام مصفوفة القيم لروكيتش وقد عالج الباحث أنشطة قيم المجموعة التجريبية المتنوعة في أوقات متتابعة لمدة عشرة أسابيع، ولم يعالج المجموعة الضابطة والتي طبق عليها الامتحان القبلي و البعدي لأنشطتها المتنوعة، وقد أظهرت الدراسة فروق ذات دلالة واضحة تصل إلى (P.01) وقد تبين تسلسل القيم عند المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة، (مثل الفرح، المنطق، الحب والنضج) وهي عند الذكور تصل إلى (P.01) عنها عند الإناث وقد أظهرت النتائج أيضا.

⁵⁶ فاروق السيد عثمان: مرجع سبق ذكره، ص ص104-105.

- احترام الذات ذات أهمية أكثر في تسلسلها عند المجموعة الضابطة.

- تبين أن الضمان العائلي وضبط النفس أهمية عند المجموعة

التجريبية(في الأسبوع العاشر).

ويرى الباحث أن مثل هذه الدراسة يمكن تحديد القيم الغائية و الوسيلية من خلال الاهتمام بالأنشطة الطلابية في الجامعة وسوف تأخذ في الاعتبار في جانب التوصيات.

أوجه التشابه و الاختلاف بين الدراستين:

تتشابه الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في تناول كل منهما لمتغير القيم ولكن تختلفان من حيث الأهداف،حيث تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن تأثير الإنترنت على القيم الثقافية لدى الشباب الجامعي، بينما تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى وضوح فعالية القيم الغائية والوسيلية للأنشطة المدرسية عند التلاميذ، وكذا معرفة تسلسل هذه القيم لدى فئة التلاميذ، وذلك باستخدام مصفوفة القيم لروكيتش.

وتختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في طريقة اختيار العينة، حيث استخدمت الدراسة الحالية العينة غير العشوائية وتحديد العينة القصدية، بينما استخدمت هذه الدراسة العينة العشوائية، كما تختلفان في مجتمع البحث فئة الشباب بالنسبة للدراسة الحالية وفئة الأطفال بالنسبة لهذه الدراسة.

الدراسة الثانية: ل Norelunse: سنة 1986 لنيل درجة الدكتوراه والمقدمة إلى جامعة State University Orlgon، بعنوان: اختيار القيم الغائية والوسيلية (الروكيتش) لدى طلاب جامعة ولاية أوريجون. والغرض من هذه الدراسة جانبان الأول: مطابقة القيم المتعلقة بطلاب جامعة أوريجون، والثاني تحديد ما إذا كانت قيم جامعة ولاية أوريجون متفاوتة نزولا على القيم المطبقة في الولاية.

وقد أرسلت قائمة قيم روكيتش Rokeach كعملية مسحية Survey للمبتدئين (السنة الأولى) ذكورا وإناثا ثم اختيار العينة بطريقة عشوائية من مجموع السكان عن طريق الكمبيوتر، وقد استجاب للدراسة 368 أي بنسبة 86 %، وقد تم تحليل الاستبيان والبيانات الواردة باستخدام Chi-Square وبمعالجة Yate المستخدمة لتحليل معنى الدلالة الخاصة بتنوع القيم بين مختلف المجموعات، كما تم تطبيق اختبار Wallac-Kruskai لاختبار فروض الدراسة، وقد دلت نتائج الاختبار بعدم وجود فروق بين مختلف المستويات، كما أنجزت المعاملات البيانية عن طريق الكمبيوتر الشخصي Lotus لزوم الأدوات المستخدمة من 1-2-3 واتضح أن الاختلاف قد تضمن إحدى عشرة فرضية صفرية في سلسلة القيم الغائية والوسيلية ذكورا وإناثا في السنة الأولى وعند تتبع اختلافات القيم الغائية والوسيلية لطلاب الكلية اتضح بأنها متوازنة وخصوصا بالنسبة لمعالجة بعض القيم كالصحة واحترام الذات والصدقة، كما تبين أن القيم النهائية المفضلة في السلوك هي الشرف والحب، ويمكن أن يستفاد من هذه الدراسة كمؤشرات في تنوع القيم واختلافها لدى طلاب الكلية حسب اتجاهاتهم السلوكية وقناعاتهم بالقيم.⁵⁷

أوجه التشابه و الاختلاف بين الدراستين:

تتشابه الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في تناول كل منهما لمتغير القيم ولكن تختلفان من حيث الأهداف، حيث تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على التأثيرات التي تحدثها الإنترنت على القيم الثقافية لدى الشباب، بينما تسعى هذه الدراسة إلى مطابقة القيم المتعلقة بالطلاب، وتحديد ما إذا كانت هذه القيم متفاوتة نزولا على القيم المطبقة في الولاية.

وتتشابه الدراستين في اختيار مجتمع البحث "الطلاب" ولكن تختلفان في نوع العينة حيث اختيرت في الدراسة الحالية العينة القصدية، بينما اختيرت في هذه الدراسة العينة بطريقة عشوائية.

الفصل الثاني : الشبكة العالمية "الإنترنت" وثقافة المجتمع

تمهيد

- 1 خلفية تاريخية لتطور الإنترنت
- 2 خدمات شبكة الإنترنت
- 3 خصائص شبكة الإنترنت
- 4 ثقافة المجتمع في ظل استخدام شبكة الانترنت

خاتمة

تمهيد:

تعد شبكة الإنترنت من أبرز إنجازات العصر الحالي في مجال التواصل الإعلامي والمعلوماتي، حيث تملك القدرة على تحقيق الاتصال متعدد الوسائط السمعي البصري والمعلوماتي، والذي تجمع فيه ثلاثية الصوت والصورة والنص مع القدرة الكاملة على تحقيق التفاعلية بين أطراف الاتصال لحظيا، وقد أحدث ظهورها ثورة معرفية في مجال الاتصالات، فمن خلال هذه الشبكة العملاقة أصبح متاحا لملايين الأفراد خاصة الشباب منهم الوصول إلى المعلومات بسرعة فائقة وبمجرد حدوثها في أي بقعة من العالم، وبالتالي أصبح لكل مجتمع فرصة الإطلاع على ثقافة المجتمعات الأخرى و التفاعل معها.

حيث أصبح التعرض لهذه الوسيلة جزءا من نسيج الحياة اليومية للأفراد خاصة الشباب بما يمكن أن يحدثه هذا من آثار تتصل بإدراكه واتجاهاته وقيمه وقد أدى التطور السريع لهذه الشبكة إلى اتساع رقعة انتشارها وتزايد تأثيرها في تشكيل الملامح الحضارية للمجتمع و بروز خطورة الدور الذي تلعبه في الحياة الاجتماعية والثقافية، حيث لم تعد مجرد أداة لنقل المعلومات بل أصبحت من العوامل المؤثرة في أفكار واتجاهات وقيم الأفراد.

لذا سأنتقل في هذا الفصل إلى الخلفية التاريخية لتطور الإنترنت، وخدمات هذه الشبكة ومختلف خصائصها، وكذا ثقافة المجتمع في ظل استخدام شبكة الانترنت.

1 - الخلفية التاريخية لتطور الانترنت:

"تعود الفكرة الأولى للإنترنت إلى عام 1945 عندما طرح "فانتار بوش" آلة أسماها ميمكس ماشين Memex machine لتنظيم المعارف الإنسانية والربط بينها وتمكين الباحثين من استعادة المعلومات بطريقة إلكترونية، والوصول إلى المعلومات المرتبطة بها."⁵⁸

وترجع جذور شبكة الإنترنت إلى عام 1957 عندما أنشأت وزارة الدفاع الأمريكية وكالة لمشاريع الأبحاث المتقدمة ARPA تهتم بتطوير العلوم التي تخدم الفترة آنذاك فترة الحرب الباردة والنجاح العسكري العلمي لروسيا إبان إطلاقها لأول قمر صناعي يدعى (سبوتنك) عام 1957.⁵⁹

وقد استند هذا المشروع إلى الفكرة الثورية التي اقترحتها وكالة (RAND) التي عرفت بتسليك الحزم (Packets swiching) وهي طريقة تستخدم في تقنية إرسال البيانات التي هي نفسها عبارة عن سلسلة من الوحدات والصفار على شكل حزم رقمية، وتتولى عملية التوجيه لتلك المجموعات الرقمية حواسيب وسيطة عرفت بمعالجات الرسائل الموجهة.⁶⁰

وفي عام 1969 قامت وكالة المشروعات البحثية المتقدمة بوزارة الدفاع الأمريكية بوضع الأساس لقيام أول شبكة إلكترونية تربط بين عدد من أجهزة الكمبيوتر في الوكالة، وأول من فكر بهذه الفكرة هو J.lecklider رئيس برنامج بحوث الكمبيوتر في الوكالة، وحدد أربع مواقع النقاء للشبكة التي أطلق عليها أربانت ARPANet⁶¹ "حيث تمثلت هذه المواقع في مراكز الأبحاث التالية جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس وجامعة كاليفورنيا في سانتا باربارا

⁵⁸ رضا عبد الواحد أمين: الصحافة الإلكترونية، دج، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007، ص64.

⁵⁹ البكري إياد شكري: تقنيات الاتصال بين زمنين، دج، دار الشروق، عمان، ط1، 2003، صص 121-122.

⁶⁰ عبد الرضى الفائز: الإنترنت النشأة.. والأخطار، مجلة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، المجلد السادس، ع3، الإمارات العربية المتحدة، 2001، ص97.

⁶¹ رضا عبد الواحد أمين: مرجع سبق ذكره، ص64.

وجامعة أوتا، وأخيرا معهد أبحاث ستانفورد.⁶² ولم تمضي بضعة شهور حتى أصبحت شبكة أريانت تظم حوالي 24 من أشهر مراكز الأبحاث.⁶³

وفي عام 1972م قام Ray Tomlinson بتطوير نظام جديد آنذاك ليضيف إلى الشبكة أحد المزايا المهمة ألا وهو نظام البريد الإلكتروني (E.Mail) Mail Electronic، وقد كان لهذا التطوير أكبر الأثر في إنشاء العديد من الأنظمة الأخرى وانضمام العديد من مراكز الأبحاث والحاسبات العملاقة إلى الشبكة، كما شهد هذا العام البدء في إنشاء شبكة أخرى تعرف باسم Usent التي سرعان ما أصبحت شبكة لعقد المؤتمرات وقد اندمجت هذه الشبكة بشبكة ARPANet ليكونا النواة الأولى لما نعرفه اليوم بشبكة الإنترنت.⁶⁴ وفي عام 1973م خرجت شبكة أريانت إلى العالمية حيث تم أول ربط دولي بالشبكة وذلك بجامعة لندن بالمملكة المتحدة ومؤسسة رويال ريدر ستا يلشمنت في النرويج.⁶⁵

وفي نهاية عقد السبعينات تم تطوير مجموعة من القواعد والنظم والإجراءات المشتركة التي تعمل من خلالها الإنترنت، بحيث تجعل الحواسيب تتحدث وتتبادل المعلومات مع بعضها وأطلق عليها تسمية بروتوكول (Protocol)، ومن ثم استخدمت هذه البروتوكولات المناسبة بحلول 1980.⁶⁶

⁶²عباس مصطفى صادق: الصحافة والكمبيوتر"مدخل للاستقصاء الصحافي بمساعدة الكمبيوتر"، دج ، الدار العربية للعلوم ، بيروت - لبنان ط1 ، 2005 ، ص 72.

⁶³ ثامر كامل الخزرجي ، ياسر علي المشهداني : العولمة وفجوة الأمن في الوطن العربي ، دج ، مجدلاوي للنشر ط1، 2004، ص 72.

⁶⁴ فيصل علي فرحات المخلافي: المؤسسات الإعلامية في عصر تكنولوجيا المعلومات "دراسة لواقع المؤسسات الصحفية اليمنية"، دج، المكتب الجامعي الحديث، دط، 2005، ص78.

2Fouad bouguetta: Société de l'information ،transition démocratique et développement L'Algérie ، office des publication Universitaire، Algérie ، 2007، p21.

⁶⁶عبد الملك ردمان الدناني:مرجع سبق ذكره، ص42.

"وفي عام 1984 انقسمت الأربانت إلى قسمين متميزين شبكة عسكرية Military Net Work يرمز إليها بـ Milnet لخدمة وزارة الدفاع الأمريكية، وشبكة ARPA Net لخدمة أسرة البحث والتعليم."⁶⁷

بعد ذلك وفي عام 1986م تم استحداث بروتوكولا جديدا يعرف باسم بروتوكول نقل الأخبار عبر الشبكات (News Transport Protocol Net Work) والذي كرس لخدمة جديدة عبر شبكة الإنترنت، وهي خدمة المجموعة الإخبارية التي عرفت باسم (Usenet) والتي أصبحت إحدى المكونات والاستخدامات الأساسية للشبكة العالمية،⁶⁸ ويعتبر عام 1986 عام الولادة الرسمية لشبكة الإنترنت وذلك عندما دشنت المؤسسة الوطنية للعلوم الأمريكية طريقة إلكترونية لنقل البيانات خارج المستويين الأكاديمي والحكومي.⁶⁹

"وفي بداية التسعينات انتشرت الإنترنت لتغطي رقعة واسعة من العالم، ففي عام 1990م أغلقت أربانت لتتحول إلى شبكة باسم NSF Net كشبكة متخصصة تديرها مؤسسة العلوم الوطنية،"⁷⁰ هذه الأخيرة تولت شراء الحواسيب وتوظيفها لخدمة الجامعات ومراكز البحث العلمي وقد مولت شراء أعداد كبيرة منها بحيث تم توزيعها على مراكزها في كل المناطق الجغرافية للولايات المتحدة الأمريكية و قد بدأت تؤدي عملها بكفاءة عالية وقامت بإجراء عمليات حسابية معقدة وغاية في الدقة، ولا تستطيع الحواسيب الآلية الصغيرة أن تقوم بها⁷¹.

⁶⁷ Fouad bouguetta : opsit، p22

⁶⁸ عامر إبراهيم فندليجي ، إيمان فاضل السامرائي: شبكات المعلومات والاتصالات، دج، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، ط1، 2009، ص141.

⁶⁹ باسم علي الخرسان: مرجع سبق ذكره، ص94.

⁷⁰ عامر إبراهيم فندليجي، إيمان فاضل السامرائي: مرجع سبق ذكره، ص142
⁷¹ علي محمد سمو: الإتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة، "الإنترنت، القمر الصوتي الرقمي، الملتيميديا"، دج، مكتبة الإشعاع، الإسكندرية، ط1، 2004، ص330.

"كانت شبكة NSF Net هي الخطوة الأولى في مقابلة الاحتياجات المتنامية خاصة وأن أعداد كبيرة من الباحثين يتبادلون البيانات ويتعاونون في الأوراق التي تستخدم البيانات التي يحصلون عليها من الحاسب الآلي العملاق، كما أن الكثير من الراغبين يودون الدخول في هذا المجال."⁷² "وبالتدرج أصبحت تعرف بشبكة الإنترنت، وببساطة أكثر يطلق عليها لفظ شبكة Net فقط."⁷³

"وفي تطور آخر أدى إلى التوسع في استخدام شبكة الإنترنت ابتكار تيم بير نرزي" من مختبرات المركز الأوروبي لبحوث الطاقة النووية CERN في جنيف لغة HTML ووفرت طريقة سهلة لربط المعلومات الموزعة على إمتداد شبكة الإنترنت."⁷⁴

"لكن الثورة الحقيقية في عالم الإنترنت كانت ظهور شبكة الويب العالمية World Wide Web الذي طرحته مؤسسة سيرن CERN"⁷⁵، "هذا الجزء الأهم والأكثر نمواً في شبكة الإنترنت الذي يعرف باختصار Web، وهو ذا ارتباط تشعبي موزع على الإنترنت التي تسمح بالوصول إلى صفحات الويب ويمكن الانتقال تلقائياً إلى صفحات مختلفة،"⁷⁶ "يحتوي على تنسيقات نصية وبيانية وفيديوية وسمعية. وقد ساعد هذا النظام الجديد على زيادة تدفق المعلومات عبر الإنترنت حيث يستطيع أي شخص استخدام البرامج بسهولة كبيرة وبحرية تامة ومجاناً وفي أغلب الأحيان."⁷⁷

⁷² المرجع نفسه: ص 331.

⁷³ محمد محمد الهادي: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتقدمة في مرافق المعلومات والمكتبات توجهات التوظيف دج، المكتبة الأكاديمية، مصر، ط1، 2004، ص 337.

⁷⁴ مؤيد عبد الجبار الحديثي: العولمة الإعلامية، دج، دار الأهلية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2002، ص 86.

⁷⁵ محمد منير الجنبهي، ممدوح محمد الجنبهي: أمن المعلومات الإلكترونية، دج، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، دط، 2005، ص 9.

5Xavier.D , Fabrice.G: **Communiquer avec les outils électronique ver une collectivité numérique,territorial** ,2008,p13.

⁷⁷ سعد غالب ياسين: تحليل وتصميم نظم المعلومات، دج، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط2، 2005، ص 259.

إن أحدث التطورات في تاريخ الإنترنت هو ظهور خدمات الإنترنت التجارية Service Providers Comercial، فمع الضغوط التي مارسها الشخصيات النافذة في الولايات المتحدة الأمريكية و في دوائر الحكومة الفيدرالية على وجه الخصوص، وفي داخل الشبكات البشرية من أصحاب المصالح أصبحت الاستجابة لهذا المطلب أمرا لا مفر منه خاصة بعد أن اتضحت القيمة الحقيقية للمعلومات بالنسبة لعامة الشعب كما اتضحت من قبل بالنسبة للباحثين والعلماء، فالأشخاص الذين ليس لهم صلة بالجامعات ومراكز الأبحاث والتعليم العالي يردون أن يبعثوا برسائلهم ويتبدلوا الملفات مع بعضهم البعض والأشخاص الذين في المؤسسات التجارية المرتبطة مع بعضها يردون أيضا التعامل مع المؤسسات الأخرى التي لم تدخل في توصيلات الشبكات الحالية، وهكذا تأكدت الحاجة إلى توسيع نطاق الإنترنت والخروج بها من نطاقها الضيق القاصر على القضايا العلمية والرسالية.⁷⁸ وتتحول الإنترنت إلى المجال التجاري تزايدت وتيرة تطورها، حتى أن الشبكة تحولت إلى وسيلة نشر وإعلان وترويج لكل أنواع المنتجات والخدمات المادية والثقافية.

لم تنشأ الإنترنت بالضخامة والحجم الذي عليه الآن، لكن جاء ذلك مع النمو السريع والتطور بمرور السنوات، ومع زيادة المشتركين من المؤسسات والمنظمات المختلفة من خلال أجهزة وشبكات الكمبيوتر.⁷⁹

"ونظرا لأن الإنترنت تضم بداخلها ملايين من الحاسبات المنتشرة على مستوى العالم، والتي تتخبط جميعها في اتصالات متواصلة فيما بينها على شكل تبادل للرسائل والملفات والبيانات غيرها."⁸⁰ "سرعان ما نمت وتطورت لتلقت انتباه الباحثين إليها بوصفها وسيلة سريعة وفعالة لتبادل الأبحاث والمعلومات

⁷⁸ علي محمد سمو: مرجع سبق ذكره، ص ص 231-232.

⁷⁹ محمد منير حجاب: مرجع سبق ذكره، ص 414.

⁸⁰ محمد محفوظ: تكنولوجيا الإتصال" دراسة في الأبعاد النظرية والعلمية لتكنولوجيا الإتصال"، دج، دار المعرفة

والقيام بالاتصالات البحثية خاصة في الجامعات ومراكز البحث العلمي والشركات الكبرى والبنوك والمؤسسات الحكومية .⁸¹

فمع انتشار الإنترنت بشكل واسع في تسعينات القرن 20 في العالم العربي نقلت وكالات الأنباء الدولية بعض القصص عن هذا الانتشار، وكلها تشير إلى طبيعة هذه الوسيلة الجديدة وأثارها وظروف انتشارها، هذه الوسيلة السهلة التشغيل، وذات التكاليف الأقل في نقل النص والصورة والصوت ستصبح قوة فعالة في إعادة تشكيل العالم في نهاية القرن 20، وبالتالي سارع العديد من الأفراد في تعلم استخدام هذه الوسيلة الجديدة الواعدة، والتي تتعاضد أهميتها باستمرار، وانضم العالم العربي بطبيعة الحال إلى الاندفاع والحماس نحو هذه الوسيلة الجديدة، حيث تنتشر شبكات الإنترنت في أغلب الدول العربية ، كما أن عدد المستخدمين يزداد كل شهر.⁸²

والجزائر كغيرها من الدول العربية يتوفر بها اتصال كامل مع الإنترنت من خلال شبه الاتصالات القومية AlgeriaNet ويقوم مركز البحوث العلمي وتكنولوجيا المعلومات الجزائري بتزويد الجامعات والشخصيات العلمية ومراكز البحوث باتصال كامل بالخدمة والتي تشمل خدمات تلنت وبروتوكول نقل الملفات والبريد الإلكتروني...⁸³.

ومن هذا المنطلق وعلى أساس هذا التوسع الهائل في استخدام هذه الشبكة العملاقة فإن الإنترنت أصبحت حقيقة أكبر مزود لمختلف أنواع المعلومات كالأخبار والثقافات والعلوم والقيم المختلفة للأفراد وخاصة الشباب منهم.

2- خدمات الإنترنت:

⁸¹ طارق سيد أحمد الخليلي: معجم مصطلحات الإعلام، دج، دار المعرفة الجامعية، الأزرطة، ط1، 2008، صص 170-171.

⁸² John B.Alterman: ترجمة عبد الله الكندي، إعلام جديد سياسة جديدة، دج، دار الكتاب الجامعي، غزة-فلسطين، ط1، 2003، صص 97.

⁸³ عبد الملك ردمان الدناني: مرجع سبق ذكره، صص 172.

تتمثل أهم الخدمات التي توفرها شبكة الإنترنت فيما يلي:

2-1 خدمة البريد الإلكتروني (E-mail):

يعد البريد الإلكتروني من أول الخدمات التي تم تطويرها على الإنترنت، وبالرغم من أن الهدف الأصلي لوجود شبكة تربط المواقع البعيدة عن بعضها البعض كان ينحسر أساساً في تبادل الملفات واستخدام الموارد والإمكانات المتاحة على أجهزة الكمبيوتر في هذه المواقع، إلا أن مصممي الشبكة اكتشفوا أن البريد الإلكتروني يعد واحد من أهم الخدمات المرتبطة بالاتصال الشخصي والذي ينطوي على إمكانية إرسال رسالة من كمبيوتر إلى آخر.⁸⁴

"فقد ساهمت خدمة البريد الإلكتروني إلى حد كبير في انتشار الإنترنت على مستوى العالم، لأنها تغني المشتركين عن استخدام الرسائل الورقية والاتصال بالهاتف وأجهزة الفاكس ميل و التيلكس وكذلك سهولة إرسالها وانخفاض تكاليفها."⁸⁵

"ولقد أحدث البريد الإلكتروني ثورة في مجال الاتصالات الفردية، حيث تحمل شبكات الاتصالات على النطاق العالمي، وهي تصل مؤمنة إلى الطرف المرسل إليه، وهو يختلف في طريقة سيره ووصوله إلى الجهة المعنية."⁸⁶

ويعد البريد الإلكتروني من أكثر الخدمات شيوعاً عبر الإنترنت، وهو يسمح بالتواصل بين الأشخاص ويمكن لكل شخص له عنوان إلكتروني أو صندوق بريد عبر مواقع الشبكة الحصول على الرسائل أو إرسالها إلى الأصدقاء في أي بقعة من العالم.⁸⁷

⁸⁴ بهاء شاهين: الإنترنت والعولمة، دج، عالم الكتب، د م ن، 1999، ص.88

⁸⁵ حسين شفيق: الإعلام الإلكتروني، دج، دار الكتب للنشر والتوزيع، د م ن، 2005، ص.25.

⁸⁶ علي محمد شمو: مرجع سبق ذكره، ص.252.

⁸⁷ Bernard lamizet, Ahmed silem: **Dictionnaire Encyclopédique des Science d information et de la communication**, Edition 4 Ellipses, Paris, 1997, p 135.

2-2 خدمة القوائم البريدية (Mailing listes):

تعد القوائم البريدية من أشهر خدمات الإنترنت التي تعتمد على البريد الإلكتروني، إذ تستطيع أية مجموعة من الأفراد لهم نفس الاهتمامات المشتركة مناقشة الموضوعات التي تهمهم باستخدام هذه القوائم، وقد تطورت أساليب إدارة القوائم البريدية حيث توجد في الوقت الراهن عدة برامج تقوم بإدارة وتشغيل القوائم البريدية تلقائياً، وقد يصل أعضاء إحدى القوائم إلى مئات أو آلاف الأفراد، ولكن القائمة الرئيسية لعناوين البريد الإلكتروني يمكن الاحتفاظ بها داخل الجهاز المضيف Host الذي يشغل برنامج القائمة البريدية،⁸⁸ وتأخذ المشاركة بها شكلين الأول أحادي الاتجاه ويرتبط باستقبال الرسائل فقط والثاني هو قوائم الحوار الذي يتيح إرسال الرسائل إلى القائمة واستقبالها.⁸⁹

3-2 مجموعات الأخبار (News Group):

وهي نظام لإيداع الرسائل العامة والخاصة، ويعمل بطريقة المنتديات الإلكترونية، حيث توجد مئات الآلاف من هذه المنتديات حول العالم وكل منتدى يتمحور حول مسائل ذات اهتمام مشترك من مجموعة مشتركين، وقد تم توزيعها ونشرها للإنترنت عبر خدمة تسمى يوزنت Usnet وهو مصطلح مركب من كلمتين هما مستخدم User وشبكة Net ويطلق عليها Net News.⁹⁰

وتقوم الفكرة الأساسية لعمل Usnet على أساس أنك حينما تضع مقالا أو رسالة داخل جهازك فإن هذه الرسالة أو المقال يخزن داخل القرص الصلب لديك ثم يرسل بعد ذلك إلى سائر أجهزة الكمبيوتر الأخرى التي وقعت بموجب بروتوكول خاص على تبادل ما لديها من مقالات أو رسائل مع جهازك، وتقوم

⁸⁸ بهاء شاهين: مرجع سبق ذكره، ص ص44-45.

⁸⁹ محمد عبد الحميد: مرجع سبق ذكره، ص ص84-85.

⁹⁰ حسين شفيق: مرجع سبق ذكره، ص ص22-23.

هذه الأجهزة الكمبيوترية بدورها بإرسال مقالاتك إلى أجهزة أخرى إلى أن تصل إلى جميع الأجهزة الكمبيوترية المشتركة في UsNet خلال ساعات قليلة.⁹¹

4-2 خدمة الشبكة العنكبوتية العالمية (World Wide Web):

تعتبر صفحة الويب العالمية من أكثر خدمات الإنترنت شيوعا واستخداما على نطاق واسع، وطبقا لدليل مستخدم الإنترنت فإنه يمكن تعريف الويب على أنها نظام للمعلومات موزع ومعتمد على برنامج Hyper Text وتم إعداده من قبل باحثين في CERN بسويسرا، ويعتبر Tim Berners-lee صاحب الفضل في تقديم مفهوم مجموعة المستندات الإلكترونية العالمية والتي تشمل على حلقات وصل hyper links مع مستندات أخرى مرتبطة، وذلك حتى يتمكن المستخدمون من التحرك بسرعة من مستند إلى آخر،⁹² وللوصول إلى المواقع الإلكترونية التي تجهلها الشبكة العنكبوتية يجب الاستعانة بمحركات البحث التي هي مواقع إلكترونية تساعد على إيجاد المعلومات المطلوبة عن طريق تضيق مجال البحث، وتتقسم محركات البحث العامة إلى ثلاث فئات رئيسية وهي:

- **محركات البحث العامة:** وتشمل البحث في مختلف المجالات، ومن أمثلة هذه الفئة: Google، Yahoo، Altavista.

- **محركات البحث المتخصصة:** وتهدف إلى تغطية أكثر وأعمق شمولاً بموضع محدد، ومن أمثلة هذه المحركات searchdu.com المتخصصة في التعليم، و searc mil المتخصصة في العلوم العسكرية.

- **محركات البحث الفائقة:** وتقوم بترجمة مصطلح البحث وإرساله للعديد من محركات البحث العامة والمتخصصة، وفي النهاية تقوم باستعراض مجموعة

⁹¹ بهاء شاهين: مرجع سبق ذكره، ص 49.

⁹² نبيل محمد مرسي: التقنيات الحديثة للمعلومات، دج، دار الجامعة الجديدة، د م ن، د س، ص 191.

من النتائج التي حصلت عليها من كل أداة، ومن أمثلة هذه المحركات

⁹³.Meta CrawlerAskjeeves

2-5 خدمة نقل الملفات (FTP):

يشير مصطلح نقل الملفات Fail Transfair Protocol إلى تلك اللغة التي يستخدمها أي برنامج في الاتصال ببرنامج آخر ونقل نسخة منه، ونستطيع نقل أي ملف أو برنامج من الانترنت من تلك المكتبات الإلكترونية المنتشرة في أرجائها، وهي تعرف باسم مواقع نقل الملفات (FTP Sites) ومعظم الملفات الموجودة في هذه المواقع تكون ملفات برامج.⁹⁴

ويحتاج المستخدم إلى معرفة اسم وموقع الملف المطلوب نقله بالضبط حتى يمكن إنزاله على حاسبه الشخصي، وتتواجد كثير من الملفات في نطاق المجال العام الذي يتوفر لأي شخص متصل بالانترنت، أما بعض الملفات الأخرى يتحكم فيها وتتاح من خلال استخدام كلمة مرور Password ومعتمدة للمستخدمين المصرح لهم بذلك.⁹⁵

2-6 خدمة الحوار والدرشة (Chat):

تشغل الدردشة عبر الإنترنت مساحة كبيرة من حزمة البيانات التي يتم تبادلها بين مستخدمي هذه الشبكة العالمية، بل إن كثيرا من المستخدمين لا يرون في الإنترنت سوى وسيلة للوصول إلى الآخرين عن طريق وسائل الاتصال العديدة التي توفرها مثل البريد الإلكتروني والمنتديات وبرامج التراسل الفوري ومواقع الدردشة.

⁹³ محمد عبد الحميد: مرجع سبق ذكره، ص 218، ص 220.

⁹⁴ مجدي محمد أبو العطاء: الدليل العلمي لاستخدام الإنترنت، دج، كمبيوساينس العربية لعلوم الحاسب، القاهرة، ط1 1997، ص ص 160-161.

⁹⁵ محمد محمد الهادي: مرجع سبق ذكره، ص 340.

ومن مزايا الدردشة عبر الإنترنت أنها نوع من الاتصال بين الأفراد، يقتصر على تبادل النصوص بين المتحاورين، ولذلك هو نوع من الحوار الفكري البحت بعيدا عن أي مؤثرات أخرى كالعرق أو الجنسية أو اللون أو الصوت.

وهناك نظم كثيرة للدردشة من خلال شبكة الانترنت، لكن هناك نظام يسمى بدالة الانترنت للدردشة Internet relay chat، ويعبر عن اختصاره بIRC وقد ابتكره الفنلندي جاكو اوبكارين عام 1888م.⁹⁶

2-7 خدمة الربط عن بعد (Tel net):

التأنت عبارة عن برنامج خاص يتيح للمستخدم أن يصل إلى جميع الحواسيب في جميع أنحاء العالم و أن يرتبط بها، فخدمة التأنت تجعل من حاسوب المستخدم زبونا (client) لها، وذلك لكي يتمكن من الوصول إلى البيانات والبرمجيات الموجودة في إحدى خدمات التأنت (serves) الموجودة في أي مكان من العالم. وهناك نوعان رئيسيان من أنواع الوصول باستخدام التأنت الوصول الخاص والوصول العام.⁹⁷

وتتيح هذه الخدمة لأي مشترك في الشبكة الاتصال بالحواسيب المختلفة وتنفيذ برامجه عليها إذا حصل على التسريح الخاص بذلك، كذلك يمكنه الوصول مباشرة إلى قواعد البيانات المتاحة والتفاعل معها كما لو كانت في مكان الحاسوب نفسه، وهذا الأمر يتطلب معرفة المشترك ونظام التشغيل على الحاسوب الذي يتصل به.⁹⁸

⁹⁶ عبد الفتاح بيومي حجازي: الأحداث والأنترنت، دج، دار الفكر الجامعي، دم ن، دط، 2004. ص26.

⁹⁷ رحيمة عيساني: مدخل إلى الإعلام والاتصال"المفاهيم الجديدة والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية مطبوعات الكتاب والحكمة، باتنة-الجزائر، ط1، 2007، ص170.

⁹⁸ محمود علم الدين: مرجع سبق ذكره، ص244.

2-8 خدمة غوفر (Gopher):

تعني كلمة غوفر ذلك البرنامج الذي يتبع أحد البروتوكولات البسيطة المستخدمة في التنقيب داخل الإنترنت، وهذا الاستخدام من الاستخدامات الحديثة، هذه الكلمة تطلق في الأصل على نوع من الحيوانات الثديية القصيرة وموطنها الأصلي أمريكا الشمالية، وقد أصبح يستخدم في مجال الإنترنت للدلالة على ذلك النظام الذي يعتمد على القوائم النصية `texte menus` التي تقوم بتصنيف المعلومات حسب الموضوع، فهو بمثابة فهرس موضوعي لمحتويات الإنترنت.⁹⁹

2-9 خدمة تحديد الوثائق باستخدام (Wais):

وكلمة WAIS اختصار ل (Wide Area Information Service)، وهي من أهم أدوات البحث، نحصل من خلالها على كميات ضخمة من المعلومات بطريقة سريعة ودقيقة، وتعمل هذه الخدمة على تنظيم المعلومات على هيئة قواعد بيانات ضخمة تسمح لمستخدمه بتحديد قاعدة البيانات المحتوية على المعلومات التي يريدها، بعدها يقوم بإدخال مجموعة من الكلمات المفتاحية (Keywords) التي تساعد على الوصول إلى المعلومات المطلوبة.¹⁰⁰

وتعتمد الفكرة الأساسية كذلك في نظام wais على استخدام برنامج العميل `client software` الذي تشغله في جهازك الشخصي الذي يمكنك من طلب المعلومات بلغة بسيطة، حيث يقوم بعد ذلك بتحويل مطلبك أو سؤالك إلى جميع أجهزة خدمة wais التي تقوم بدورها بالبحث والتنقيب داخل جميع الوثائق المتاحة بحثاً عن المعلومات أو الموضوع المطلوب.¹⁰¹

⁹⁹ مجدي محمد أبو العطاء: مرجع سبق ذكره، ص 121-122.

¹⁰⁰ محمود علم الدين: مرجع سبق ذكره، ص 250.

¹⁰¹ بهاء شاهين: مرجع سبق ذكره، ص 56.

2-10 خدمة استرجاع الملفات باستخدام فيرونিকা (Veronica):

يلاحظ أنه قد يصعب الوصول إلى المواقع التي توجد بها المعلومات والملفات التي نريدها حتى برغم إمكانية الوصول إلى جميع مواقع الغوفر، حيث أنك ربما تضطر إلى مسح أو تصفح جميع مواقع الغوفر بحثاً عن وثيقة ما ونظراً لأن هذه العملية تتطلب وقتاً وجهداً خارقاً فقد تم ابتكار خدمة بحث تقوم بهذه المهمة ويطلق عليها اسم Veronica وهي تقوم بالبحث عن أسماء الملفات والفهارس والمواد المدرجة في قوائم أجهزة خدمة الغوفر، و يستلزم استخدام هذه الخدمة ضرورة الاتصال بأحد أجهزة الغوفر التي تسمح لك بالاتصال بأحد أجهزة خدمة فيرونিকা.¹⁰²

2-11 خدمة آرشي (Archie):

إن البحث عن ملف بين الكم الهائل من الملفات المتوفرة في الإنترنت أشبه بالبحث في غابة من الأشجار، وتخضع عملية البحث للصدفة البحتة أو الحظ السعيد، هذا ما دعا مجموعة من الباحثين في جامعة ماجيل بكندا إلى التفكير في إنشاء نظام آرشي للاستفسار والبحث عن الملفات، وقد صمم البرنامج ليكون وسيلة سريعة وسهلة لمسح مواقع أجهزة نقل الملفات العامة الموجودة حول العالم.¹⁰³

2-12 خدمة اجتماعات الشبكة (Net Meeting):

يستخدم برنامج اجتماعات الشبكة لإدارة لقاءات ومؤتمرات عبر الشبكة وإرسال دعوات لمستخدمين على شبكة محلية ومستخدمين مسجلين في خدمات

¹⁰² عبد الفتاح بيومي حجازي: مرجع سبق ذكره، ص36.

¹⁰³ محمد عبد الحميد بسيوني: دليل استخدام شبكة الإنترنت، دج، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، السعودية، دط

أدلة الانترنت ويمكن عقد مؤتمرات الفيديو مع هؤلاء الأشخاص برؤيتهم والتحدث معهم باستخدام الوسائل السمعية البصرية المتاحة.¹⁰⁴

2-13 خدمة صناديق الاقتراع أو الاستفتاء (Poll Box):

وهي من أكثر الخدمات انتشارا في صحف الشبكات، حيث تطرح الصحف لأفكار والأحداث أو الشخصيات ويطلب من القارئ المشاركة بالتصويت أو الاقتراع على الفكرة أو الرأي أو السؤال المطروح للإجابة.¹⁰⁵

2-14 خدمة الفاييس بوك: (face book)

فيس أو الفاييس بوك هو أحد أشهر مواقع التواصل الإجتماعي الموجودة على شبكة الإنترنت، وهو أحد رموز وأبرز نتائج تكنولوجيا المعلومات والتواصل الحديثة.¹⁰⁶

الفايس بوك هو موقع اجتماعي أطلق في الرابع من فبراير 2004، و يسمح هذا الموقع للمستخدمين بالانضمام إلى عدة شبكات فرعية من نفس الموقع تصب في فئة معينة مثل منطقة جغرافية معينة أو جامعة معينة و غيرها من الأماكن التي تساعدك على اكتشاف المزيد من الأشخاص.¹⁰⁷

وقد قام مارك زوكربيرج بتأسيس الفاييس بوك بالاشتراك مع كل من داستين موسكوفيتز وكريس هيوز اللذان تخصصا في دراسة علوم الحاسب و كانا رفيقي زوكربيرج في سكن الجامعة، و كانت عضوية الموقع مقتصرة في بداية الأمر على طلبة جامعة هارفرد ولكنها امتدت بعد ذلك لتشمل الكليات الأخرى في مدينة بوسطن

¹⁰⁴ المرجع نفسه: ص 151.

¹⁰⁵ محمد عبد الحميد: مرجع سبق ذكره، ص 87.

¹⁰⁶ تاريخ الزيارة 2011/11/26 <http://ar-ar.facebook.com>

الزيارة تاريخ-<http://www.teedoz.com/2008/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D8%A9>

وجامعة آيفي ليج وجامعة ستانفورد، ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل أي طالب جامعي، ثم طلبة المدارس والثانوية ثم أي شخص يبلغ من العمر 13 عاما فأكثر لتضم في الأخير أي فرد على مستوى العالم، و هي جامعة لكل خدمات الإنترنت.¹⁰⁸

3- خصائص شبكة الإنترنت:

3-1 هي توليفة: Combination لمجموعة وسائل الاتصال، حيث فكر عباقرة تكنولوجيا وسائل الاتصال في جمعها وتكوين نظام متكامل منها أسموه الإنترنت ومفرداتها هي الحاسوب، الكوابل المحورية، الأسلاك، ميكروويف المودم، والأقمار الصناعية.

3-2 عدم وجود مالك مطلق للإنترنت:

فصاحب الكمبيوتر الذي أدخل الشبكة يملك الكمبيوتر، وبنفس القدر يملك شريحة في الشبكة تعادل الكمبيوتر الذي يستخدمه، وشركة الاتصالات تملك جزءا من الشبكة وهو الجزء الموصل بين صاحب الحاسب الآلي والشبكة الدولية للإنترنت وإحدى عناصرها المكمل لها.¹⁰⁹

3-2 عدم وجود إدارة مركزية للإنترنت:

لقد وصفها البعض بأنها فوضى تعاونية، فكل شبكة مشتركة في الإنترنت لها قواعدها الخاصة وهيكلها التنظيمي لإدارتها، ولكن الاتصال بين الشبكات لا يمكن أن يحدث إلا إذا كان تعاون بينها.

3-3 الإنترنت ساحة محايدة:

¹⁰⁸ . الزيارة 2011/12/22 تاريخ <http://ahmedsat34.ahlamoonada.com/t392-topic>

فالإترنت ساحة محايدة ويستطيع كل من يريد استخدامها أن يفعل ذلك دون تردد وما عليه إلا أن يتقن صناعة المعلومة وإخراجها ووضعها في قالب معقول يكون مقبولا لمستخدمي الشبكة.¹¹⁰

3- 4 تعدد الوسائط Multimedia:

وهو تعدد عناصر المادة الإعلامية الموجودة على شبكة الإنترنت من صوت ونص وصور ثابتة ولقطات فيديو في منتج واحد، وليس بالضرورة أن تنتج كل هذه التكنولوجيا في منتج واحد، بل تختلف المواقع طبقا لاختلاف مستوى تطورها، وبسبب هذه السمة تكسب شبكة الانترنت مميزات كل أنواع وسائل الاتصال، فهي تكسب ميزة الاتصال الطباعي من خلال تقنية الصورة، وتكسب ميزة الاتصال التليفوني من خلال تقنية الصوت ولقطات الفيديو والرسوم المتحركة وغيرها.¹¹¹

ومن خلال الخصائص السابقة نستنتج أن الانترنت تجمع كافة التكنولوجيا الاتصالية والإعلامية والمعلوماتية في خدمة واحدة، ولا أحد يدعي أنه سيدها، كما أن استخدامها متاح للجميع.

3- 5 النصية الفائقة HTML:

وهي لغة برمجة تستخدم لإنشاء وثائق نصوص مترابطة يمكن استخدامها في أجهزة كومبيوتر، وأصبحت صورة قياسية لهيكلية المعلومات ووضعها في وثائق وتحتوي وثائق النص المترابط على روابط Links تحيل القارئ إلى مواقع أخرى متشابهة.

وتعني هذه السمة سهولة تنقل المستخدم من موقع إلى آخر على الشبكة في الحال، مما يتيح سرعة الوصول إلى المعلومة.¹¹²

¹¹⁰ المرجع نفسه: ص 237 ، ص 251.

¹¹¹ رضا عبد الواحد أمين: مرجع سبق ذكره، ص 72.

¹¹² المرجع نفسه: ص 83.

3-6 التزامنية و اللاتزامنية:

تجمع شبكة الإنترنت بين صفتي التزامنية واللاتزامنية طبقا لما يريده المستخدم وطريقة تعامله معها.

والتزامنية تعني أن الاتصال على الشبكة يتميز بالتجديد والحدثة والحالية بدرجة تفوق الوسائل الاتصالية الأخرى.

واللاتزامنية تكون في بعض الخدمات، ففي البريد الإلكتروني على سبيل المثال يمكن للمستخدم إرسال واستقبال رسائل فورية، كما يمكنه استقبال رسائل في أوقات إرسالها يتم الاحتفاظ بها في صندوق البريد الخاص به لحين دخوله إليه، ويستطيع المستخدم تأجيل إرسال رسالة لتصل إلى المرسل في موعد محدد.¹¹³

والإنترنت من خلال الجمع بين هاتين الخاصيتين ألغت الحواجز الزمنية، كما ألغت الحواجز المكانية، إذ أن الاتصال يتم بشكل فوري بغض النظر عن مكان المرسل أو المستقبل مع إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للمستخدم.

3-7 التفاعلية:

وتعد هذه السمة من أهم السمات التي تميز شبكة الإنترنت وتتجلى هذه السمة في كثير من الأنماط الاتصالية عبر الإنترنت، كالتخاطب الفوري وخدمات البريد الإلكتروني، حيث تمكن قارئ أو متصفح موقع ما من التحوار مع كاتبه، وإرسال رسالة إليه، الأمر الذي يعطي عنصر رجوع الصدى أحد عناصر العملية الاتصالية فالإنترنت هنا تعد وسيطا بين المتصفحين للشبكة لإرسال واستقبال الرسائل الاتصالية فهي تساعد على خلق حوار دائم يؤثر فيه الفرد ويتأثر بكل ما يطرحه.¹¹⁴

¹¹³المرجع نفسه: ص 83.

¹¹⁴المرجع نفسه: ص 84.

3-8 ديمقراطية الوصول إلى المعلومات:

حيث يرى البعض أن الإنترنت تمثل العالم الجديد، حيث تتحقق الديمقراطية عبر بوابتها لتصبح برلمانا مفتوحا يعبر فيه كل من يشاء عن رأيه ويشارك في اتخاذ القرارات وصنعها،¹¹⁵ فالإنترنت بهذه الخاصية تمثل منبرا لإبداء الآراء و المواقف في جميع القضايا لكل الأفراد الذين تمنحهم هذه الشبكة مساحة كبيرة من الحرية.

3-9 غزارة المعلومات:

حيث تعطي الإنترنت للمتصفح فرصة للإطلاع أكبر من الناحية الكمية، ففي جلسة واحدة يستطيع أن يطالع عشرات المصادر الإعلامية من جميع أنحاء العالم بتكلفة قليلة، كما أن المتصفح له حرية الإنتقاء و المقارنة من خلال الإطلاع السريع على المصادر المختلفة.¹¹⁶

3-10 عالمية الإنترنت:

إذ ألغت الإنترنت الحواجز الجغرافية والحدود السياسية، فبضغط زر أونقرة فأرة ينتقل المستخدم وهو جالس على مقعده عبر العالم. فهذه الخاصية كرسّت الإنترنت مصطلح القرية الكونية، وربطت جميع أقطار العالم في مجتمع واحد لا توجد به منطقة أو ثقافة معزولة.¹¹⁷

¹¹⁵ صلاح سالم: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأمن القومي للمجتمع، دج، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، مصر، ط1، 2003، ص87.

¹¹⁶ أحمد جوهر أحمد: الإعلام الإلكتروني واقع وآفاق، دج، دار الكلمة للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2004، ص43.

¹¹⁷ علي عبد الله العسيري: الآثار الأمنية لاستخدام الشباب لشبكة الانترنت، مجلة الأمن والحياة، ع267، المملكة العربية السعودية، 1425هـ، ص66.

3-11 سرية أفضل في تبادل المعلومات:

فكل جهاز في الشبكة له رقم خاص به (adresse) و بالتالي يمكن أن يرسل أي فرد رسالته إلى هذا الرقم ويضمن أن تخزن داخل الجهاز فقط، ولا يستطيع أي فرد آخر معرفة محتويات الرسالة.¹¹⁸ فهي إذا ملجأ أمين للأسرار الخاصة، وبالتالي تساهم في تعزيز الأمن واحترام خصوصيات كل فرد.

3-12 الإنترنت وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري:

بحكم الجمهور الكبير والمنتشر وغير المعروف، بالإضافة إلى تنوع المحتوى بتنوع وظائف المواقع الإلكترونية على الإنترنت.¹¹⁹

3-13 البحث الآلي عن المعلومات:

فقد أصبح في حكم المؤكد استحالة الاعتماد على الرسائل البشرية وحدها لمسح الشبكة دورياً بحثاً عن المعلومة المطلوبة، وكان لابد من إتمام هذه العملية وذلك باللجوء إلى الريبوت المعرفي (Know bot) ، أو البرمجي (Soft bot) بصفته وكيلاً آلياً يحال إليه القيام بهذه المهام الروتينية الشاقة.¹²⁰ فالفرد أثناء تصفح الشبكة يكون مستعملاً فقط وليس مشتركاً في تقنيات وعمليات البحث.

إن هذه الشبكة العملاقة بمختلف خدماتها و خصائصها أصبحت محل اهتمام فئات المجتمع و بالأخص الأفراد في مرحلة الشباب وهذا لما تتميز به هذه الفئة من الرغبة في التغيير و الميل إلى كل ما هو جديد كالإنترنت.

4- ثقافة وقيم المجتمع في ظل استخدام شبكة الإنترنت:

¹¹⁸ عبد الأمير الفيصل: الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، دج، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1 2006، ص25

¹¹⁹ محمود علم الدين: تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة، دج، دار السحاب للنشر والتوزيع القاهرة- مصر، ط1، 2005، ص242.

¹²⁰ نبيل علي: الثقافة العربية وعصر المعلومات "رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي"، سلسلة عالم لمعرفة، ع276 المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2001، ص93.

من المؤكد أن كل مجتمع له ثقافته التي تميزه عن غيره من المجتمعات هذه الثقافة التي تتمثل في مجموعة الظواهر المميزة و الرموز التي يختص بها المجتمع وهي تشمل أنماط العيش و طرق الإنتاج و مختلف العقائد و القيم، فهي المعبر الأصيل عن الخصوصية الثقافية لكل مجتمع من المجتمعات، لذا نجد أن الثقافة العربية الإسلامية المستمدة من الدين الإسلامي و العادات و التقاليد العربية الأصيلة و الظروف الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية التي رافقت المراحل الحضارية التاريخية التي مر بها المجتمع ميزها عن المجتمعات الغربية.

وكل ثقافة لها عدد من القيم تتبع من هذه الثقافة، وأن كل فرد من أفراد المجتمع يكتسب هذه القيم النابعة من ثقافته من خلال تضافر العديد من مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تتداخل فيما بينها لبناء قيم الأفراد كالأ أسرة التي تعتبر المؤسسة الأولى لاكتساب القيم، ثم يأتي دور جماعة الرفاق والمدرسة و الأديان السماوية وغيرها من المؤسسات الاجتماعية كالنادي و الجامعة، فمن المعروف أن بناء القيم لم يعد قاصرا على ما تبثه الجماعة أو الجماعات الصغيرة التي ينتمي إليها الفرد ولكن يتعدى ذلك الآن بحيث أصبح لوسائل الاتصال الحديثة وخاصة الإنترنت وما تحمله من معلومات تأثير قوي على النسق القيمي للأفراد بالأخص قيمهم الثقافية التي تتجسد في سلوكيات الأفراد التي من خلالها يستطيع العيش في المجتمع ويتفاعل مع أفراد¹²¹.

ولما كان الشباب أكثر فئات المجتمع تطلعا إلى التجديد والتغيير فقد أصبح مولعا باستخدام شبكة الانترنت، و خاصة الشباب الجامعي على اعتبار أن هذه الفئة تعتمد في تطويرها بصفة رئيسية على المعلومات و الحاسبات الآلية وشبكات الاتصال كالانترنت، وذلك رغم أن أغلبية القيم المروجة من خلال برامج هذه الشبكة تتنافى مع قيمنا الثقافية العربية الإسلامية و تتعارض مع عاداتنا وأعرافنا و تقاليدنا ورغم ذلك فإن كثير من الشباب الذي يشاهد أويتصفح هذه البرامج يكتسب هذه القيم الدخيلة تحت شعار مسايرة العصر

¹²¹المرجع نفسه: ص 91.

والموضحة: البحث العلمي، المأكل، الملابس المسكن، الاختلاط، العلاقات
الغرامية الزواج...

فقد أصبح واضحا تأثير هذه الشبكة على القيم و بالأخص القيم الثقافية لدى
الشباب حيث أصبح الشباب ميالا إلى الاستهلاك و ضعف الإحساس بالقيم
الوطنية و القومية فقد عملت هذه الشبكة العالمية على تمييط الثقافة والقيم، فقد
تمكنت القيم الاستهلاكية الوافدة إلينا عبر هذه الشبكة ابهار الشباب، فسلع هذه
الثقافة الاستهلاكية و ماركاتها و ملابسها موجودة في المجتمع الجزائري
وأخذت هذه المنتجات الاستهلاكية دلالات اجتماعية و رمزية تتجاوز قيمتها
المادية، كما تمكنت الانترنت من نشر الجنس مما أدى إلى التدهور في السلوك
والقيم من خلال انتشار الاباحية في مجتمعنا الذي لا يزال يقيم وزنا كبيرا لقيم
العفة و الاحتشام.¹²²

خلاصة:

تشير الحقائق العلمية ومن خلال الوقع العملي الملموس إلى أن الإنترنت فرضت نفسها بقوة في عقد التسعينيات من القرن العشرين، و اكتسبت سمة واسعة على امتداد دول العالم بما فيها الدول العربية، هذه الوسيلة الجديدة في مجال الإعلام والاتصال أتاحت لكل الأفراد خاصة الشباب منهم استخدامات متعددة يصعب حصرها وتحديدها نهائيا وذلك نظرا لتشعب إستخدامتها في العديد من المجالات، مما جعلها محط اهتمام الجميع من سياسيين ومفكرين وعلماء اتصال وكذا الباحثين الاجتماعيين، وأثارت هذه الظاهرة "الإنترنت" ولا تزال تثير حتى الآن جدلا واسعا حول تأثيراتها الإيجابية والسلبية على النسق القيمي للأفراد خاصة القيم الثقافية لدى الشباب ولاسيما الشباب الجامعي، وهذا ما سأتطرق إليه بالتفصيل في الفصل الرابع.

الفصل الثالث : القيم الثقافية في المجتمع

تمهيد

1- أنواع القيم

2- خصائص القيم الثقافية

3- مستويات اكتساب القيم الثقافية

4- مكونات القيم الثقافية

5- العوامل الاجتماعية والثقافية المساهمة في تشكيل القيم الثقافية

6- نظريات اكتساب القيم

7- أهمية القيم الثقافية ووظائفها

خاتمة

تمهيد :

تعد القيم عنصرا أساسيا في تشكيل ثقافة أي مجتمع، فالقيم هي المثاليات العليا للأفراد والمجتمع كما أن القيم تقوم ساسيا بدور كبير في إدراك الأفراد للأمور من حولهم وتصورهم للعالم المحيط بهم، فهي تعبر عن البيئة أحسن تعبير ولذا نجد أنه مع كل تغيير في الكل البنائي للمجتمع لا بد أن تتغير القيم لتواكب التركيب البنائي الجديد للمجتمع.

كما تعكس القيم الأسلوب الذي يفكر به الأشخاص في ثقافة معينة، وفي فترة زمنية محددة، كما أنها توجه الأفراد وأحكامهم واتجاهاتهم بما هو مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه من أشكال السلوك في ضوء ما يضعه المجتمع من قواعد ومعايير قد تتجاوز الأهداف المباشرة للسلوك إلى تحديد الأهداف المثلى في الحياة.

لذا سأطرق في هذا الفصل إلى الأنواع المختلفة للقيم، وكذلك خصائص القيم الثقافية وكذا مستويات اكتسابها، وكذا مكونات القيم الثقافية، والعوامل الاجتماعية والثقافية المساهمة في تشكيلها، كما سأعرض لمختلف نظريات اكتساب القيم وكذا أهمية القيم الثقافية ووظائفها المختلفة.

1- أنواع القيم:

توجد عدة أنواع من القيم حيث هناك من العلماء من صنفها على أساس أبعادها المختلفة، كما صنفت القيم في ضوء عدة نظريات و ذلك على النحو التالي:

يمكن تصنيف القيم على أساس أبعادها المختلفة كما يلي:

قدم سبرانجر تصنيفا للقيم في ضوء نظريته معتمدا على توزيع الأفراد في ستة أنماط للشخصية، ويمكن توصيف هذه الأنماط فيما يلي:¹²³

1-1 أنواع القيم حسب المحتوى:

• **القيم النظرية:** ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة وهو في سبيل ذلك الهدف يتخذ اتجاهها معرفيا من العالم المحيط به، فهو يوازن بين الأشياء على أساس ماهيتها.

• **القيم الاقتصادية:** ويقصد بها اهتمام الفرد وميوله إلى ما هو نافع، وهو في سبيل هذا الهدف يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق، واستهلاك البضائع واستثمار الأموال.

• **القيم الجمالية:** ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق، وهو لذلك ينظر للعالم المحيط به نظرة تقدير له من ناحية التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي.

• **القيم السياسية:** ويعبر عنها اهتمام الفرد بالنشاط السياسي والعمل السياسي وحل مشكلات الجماهير، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالقيادة في النواحي المختلفة ويتصفون بقدرتهم على توجيه غيرهم.

• **القيم الدينية:** ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره، ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه، ويحاول أن يصل نفسه به.

• **القيم الاجتماعية:** ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس، فهو يعمل على مساعدتهم ويجد في ذلك إشباعاً له، والذين تسود عندهم هذه القيمة يتميزون بالعطف والحنان والمشاركة الوجدانية الفعالة.

كما توجد تصنيفات أخرى للقيم نوجزها في ما يلي:

1-2- أنواع القيم حسب بعد الشدة:

وتقدر شدة القيم بدرجة الالتزام التي تفرضها، وبنوع الجزاء الذي تقرره وتوقعه على ما يخالفها ويمكن التمييز بين ثلاثة مستويات لشدة القيم وإلزامها:

• **ما ينبغي أن يكون:** وهي القيم الملزمة والأمر والنهي، وهي القيم التي تمس كيان المصلحة العامة مثال ذلك القيم التي ترتبط بتنظيم العلاقة بين الجنسين.

• **ما يفضل أن يكون:** وهي القيم التفضيلية التي يشجع الأفراد على الالتزام بها.

• **ما يرجى أن يكون:** وهي القيم المثالية، وهي القيم التي يحس الناس استحالة تحقيقها بصورة كاملة مثل القيم التي تدعو إلى مقابلة الإساءة بالإحسان.¹²⁴

1-3 أنواع القيم حسب بعد الوضوح:

تنقسم القيم من ناحية وضوحها إلى قسمين:

• **قيم ظاهرة أو صريحة:** وهي التي يصرح بها ويعبر عنها بالكلام.

- **قيم ضمنية:** وهي تلك القيم التي تستخلص ويستدل على وجودها من ملاحظة الاختبارات والاتجاهات التي تتكرر في سلوك الأفراد بصورة نمطية.¹²⁵

1-4 أنواع القيم في ضوء نظرية روكيتش:

قدم روكيتش تصنيفاً للقيم بدلاً من تقديم محددة للقيم وكان يستخدم مفهومَي القيم النهائية (الغائية) Terminal Values والقيم الوسيئية Instrumental Values والقيم النظامية، والقيم الفردية، ويرى روكيتش أن النظام عبارة عن تنظيم اجتماعي مهمته الأساسية دعم مجموعة من القيم والحفاظ عليها، وتتداخل تلك القيم لأنها جزء من النسيج الشبكي للثقافة العامة للمجتمع، ويرى روكيتش أن تحديد النظم الاجتماعية الأساسية السائدة في مجتمع ما هو الخطوة الأولى لتصنيف القيم المرتبطة بهذه النظم والملائمة للثقافة إلى نشأت فيها القيم المرتبطة بهذه النظم والملائمة للثقافة التي نشأت فيها.

- **القيم الوسيئية:** وهي عبارة عن مجموعة من القيم التي تعبر عن الطموح التحرر الكفاءة، الفرح، النظافة، الشجاعة، الاعتزاز، المساعدة، الشرف التخييل، الإستقلال، العقلانية، المنطق، الحب، الطاعة، المسؤولية، ضبط النفس.

- **القيم الغائية (النهائية):** وهي عبارة عن مجموعة من القيم تتمثل في الآتي: التمتع بالحياة الجمال، النشاط، الإحساس بالإنجاز، السلام ونبذ الحرب المساواة، التضامن العائلي الحرية، السعادة، الاتساق مع الذات، النضج، الحماية الوطنية، المتعة، النجاة، احترام الذات التقدير الاجتماعي، الصداقة الحقيقية الحكمة.¹²⁶

¹²⁵ المرجع نفسه: ص 91.

¹²⁶ فاروق السيد عثمان: مرجع سبق ذكره، ص 100.

1-5 أنواع القيم في ضوء تصور برنس:

قدم هذا التصنيف برنس وقدمه إلى العربية جابر عبد الحميد جابر، وتقوم فكرة القيم على نوعين أولاهما القيم التقليدية أو الأصلية، وثانيهما: القيم المنبثقة أو العقائدية ويقسم كل نوع من هذه القيم إلى أربع تصنيفات كالاتي:

• أخلاقيات النجاح في العمل (قيمة تقليدية) ويقابلها الاستمتاع بالصحة والأصدقاء (قيمة عصرية): ويقصد بها أن الفرد الذي يعلى من قيم النجاح في العمل يرى أن من واجبه أن يحرر مركزا أعلى مما حققه والده، وأن يعمل ساعات طويلة دون تسلية، وأن يعمل باجتهاد في معظم الأشياء ويشعر بارتياح إن كان من أوائل الطلبة، وأن يستمر في العمل حتى ينتهي وأن يكون طموحا جدا، وكلما ارتفعت الدرجة في هذا الجانب (قيم النجاح في العمل) كلما انخفضت القيم المتصلة بالاستمتاع مع الأصدقاء.

• الاهتمام بالمستقبل (قيمة تقليدية) مقابل الاستمتاع بالحاضر (قيمة عصرية): تقل قيمة الاستمتاع بالحاضر عند صاحب القيم التقليدية من أجل المستقبل وينكر إشباع الحاجات الحاضرة وإرضاءها لتحقيق إشباع أعظم في المستقبل، فينبغي على الفرد الشعور بأن المستقبل ملئ بالفرص له، و أن يدخر أكبر قدر من المال و أن يكتسب المعارف من المعاهد التعليمية لفائدتها في المستقبل.

• استقلال الذات (قيمة تقليدية) مقابل مسايرة الآخرين (قيمة عصرية): يقصد بها أن الفرد الذي يكون صاحب قيم تقليدية فإنه يعمل بإجتهاد أكثر من معظم أقرانه أشياء خارجة عن المألوف، وأن تكون له آراؤه في السياسة و الدين ويستمتع بالقيام بكثير من الأعمال بمفرده ويقول ما يعتقد أنه صواب عن الأشياء وتكون له آراؤه الراسخة عن السلوك السليم ويعمل الأشياء دون الاهتمام بما قد يراه الآخرون وينفق أكبر قدر يستطيعه من الوقت في العمل مستقلا عن الآخرين ويشعر أن من الصواب أن يكون طموحا جدا.

• التشدد في الخلق والدين (قيمة تقليدية) مقابل النسبية والتساهل (قيمة عصرية): يقصد بها أن الفرد الذي يكون صاحب قيم تقليدية يشعر أن تحمل الألم أمر هام بالنسبة له بمضي الزمن كما يشعر أن من الواجب أن يكون له معتقدات قوية عما هو صواب، وما هو خطأ بالغة الأهمية ويكون قادراً على حل المشكلات الصعبة ويشعر أن الاحترام أهم شيء في الحياة كما يشعر أن العقاب البدني من الحاجات الضرورية اليوم، ويعمل أشياء بإتقان دون أن يكون خبيراً في أي شيء.¹²⁷

1-6 أنواع القيم حسب شيوعها:

وتنقسم القيم من حيث درجة شيوعها وانتشارها إلى قسمين:

- **القيم العامة:** وهي القيم التي يعم انتشارها في المجتمع كله.
- **القيم الخاصة:** وهي القيم المتعلقة بمناسبات اجتماعية معينة، أو بمناطق محدودة أو بطبقة أو جماعة خاصة.¹²⁸

¹²⁷ المرجع نفسه: ص ص 100-101.

¹²⁸ محمد علي أبو جادو: مرجع سبق ذكره، ص ص 210 - 211 .

1-7 أنماط القيم حسب ديمومتها:

وتصنف القيم حسب هذا البعد إلى صنفين هما:

- **القيم الدائمة:** وهي القيم التي تدوم زمنا طويلا، و تمتد جذورها في أعماق التاريخ ويعتقد أنها ترتبط بالقيم الروحية.
- **القيم العابرة:** وهي القيم التي تزول بسرعة مثل الموضات والبدع والنزوات و يقبل عليها المراهقون بالدرجة الأولى، ويعتقد أنها ترتبط بالقيم المادية.

1-8 أنواع القيم حسب وظائفها:

كالقيم الاقتصادية والسياسية والدينية والثقافية... الخ ، بمعنى ربط كل قيمة بنظام اجتماعي معين، كما فعل دوكايم¹²⁹.

و نظرا لطبيعة موضوع دراستي الذي ركزت فيه على إحدى هذه القيم وهي القيم الثقافية فسأحاول التعرض لها بالتفصيل من خلال العناصر الموالية.

2- خصائص القيم الثقافية:

2-1 القيم تتسم بالاستمرار النسبي وتخضع للتغير:

إذا كانت القيم دائمة دوما مطلقا لأصبح التغير على المستويين الاجتماعي والشخصي مستحيلا، وبالمثل لا يمكن أن تكون القيم دائمة التغيير والتبديل وإلا يتعذر استمرار الشخصية الإنسانية والأنماط الثقافية والبناءات الاجتماعية، ومن ثم فإن أي تصور للقيم الإنسانية يتعين أن يأخذ في اعتباره كلاً من السمتين المتميزتين للقيم وهي الاستمرار النسبي والتغير النسبي.¹³⁰

2-2 القيم ذات أهمية نسبية تتحدد داخل ما يعرف باسم تدرج القيم أو سلم القيم (الهرمية) :

فعلى الرغم من أننا نكتسب القيم خلال عملية التعليم والتنشئة الاجتماعية منذ الطفولة المبكرة إلا أن هذه القيم ثابتة أو مطلقة فهي تتسم بالنسبية، والنسبية

¹²⁹ ماجد الزيود : مرجع سبق ذكره، ص 26.

¹³⁰ زكريا عبد العزيز محمد : مرجع سبق ذكره ، ص 37.

تعني أن القيم التي تتطور لدينا خلال ما نمر به من خبرات إنما تدخل بعضها مع بعض في منافسة حول الأهمية النسبية، وينتج عن ذلك بالضرورة ترتيب للقيم داخل سلم للأهمية ويتحدد هذا السلم في ضوء الخبرات التي نعيشها، وهو لهذا يخضع للتغير كلما استجدت خبرات و استدعت إحداث هذا التغيير.¹³¹

2-3 تتميز بأنها مترابطة:

أي أنها تؤثر وتتأثر بغيرها من الظواهر الاجتماعية، فهي مثلا ترتبط بالبناء الاجتماعي ارتباط الظواهر ببعضها، وإذا كان البناء الاجتماعي ينطوي على مجموعة من المعايير والمراكز والأدوار ومظاهر السلطة و أنماط العلاقات الاجتماعية فإن القيم كجزء من البناء تؤثر وتتأثر بالمكونات الأخرى.¹³²

2-4 تتصف بأنها منتشرة:

"فهي منتشرة في أجزاء البناء الاجتماعي، لأن نسقها تتمثل فيه الأنساق الأخرى لأنه يحوي بدوره أنساقا فرعية للقيم الاقتصادية والدينية."¹³³

2-5 الاجتماعية :

"فلا يتعارض مع إنسانية القيم كونها اجتماعية، أي أنها لا تظهر معانيها ومدلولاتها الحقيقية إلا من الوجود الاجتماعي للفرد."¹³⁴

¹³¹ علي عبد الرزاق جليبي: دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية، دج، دار النهضة العربية، بيروت، 1984، ص133.

¹³² أسامة عبد الرحيم علي : القيم التربوية في صحافة الأطفال " دراسة في تأثير الواقع الثقافي " ، دج ، إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 2005 ، ص 25 .

¹³³ المرجع نفسه، ص 25.

3Kluck Hogn: values and values orientation in the Theory of Actions in person, Cambridge university, press, 1959, p 40.

6-2 الاكتساب:

" وذلك بناء على ما يتلقاه الطفل من خبرات وما يعيشه من مواقف أثناء تنشئته الاجتماعية التي تمارسها العديد من مؤسسات التربية بما فيها وسائل الاتصال والمدرسة و الأسرة." ¹³⁵

7-2 تتضمن وعيا بمظاهر الإدراكية والوجدانية والنزوعية:

فالعنصر الإدراكي يقتضي إدراك موضوع القيمة وتميزه عن طريق العقل والتفكير أما العنصر الوجداني فيتضمن الانتقال بموضوع القيمة من الميل إلى النفور منه وما يصاحبه ذلك من سرور أو ألم وما يعبر عنه من حب أو استحسان.

والعنصر النزوعي السلوكي الحركي الظاهري للتعبير عن القيمة عن طريق الوصول إلى معيار سلوكي معين. ¹³⁶

8-2 تعتبر موضوعات مرغوبة لارتباطها بحاجات حيوية اجتماعية وطبيعية:

"فهي ليست أشياء يرغبها الناس ولكنها تعبير عما يريد الناس ليشكل رغباتهم."

9-2 " تكتسب أهميتها من اعتبارات نفسية واجتماعية و أخلاقية وجمالية

أوذات طابع جماعي في نشأتها وفي استخداماتها." ¹³⁷

¹³⁵ منى كشيك: القيم الغائبة في الإعلام، دج ، دار فرجة للنشر والتوزيع، دم ن، دط ، دس، ص 63 .

¹³⁶ جابر عبد الحميد و آخرون: دراسات نفسية في الشخصية العربية ، دج، عالم الكتاب، القاهرة ، دط ، 1987 ، ص 228 .

¹³⁷ محمد محمد الزياتي: القيم الاجتماعية ، مدخل في الدراسات الأنتروبولوجية ، دج، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة

10-2 تتصف القيمة بأنها تلقائية:

فهي ليست من صنع فرد أو بضعة أفراد، ولكنها من صنع المجتمع وخلقه وعقله الجمعي، وتتصف بأنها تاريخية واجتماعية وثقافية بمعنى أنها توجد في كثير من المجتمعات البشرية قديما وحديثا متأخرة أو متقدمة وهي تحدد سلوك الإنسان، كما أنها ذات إلزام جمعي، فالقيم تخضع لمنطق المجتمع ونظمه وقوانينه.¹³⁸

11-2 تمتلك القيم صفة الضدية:

فكل قيمة ضدها مما يجعل لها قطبا إيجابيا وقطبا سلبيا، والقطب الإيجابي هو وحده الذي يشكل القيمة، في حين يمثل القطب السالب ما يمكن أن نسميه ضد القيمة أو عكس القيمة.¹³⁹

12-2 المعيارية:

بمعنى أن القيم تعتبر بمثابة معيار لإصدار الأحكام تقيس وتقيم وتفسر وتعلل من خلالها السلوك الإنساني.¹⁴⁰

13-2 القيم متوارثة:

إذ يشكل الإرث التاريخي للمجتمع أحد الروافد الأساسية لتشكيل نسق القيم حيث تتناقل تلك القيم من جيل لآخر عبر عملية التنشئة الاجتماعية، وبما يساعد الأجيال المتلاحقة على الاستفادة منها في تنظيم واقعها الاجتماعي.¹⁴¹

وبما أن القيم تتميز بالخصائص السابقة في أنها فردية (إنسانية) ومناخية واجتماعية ومكتسبة، ووجوبية ولزومية، مطلقة ونسبية، أي أن القيم قابلة للتغيير

¹³⁸ زكرياء عبد العزيز محمد: مرجع سبق ذكره، ص ص 38-39 .

¹³⁹ ماجد الزيود : الشباب و القيم في عالم متغير، دج ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن ، ط1، 2002 ص 24

¹⁴⁰ المرجع نفسه: ص24.

¹⁴¹ إيمان العربي النقيب: مرجع سبق ذكره، ص30.

وفقا للتغيرات التي تحدث في المجتمع وخاصة التغيرات التي حدثت نتيجة التطور في وسائل الاتصال ولاسيما الإنترنت كوسيلة إعلام و اتصال هامة أثرت على النسق القيمي للمجتمع وخاصة القيم الثقافية لدى الشباب.

3- مستويات اكتساب القيم الثقافية:

يولد الفرد وهو خال من الإيديولوجية التي تحدد تعامله مع المواقف والأشياء والأشخاص والأهداف التي تنظم عليها محاور حياته، ثم تتولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية بكافة عناصرها مسؤولية تعليمه وتوجيهه في ضوء ما تتمثله ثقافة ذلك المجتمع من قيم.

وقد أكدت الدراسات أن عملية التنشئة الاجتماعية تستمر بالنسبة للفرد على امتداد فترات حياته.¹⁴²

ويرى كراثول (Krathwohl)، أن اكتساب القيم يحدث عبر عمليات تذويت متسلسلة على نحو هرمي ذات خمسة مستويات هي:¹⁴³

3-1 مستوى الاستقبال (Receptonal level) :

ويشير هذا المستوى إلى مرحلة وعي المتعلم، وحساسيته بالمشكلات المحيطة به ورغبته في استقبالها، وضبط انتباهه، وتوجيهه نحو مشكلات معينة دون غيرها لأهميتها في نظره.

3-2 مستوى الاستجابة (Responce level):

ويتعدى المتعلم في هذا المستوى مجرد الانتباه إلى الاندماج في الموضوع أو الظاهرة أو النشاط مع الشعور بالارتياح لذلك.

3-3 مستوى التقييم (Evaluation level):

¹⁴² محمد صالح أبو جادو: مرجع سبق ذكره، ص 211 .

¹⁴³ عبد الحافظ سلامة: مرجع سبق ذكره، ص ص93-94.

ويعطي المتعلم في هذا المستوى قيمة أو تقدير للأشياء أو الظواهر
أوالأفكار ويسلك سلوكا متسقا وثابتا إزاء بعض الموضوعات ويجعلنا نستنتج أن
لديه قيمة معينة.

4-3 مستوى التنظيم (Organization level)

مستوى تنظيم القيم يقف فيه المتعلم على العلاقات المتبادلة بين مختلف
القيم ويعيد تنظيمها في منظومة قيمية مبينا ترتيب هذه القيم ومدى سيادة كل
منها على القيم الأخرى.

5-3 مستوى الوسم بالقيمة (Characterization level):

وبه تنتهي عملية التذويت، حيث يستجيب فيه المتعلم استجابة متسقة
للمواقف المشحونة بالقيم وفقا للقيم التي يتبناها ويعتقدها، وفي هذا المستوى يتم
إصدار السلوك دون استشارة للانفعالات ويوسم بقيمة تدل على نمط سلوكه
وحياته، أو تبين أعماله وما يؤمن به.

4- مكونات القيم الثقافية:

القيم نتاج اجتماعي يتعلمها الفرد ويكتسبها ويستدخلها تدريجيا ويضيفها إلى
أطره المرجعية للسلوك، ويتم ذلك من خلال التنشئة الاجتماعية، وعن طريق
التفاعل الاجتماعي يتعلم الفرد أن يفضل بعض الدوافع والأهداف على غيرها
أي يعطيها قيمة أكثر من غيرها.

ويرى بارسونز وغيره من علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا أن القيمة تتكون من
ثلاثة عناصر هي:

• المكون العقلي: المعرفي (الاختيار).

• المكون الوجداني: النفسي (التقدير).

• المكون السلوكي: الإرشاد الخلقى (الفعل).¹⁴⁴

4-1 عملية الاختيار:

وفيها يختار الفرد مجموعة من المعتقدات أو التصورات حول الأشياء والمواقف ويجب أن تحقق عملية الاختيار القيمي المتطلبات الآتية:

- حرية الاختيار: حيث يختار الفرد قيمة بحرية دون إكراه، مما يجعل القيمة فاعلة في توجيه حياة الإنسان وتحديد مساراته واتجاهاته، ذلك أننا إذا أردنا للقيم أن تكون مؤثرة في السلوك وثابتة فيه فلا بد أن يختارها الفرد نفسه وبحرية تامة، وبالمقابل نشاهد أن القيم المفروضة على الإنسان بالإكراه سرعان ما تزول وتتلاشى و خاصة إذا فقد المصدر الإكراه والمراقبة، وبتعبير آخر عندما يشعر الفرد بأنه أختار قيمه بحرية وفاعلية فإنه يتمسك بهذه القيم ويشعر بأنها أساسية في حياته.
- الاختيار من بين البدائل: فمفهوم القيم يؤسس على خيارات يقوم بها الفرد ولا يتحقق الاختيار إلا مع وجود بدائل مختلفة يختار منها الفرد، وإلا فقد الاختيار معناه الحقيقي.
- الاختيار بين البدائل بعد التأمل والتفكير في نتائج كل منها: وهذا يعني أن يتم اختيار بديل ما على قاعدة راسخة من الفهم والتدبر والتفكير في النتائج والعواقب، مما يجعل القيمة توجه حياة الفرد بذكاء وفاعلية، فالقيمة التي تقوم على الفهم الفكري والعقلي للبدائل، وللنتائج والعواقب المترتبة على كل بديل تجعل عملية الاختيار عملية عقلية فكرية عميقة الأبعاد في حياة الفرد، مؤثرة في سلوكه وفي توجيه حياته فهو يسلك مسلكا محددًا أو يختار موقفا معينا بناء على فهم ووعي كاملين لما يسلك أو يختار.¹⁴⁵

4-2 عملية التقدير:

وفيها يقدر الفرد وجدانيا و انفعاليا اختياراته ويكون سعيدا بها ومحترما لها ويشعر بأهميتها وفعاليتها في تقدير ذاته وتحقيق آماله وطموحاته، وتتضمن هذه العملية ما يأتي:

- الاعتراز بالقيمة: وتعني الشعور بتقدير القيمة والاعتزاز بها، وتثمينها واحترامها والتمسك بها، والسعادة بتحققها في ذاتها والحكم عليها بصورة إيجابية فاعلة كموجه لنا في الحياة.
- إعلان القيمة: عندما يختار الفرد قيمة بحرية بعد النظر في البدائل وإدراك نتيجة كل بديل منها، وعندما يكون معتزا ومقدرا لما يختاره فإنه يشعر بالفخر والسرور بقيمه ولذلك فهو يعلن عنها ويظهرها ويحب أن يعرف الآخرون ما يمتلكه من قيم، بل إنه قد يميل إلى الافتخار بها.¹⁴⁶

4-3 عملية تمثل القيم و السلوك بمقتضاها:

فلا تكون القيم بلا سلوك يمثلها ويعبر عنها، فالقيمة لا بد أن تظهر في أفعال صاحبها وتحكم مناحي حياته المختلفة فيعرف بها وتشتهر عنه، وذلك يتضمن:

- تمثل القيمة: فعندما تكون لدى الفرد قيمة ما فإن ذلك يتطلب أن تظهر في كل بعد من أبعاد حياته وفي سلوكه، فهو قد يقرأ عنها، وقد يكون صداقات مع من يحملون تلك القيمة، وقد يشارك في الهيئات التي تؤيد قيمه وتدافع عنها، وقد ينفق المال من أجل دعمها ونشرها، فمثلا نلاحظ أن من يتمثل "قيمة حقوق الإنسان" يتعمق في معرفة تلك الحقوق، ويؤيد الهيئات والمنظمات الوطنية التي تدافع عنها.

وباختصار حتى تكون القيمة حقيقية فإن ذلك يعني أن الحياة نفسها يجب أن تتأثر بها أما ما ليس له فعل في الحياة العملية فليس من القيم في

شيء لأنه بلا قيمة، إن الإنسان الذي يتكلم عن "حقوق الإنسان" ولكنه لا يفعل شيئاً اتجاهاً فإنه مجرد متكلم لا يصح لنا أن نصفه بأنه يتمثل هذه القيمة.

■ التكرار والثبات: وعندما يمتلك الفرد قيمة ما فإن ذلك يعني أن تؤثر هذه القيمة في مواقف حياته المختلفة، وأن تتكرر وتثبت في مظاهر سلوكه المتعددة في أماكن وأوقات مختلفة، فالسلوك الذي يظهر مرة واحدة ثم يختفي لا يمثل قيمة لأن القيم تتصف بالثبات، كما أنها تؤثر تفاعلات الحياة بإطار معين يصعب تغييره.¹⁴⁷

وتسهم هذه العناصر الثلاثة في تحديد وظيفتها ومعناها، وتؤكد المدرسة الاجتماعية المعارضة أن هذه العناصر الثلاثة متداخلة ومتفاعلة فيما بينها بتأثير المجتمع والتفاعل الاجتماعي، وتعكس ثقافته وتعبّر عن طبيعة العلاقة الاجتماعية السائدة فيه.¹⁴⁸

5- العوامل الاجتماعية والثقافية المساهمة في تشكيل القيم الثقافية:

هناك عدة عوامل تسهم في تشكيل القيم الثقافية أهمها ما يلي:

1-5 دور الأسرة:

تعتبر الأسرة وسيلة اتصالية تربط بين جيلين متتاليين عن طريق تنشئة أطفال كل جيل على القيم والمبادئ والمعايير والسنن الاجتماعية للجيل السابق ومن هنا فإن الأسرة تقوم بإعداد النشئ، وتقوم بنقل التراث من جيل إلى جيل من أجل تكوين شخصية المواطن وتربيته جسمياً وعقلياً وروحياً، وترسب في أعماق الصغار منذ نعومة أظفارهم ما نريد ترسيبه من معتقدات وقيم وأساليب سلوكية.

¹⁴⁷ المرجع نفسه: ص 34-35.

¹⁴⁸ عبد الحافظ سلامة: مرجع سبق ذكره، ص 89.

ويمكننا التأكيد على دور الأسرة كوسيط هام وأساسي بين الثقافة والفرد، من خلاله يتم غرس القيم أو تغييرها في نفوس الأبناء، وقد أوضحت بحوث "دوفان وأديلسون وفويروأوفر" وجود درجة من التجانس بين قيم الوالدين وقيم الأبناء وبالرغم من اختلاف منظوري جيل الوالدين والأبناء فإنهما يتشابهان فيما يحتضنانه من قيم أساسية.¹⁴⁹

2-5 المدرسة:

تعد المدرسة البيت الثاني للطفل، حيث يتعلم فيها القواعد ويدركها ويتقن معناها في بناء المجتمع، فيتلقى الطفل معنى القيم بشقيها النظري والعلمي، و المدرسة هي المسؤولة عن تكوين الشخصية الأخلاقية للطفل بجوانبها الثلاث:

- مجارات القيم العامة الحاكمة لسلوك الأفراد.
- تميز علاقتهم مع الآخرين بالتفاهم والتعاون.
- الإحساس بالاستقلال عن القيم باختيارات سلوكية معينة.

وهذه الجوانب الثلاث للشخصية الأخلاقية هي المقياس الحقيقي للارتقاء الأخلاقي لدى الطفل، والجو العام الذي يميز المدرسة يؤثر على شخصية الأطفال وسلوكهم وقيمهم فإذا لم تراعى المدرسة تنمية القيم والاتجاهات التي يؤمن بها المجتمع بين أطفالها فينبغي أن لا نتوقع تماسكا لهذا المجتمع.¹⁵⁰

3-5 الأديان السماوية:

تعتبر الأديان من أهم العوامل الأساسية في تشكيل القيم الإنسانية لأن الله سبحانه وتعالى خلق الخلق ويدرك طبيعة النفس البشرية وما يصلح هذه النفس أو ما يفسدها وقد وضع من خلال الكتب السماوية القيم الكفيلة بإصلاح الأنفس ودفعها إلى السمو والرفعة.¹⁵¹

¹⁴⁹ زكريا عبد العزيز محمد: مرجع سبق ذكره، ص 39.

¹⁵⁰ أحمد عبد العظيم محمد: أصول الفكر الإداري في الإسلام، دج، مكتبة وهبة، مصر، ط، 1994، ص 23.

¹⁵¹ محمد أحمد بيومي: علم الاجتماع القيم، دج، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط، دس، ص 143-145.

وبحكم الطبيعة الإنسانية فإن القيم الدينية أكثر فعالية في النفس وفي المجتمع من تلك القيم التي تستند إلى العقل وحده، ويدل على ذلك ما تعانيه الحضارة الحديثة من مظاهر الاضطراب الاجتماعي واختلال القيم.

4-5 قادة الرأي:

تتمثل قادة الرأي في الأشخاص ذوي التأثير الكبير على معلومات وآراء ومواقف وسلوك الأشخاص الآخرين في مجتمع ما بصورة مطلوبة ومتكررة في موقف اختياري ولأسباب شخصية غير رسمية ولا تتصل بالمناصب والأوضاع الرسمية كالخبراء والعلماء، وصفوة المثقفين والمفكرين، ويلعب قادة الرأي دورا هاما في تشكيل الرأي العام وتوجيهه والتأثير فيه ونشر القيم المرغوب فيها.

إن قادة الرأي يؤثرون في سلوك الأشخاص ويلعبون دورا رئيسيا في محاربة القيم التي تعوق المجتمع ويساهمون في ترسيخ القيم النبيلة من خلال ما يقدمونه من أفكار ومعلومات.¹⁵²

5-5 وسائل الاتصال الجماهيري:

إن وسائل الاتصال في حد ذاتها لا تعيننا كأدوات فنية، وإنما تعيننا من حيث قيمتها الحضارية، أي من حيث استخدامها بفاعلية في العمليات الاتصالية التي تستهدف نشر أفكار ومعتقدات يمكنها أن تصوغ الرأي العام على نحو يؤثر في كل ما يتصل بحياة الإنسان من أمور في المواقف الخاصة والعامة للأفراد والجماعات في النطاقات المحلية والقومية والدولية على شتى مستويات المعرفة والممارسة وما لذلك كله من تأثير على مسيرة البشر عامة.¹⁵³

إن الاتصال الجمعي في المجتمع كظاهرة اجتماعية يشكل قوة اجتماعية معينة في البيئة يمكنها أن تؤثر في البيئة الاجتماعية ويتأثر بها على أساس التفاعل المستمر بين المجتمع وبين وسائل الاتصال السائدة فيه.¹⁵⁴

¹⁵² المرجع نفسه: ص 41.

¹⁵³ فوزية دياب: القيم والعادات الاجتماعية، دج، دار النهضة العربية، بيروت - لبنان، دط، 1980، ص 45.

¹⁵⁴ زكريا عبد العزيز محمد: مرجع سبق ذكره، ص 40.

6- نظريات اكتساب القيم:

حاولت بعض المدارس الفكرية تفسير عملية اكتساب القيم وسوف نستعرض بإيجاز أبرز هذه النظريات:

6-1 نظرية التحليل النفسي:

ترى مدرسة التحليل النفسي أن اكتساب الأخلاق والقيم تبدأ من مرحلة الطفولة المبكرة حيث يكتسب الطفل أناه الأعلى من خلال التوحد مع الوالدين، إذ يقوم الوالدين بدور ممثلي النظام، فهما يعلمان الطفل القواعد الأخلاقية والقيم التقليدية والمثل العليا للمجتمع الذي يتربى فيه الطفل، ويتم ذلك عن طريق استحسان الطفل عندما يفعل ما يجب عليه أن يفعله، و إبداء عدم الرضا والانزعاج عندما يخطئ فيما يجب أن يفعل ومن هنا يتكون لدى الطفل نظام من القيم والقواعد الأخلاقية المتمثلة بالمحتويات والمرغوبات فيكون ما أسماه فرويد بالأنا الأعلى وهو ما يقابل الضمير.¹⁵⁵

6-2 النظرية السلوكية :

يرى أصحاب النظرية السلوكية أن عملية اكتساب القيم تتم عن طريق التعزيز الإيجابي و التعزيز السلبي، ويتعاملون مع القيم على أنها إما إيجابية أو سلبية كما أنها ليست أكثر من استنتاجات من السلوك الظاهر للفرد.

وينظر السلوكيون إلى القيم كسلوك يتم اكتسابه نتيجة عملية تفاعل المتعلم مع المثيرات البيئية و تعزيز استجاباته لها، فمن الممكن أن يتعلم الفرد السلوك المرغوب فيه والسلوك غير المرغوب فيه اعتمادا على مبادئ التعلم ذاتها القائمة على تدعيم الاستجابات وتعزيزها، والسلوك الأخلاقي يتعلم ويكتسب بالطريقة ذاتها التي يكتسب فيها أي سلوك آخر وذلك عن طريق التعلم الإشرطي.¹⁵⁶

¹⁵⁵ عبد اللطيف خليفة : مرجع سبق ذكره ، ص 172.

¹⁵⁶ عبد الحافظ سلامة : علم النفس الاجتماعي ، دج ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان-الأردن ، دط 2007 ،

6-3 النظرية المعرفية:

تنظر المدرسة المعرفية التطورية إلى اكتساب القيم على أنها عملية إصدار أحكام ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنمو التفكير عند الطفل، واكتساب القيم في نظر هذه المدرسة ليست محاكاة لنموذج اجتماعي أو تكيف للسلوك الأخلاقي بمقتضى المثيرات البيئية أو الإذعان لقواعد معينة، وإنما تؤكد أن الخلق ينشأ من محاولة الفرد تحقيق التوازن في علاقاته الاجتماعية وقدراته العقلية.

ويعتبر بياجيه من أوائل رواد هذه المدرسة، فقد أبدى اهتماماً في بعض دراساته بنمو حكم الطفل الأخلاقي، وطريقته في التفكير حول الأسئلة التي تتعلق بالصواب والخطأ و فهمه للقوانين الاجتماعية.

وقام كوليرج وتلامذته ببناء نظرية تفصيلية مستخدماً أسلوب بياجيه نفسه وحدد في نظريته مراحل النمو التي يمر بها الطفل، والبناءات المعرفية المتضمنة في نمو التفكير الأخلاقي¹⁵⁷.

6-4 نظرية التعلم الاجتماعي:

يؤكد "باندورا" و"ولثرز" أن اكتساب القيم وتعلمها يتم من خلال ملاحظة نماذج اجتماعية ومن خلال المحاكاة أو التقليد، وعليه فإن القيم السلبية أو غير المرغوب فيها يتم تعلمها نتيجة الخبرة المباشرة أو نتيجة تعرض الفرد إلى نماذج سلبية.

كما أكد "باندورا" على أن مشاهدة الفرد (الملاحظ) النموذج كوفئ أو أثيب أو عوقب نتيجة لقيامه (النموذج) بسلوك سيخلق لدى الملاحظ توقعاً بأن قيامه بسلوك مشابه لسلوك النموذج سيُجلب له نتائج مماثلة إذا ما قام بتقليده،

ويسمى "باندورا" هذا التعزيز "بالتعزيز بالإجابة" وهو الأثر الثانوي الذي يتركه تعزيز سلوك النموذج على سلوك الملاحظ.¹⁵⁸

5-6 النظرية البنائية الوظيفية:

إن محور التركيز في البنائية الوظيفية يتحدد في "الوظيفة" والتي تعد النتيجة المرتبة على أي نشاط اجتماعي أو سلوك اجتماعي، وغالبا ما ترتبط الوظيفة في العلوم الاجتماعية بالأنماط الثقافية والبناءات الاجتماعية والاتجاهات، وينظر إلى هذه النتائج في ضوء تأثيرها في بناء الموقف أو النسق أو التفاعل بين الأشخاص، والنظرية الوظيفية تفترض أن كل الظواهر الاجتماعية مترابطة ومتداخلة، وأن النظرية السوسولوجية يجب أن تدور في ذلك علاقة الجزء بالكل والكل بالجزء، ومن ثم تصبح هذه الأجزاء متساندة ومتكاملة على نحو معين فالنظرية الوظيفية تعني بالطرق التي تحافظ بها على توازن عناصر البناء الاجتماعي وأنماط السلوك والتكامل والثبات النسبي للمجتمع أو الجماعات الاجتماعية.¹⁵⁹

كما أن المنظور الوظيفي يركز على أن كل جزء من أجزاء المجتمع مثل الأسرة والمدرسة وأجهزة الدولة الأخرى يؤدي عدة وظائف أساسية ومحددة للمجتمع بالإضافة إلى أن كل جزء يعتمد على غيره من الأجزاء الأخرى.¹⁶⁰

كما أنه من الممكن أن يحدث التفاوت البنائي والوظيفي في النسق الاجتماعي نتيجة لعوامل تتبع من النسق ذاته ومثال ذلك التغيرات التي تطرأ على الأسرة والأدوار الاجتماعية فيها كخروج المرأة للعمل مثلا ودور الأبوين

¹⁵⁸ أحمد عبد اللطيف وحيد: علم النفس الاجتماعي، دج، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، د م ن، ط1، 2001 ص73.

¹⁵⁹ أحمد أبو زيد: البناء الاجتماعي - مدخل لدراسة المجتمع - الجزء الأول، دار المعارف، الإسكندرية، دط، 1966 ص77.

¹⁶⁰ فادية عمر الجولاني: التغيير الاجتماعي - مدخل النظرية الوظيفية لتحليل التغيير - مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1993، ص46.

النفسي الاجتماعي في المجتمع الحديث لمواكبة التحولات السريعة في المجتمع فهم لا ينشئون أبناءهم على ما يسود هذا المجتمع من علاقات اجتماعية وبناء سابق بقدر تنشئتهم على القيم الجديدة والعلاقات والأدوار الجديدة.¹⁶¹

ويعد **دوركاييم** في نظر الكثير من علماء الاجتماع رائدا للنظرية الوظيفية، ولذلك نجد أن النظام الاجتماعي عند دوركاييم يوجد لإشباع الحاجات الاجتماعية، وأن كل الأنساق الأخلاقية تؤدي وظيفة للتنظيم الاجتماعي، وأن كل مجتمع يطور نظاما أخلاقيا يتلاءم مع الوظيفة الحقيقية التي يؤديها، ويكشف دوركاييم عن إمكانية تحليل الوقائع الأخلاقية من خلال دراسة الأوضاع الاجتماعية في السياق الزمني والمكاني.¹⁶²

وأكد **دوركاييم** أهمية القيم في المحافظة على النظام الاجتماعي واستمرار فعاليته، ففي مجتمع التضامن الآلي نجد أن الاتفاق القيمي والعاطفي هو الذي يؤكد استقرار المجتمع بينما في مجتمع التضامن العضوي تكمن مشكلة المجتمع الصناعي في "الأزمة الأخلاقية" وعدم إحساس الفرد بوجود المجتمع داخله كل ذلك كان ظرفا مشجعا على الانتحار والانتحار عند دوركاييم هو نتاج طبيعي للتخبط القيمي والمعياري، وباختصار حينما يضعف الضمير الجمعي وبخاصة العنصر المعياري الذي يتمثل في القيم المشتركة يحدث الانتماء اللامعياري.¹⁶³

أما **ماكس فيبر** فنجد أنه يرفض التفسيرات الاقتصادية للسلوك الإنساني ويؤكد الجوانب الذاتية في الحياة الاجتماعية أي أنه أكد قيم الأفراد ومصالحهم ومشاعرهم حين حاول أن يبرهن وجود علاقة سببية بين نسق معين للقيم، ونشأة الرأسمالية الحديثة وأكد على أن نشأة التوجيه الأخلاقي البروتستانتية "الديني" كان شرطا ضروريا وإن لم يكن كافيا لظهور الروح الرأسمالية.

¹⁶¹ أحمد أبو زيد: مرجع سبق ذكره، ص 70.

¹⁶² الحسيني السيد و آخرون : دراسات في التنمية الاجتماعية، دج، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1973، ص147.

¹⁶³ سمير نعيم أحمد: النظرية في علم الاجتماع- دراسة نقدية- دج، دار المعارف، القاهرة، 1971، ص105.

ويرى ميرتون أن المجتمعات الحديثة يكون بناء الضبط أضعف ما يكون لأنه يعكس بدوره ثقافة ضعيفة، كما أن هناك حالة من عدم الالتزام الثقافي سواء بالقيم أو المعايير، ويكون نتاجا لذلك أن تنهار محكمات السلوك السوي والملائم، أي أنه بافتقاد الفرد لمحكمات الحكم على السلوك الملائم الخاص به وبالآخرين، وافتقاد القيم والمعايير اللازمة للجميع فإنه يعيش في نسق يعاني حالة تسودها قيم ومعايير غير ملزمة أو غير موجودة أو منهارة مادامت قد افتقدت قوة الالتزام.¹⁶⁴

7- أهمية القيم الثقافية ووظائفها:

أكد الباحثون على أهمية القيم ودورها في كل نشاط إنساني، وتعد القيم معيارا موجها للسلوك الصادر عن الأفراد إلى جهة معينة ومحددة ضمن الإطار الاجتماعي، وهي التي تحدد الطريقة التي يعرض بها الفرد نفسه للآخرين.

وتبدو أهمية القيم في حياة الفرد والمجتمع واضحة عندما ندرك أن السلوك الاجتماعي في جوهره يقوم على أساس مبدأ النظام الذي يحكم العلاقات بين الناس وينبني على نسق للقيم يتمثلونه بينهم، فالقيم تلعب دورا هاما وأساسيا في تحقيق التواءم بين الفرد والمحيط الاجتماعي الذي يتعامل معه، وتساعد الفرد على تحمل المسؤولية اتجاه حياته ليكون قادرا على تفهم كيانه الشخصي والتمتع في قضايا الحياة التي تهمة وتؤدي به إلى الإحساس بالرضا كما تعمل القيم على أداء عدة وظائف يمكن إجمالها كما يلي:

- تعمل على تنظيم المجتمع وضبطه واستمراره، وتحافظ على البناء الاجتماعي.
- تعمل على الحفاظ على هوية المجتمع وثقافته، فكل مجتمع هويته الثقافية المميزة التي تعمل القيم الحفاظ عليها.
- المساعدة على التكيف مع الأوضاع المستجدة للفرد.

• تساعد في حل الصراعات واتخاذ القرارات، ذلك أن القيم هي مجموعة من المبادئ التي يتعلمها الفرد لتساعده على الاختيار بين البدائل المختلفة وحل الصراعات واتخاذ القرارات في المواقف التي تواجهه.

• أنها تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه ليكون قادر على التكيف والتوافق بصورة إيجابية.

• تعمل على ضبط الفرد لشهواته كي لا تتغلب على عقله ووجدانه.¹⁶⁵

• من خلال تبني القيم و تجذرها في الذات الفردية بواسطة عملية التنشئة الاجتماعية تتحقق الصلة بين النسق الاجتماعي ونسق الشخصية.¹⁶⁶

• تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديد الاختيارات الصحيحة وذلك يسهل على الناس حياتهم، ويحفظ للمجتمع استقراره وكيانه في إطار موحد.

• تزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع العالم وتحدد له أهداف ومبررات وجوده.¹⁶⁷

• تزود القيم أعضاء المجتمع بمعنى الحياة والهدف الذي يجمعهم من أجل البقاء ويتضح هذا من أن نسق القيم الذي ينطلق من تصور مؤداه أنه لا يمكن دراسة قيمة معينة أو فهمها بمعزل عن القيم الأخرى، فهو يجعل الأفراد يفكرون في أعمالهم على أنها محاولات للوصول إلى أهداف هي غايات في حد ذاتها بدلا من النظر إليها على أنها محاولات لإشباع الرغبات والدوافع، ويتسم النسق القيمي بالمرونة فهو يتشكل وفقا لواقع الفرد وإمكاناته ومواصفاته، فكثيرا ما يتفكك هذا النسق ويعاد ترتيبه من جديد في ضوء التغيرات والتحولات الاجتماعية والفكرية الجديدة وما يحدث للنسق القيمي للفرد يحدث للنسق القيمي الاجتماعي باعتبار أن المجتمع امتداد للفرد.¹⁶⁸

¹⁶⁵ صالح محمد علي أبو جادو: مرجع سبق ذكره، ص ص206 - 207 .

¹⁶⁶ معن خليل عمر: معجم الاجتماع المعاصر ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2000 ، ص 423 .

¹⁶⁷ ماجد الزيود: مرجع سبق ذكره، ص ص26- 27.

¹⁶⁸ أسامة عبد الرحيم علي: مرجع سبق ذكره، ص 22.

خلاصة:

إن القيم ليست عبارة عن عدد من السمات المجردة، إنما هي أنماط من السلوك، وهي ذات فاعلية كبيرة في حياة الأفراد لأنها توجه سلوكهم وتحدد المرغوب فيه من المرغوب عنه، كما أنها ذات أهمية في حياة المجتمعات لأنها تشكل سلوك الأفراد الذي يسهم في حضارة المجتمعات و مدنيته.

وتعد القيم من أهم محددات صفة كل من الفرد و المجتمع، حيث يختلف الأفراد فيما بينهم فيما يصدر عنهم من سلوك تبعاً لاختلاف القيم المتبناة، كما تختلف خصائص كل مجتمع عن مجتمع آخر تبعاً لاختلاف القيم التي يتبناها لنفسه، ولهذا فإن مجتمعاتنا العربية الإسلامية تتميز عن المجتمعات الغربية من خلال قيمنا العربية المستمدة من الدين الإسلامي و العادات و التقاليد العربية الأصيلة والظروف الاقتصادية والاجتماعية و الثقافية التي رافقت المراحل الحضارية التاريخية التي مر بها المجتمع.

الفصل الرابع : الشباب كشرائح مستهدفة للإنترنت

تمهيد

1- أهم الاتجاهات المحددة المرحلة العمرية للشباب

2- مراحل فترة الشباب

3- خصائص مرحلة الشباب

4- حاجات الشباب

5- آثار الإنترنت على القيم الثقافية لدى الشباب

5-1 الآثار الإيجابية

5-2 الآثار السلبية

خاتمة

تمهيد:

من المؤكد أن كل مجتمع له ثقافته التي تميزه عن غيره من المجتمعات، وكل ثقافة لها عدد من القيم تتبع من هذه الثقافة، وأن كل فرد من أفراد المجتمع يكتسب هذه القيم النابعة من ثقافته من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، ومع التقدم الكبير الذي عرفته تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وخاصة شبكة الإنترنت العالمية أصبح اكتساب القيم لا ينحصر في قيم المجتمع الذي يعيش فيه الفرد هذه الشبكة التي ألغت المسافات واختصرت الزمن وجعلت العالم أشبه بشاشة كونية صغيرة وبالتالي أصبح اكتساب القيم لا ينحصر في الأسرة والمدرسة والأديان وإنما تعدى ذلك لتكون الإنترنت كأحدى وسائل الإعلام والاتصال عاملا مهما في اكتساب القيم الثقافية لدى الأفراد وارتقائها.

هذه الوسيلة الاتصالية الحديثة أفرزت تأثيرات كبيرة على مستخدميها وكان انعكاس هذه التأثيرات على الشباب خاصة باعتبارها أكثر فئات المجتمع رغبة في التجديد وتطلعا إلى تقبل الحديث من المعلومات من أفكار وأخبار ومعايير وسلوكيات وقيم التي تبث عبر هذه الشبكة العالمية، حيث تطرقت في هذا الفصل أهم الاتجاهات المحددة للمرحلة العمرية للشباب، ثم مراحل فترة الشباب مع التعرض لمختلف خصائص وحاجات هذه الفئة، وأخيرا التركيز على ثار الإنترنت على القيم الثقافية لدى الشباب الإيجابية والسلبية منها.

1- أهم الاتجاهات المحددة للمرحلة العمرية للشباب :

اختلف الباحثون حول تحديد الاتجاهات المحددة للمرحلة العمرية للشباب بسبب تعدد الظروف المحيطة بهذه الفئة العمرية، فمن الباحثين من يحدد هذا المرحلة انطلاقاً من الزاوية الزمنية، أو من الزاوية البيولوجية، ومنهم من يحددها من الزاوية النفسية تبعاً للحماس و الحيوية... إلخ، ونتيجة لهذا الاختلاف حول تحديد مرحلة الشباب، فقد ظهر أكثر من اتجاه فيما يتعلق بهذه المرحلة وذلك على النحو التالي:

1-1 الاتجاه الزمني :

وهو الذي يعتبر الشباب مرحلة عمرية، تتراوح ما بين 15 و 25 عاماً وهي المرحلة التي يكتمل فيها النمو الجسمي و العقلي على نحو يجعل المرء قادراً على أداء وظائفه المختلفة.¹⁶⁹

1-2 الاتجاه البيولوجي:

ويميل أصحاب هذا الاتجاه إلى تحديد مرحلة الشباب على أساس اكتمال نمو البناء العضوي و الوظيفي للمكونات الأساسية لجسم الإنسان، سواء كانت عضوية داخلية أو خارجية كالعضلات وما إلى ذلك.

1-3 الاتجاه النفسي:

ويرى أنصار هذا الاتجاه أن الشباب ليس مرحلة عمرية تتحدد بسن معينة وإنما حالة نفسية لا علاقة لها بالعمر الزمني، فأنت شاب بمقدار ما تشعر بالحيوية والحماس، والحركة والطموح، والأمل في الحياة، وأهمية الدور المناط بالفرد وهذا الاتجاه يعكس نظرة الإنسان للحياة، فبمقدار ما يشعر بأنه يتمتع

¹⁶⁹ سناء الخولي: أزمة السكن ومشاكل الشباب، دج، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة - الإسكندرية، دط، 2002 ص 02

بالحيوية والشباب وبمقدار ما يستطيع أن يولد في الآخرين الرغبة في العمل والحياة يكون شابا، وحين يخفق في ذلك يشعر باليأس والإحباط والرغبة في الهروب من الحياة، وهذه بدايات مرحلة الشيخوخة.

1-4 الاتجاه الاجتماعي:

وهو الذي يرى أن فترة الشباب تبدأ حينما يحاول المجتمع تأهيل الشخص لكي يحتل مكانة اجتماعية، ويؤدي دورا أو أدوارا في بنائه، وتنتهي حينما يتمكن الشخص من احتلال مكانته وأداء دوره في السياق الاجتماعي وفقا لمعايير التفاعل الاجتماعي.¹⁷⁰

ومن خلال هذه الاتجاهات يلاحظ أنها تركز على أن مرحلة الشباب تمتاز بعدد من الخصائص و القدرات البيولوجية و السلوكية والاجتماعية والنفسية.

2- مراحل فترة الشباب:

تمثل مرحلة الشباب فترة التحول الكبرى في حياة الإنسان، ويمكن تقسيم هذه الفترة إلى المراحل التالية:

1-2 المرحلة الأولى: من سن 13 إلى 18 (مرحلة المراهقة):

تتميز هذه المرحلة بالبلوغ الذي يصاحب نمو بدني يختلف عن النمو في مرحلة الطفولة، ومن الناحية العقلية تتميز هذه المرحلة ببقظة عقلية كبيرة فالمراهق يحتاج إلى حرية عقلية وهو يميل إلى المعلومات الدقيقة التي يحاول الحصول عليها من المصادر الموثوق بها وهو يبدأ في التساؤل و التشكك في معظم معتقداته ومن هذا التساؤل والتشكك ولوصوله إلى ما يقدمه من معلومات يكون المراهق فلسفة حياته.

هذا وسبيل المراهق إلى التنقيف، إذ يرغب في القراءة وخاصة المجالات المصورة والصحف اليومية والقصص المثيرة والخيالية، كما يميل إلى الاستماع

إلى برامج الإذاعة والاستمتاع ببرامج التلفزيون ولديه القدرة على اختيار ما يتناسب من برامجها وخاصة الأغاني والتمثيلات.

تتميز هذه المرحلة باحتياج المراهق إلى تكوين صداقات مع من يختارهم هو ممن يحس بالراحة معهم وأن الاتصال بهم يشعره بأنه مرغوب فيه معهم وبوجه عام يمكن القول بأن تفكير المراهق يتركز عادة حول شله يختارها سواء في المدرسة أو الجيرة أو النادي.

ويتميز سلوكه نحو الجماعة بالولاء لها والتضحية في سبيلها كما ينصرف بعض الشيء عن أسرته لزيادة ولائه إلى زمته التي يشعر أنها أداة هامة لتحقيق أغلب رغباته عن طريقها.

كما يحس بأهمية المجتمع الذي يعيش فيه فيسعى إلى الاشتراك في تقديم الخدمات العامة التي يحتاجها هذا المجتمع، ويميل المراهق ويرغب في الجنس الآخر ويبيدي إعجابه به بأساليب قد لا ينجح فيها لقلّة خبراته الشخصية، ولذلك يهتم في هذه المرحلة بمظهره الجسماني واختيار الأزياء الحديثة، وتهتم الفتاة المراهقة بالملابس التي تبرز مفاصل جسمها أو إخفاء عيوبه مع اختيار الألوان الملفتة للنظر.

هذا وتزداد قدرته على التخيل ولذلك يهوى الفنون الجميلة والقراءات التي تشجع خياله كما يهتم بمعرفة المعلومات عن الجنس ويميل إلى الاشتراك مع الجنس الآخر في أوجه النشاط الأخرى.¹⁷¹

2-2 المرحلة الثانية: من سن 18 إلى 30 (مرحلة النضج):

وقد تنقسم هذه المرحلة إلى فترتين إحداهما تبدأ من سن 18 إلى 22 ، أما الفترة الثانية فتبدأ من سن 22 إلى 30 أو أكثر .

¹⁷¹ محمد سيد فهمي: العولمة والشباب من منظور اجتماعي، دج، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، لإسكندرية،

وتمتاز الفترة الأولى بأنها فترة انتقال ولهذا يلاحظ أن بعض مميزات تشابه مميزات مرحلة المراهقة والبعض الأخير يشبه مميزات الشخصية الناجحة.

والنمو الجسمي والعقلي والنفسي في هذه الفترة هو نتاج التجارب والتفاعل والنمو السابقة في المراحل الأولى ولهذا تتميز هذه الفترة بالاختلاف الكبير بين الأفراد في درجات نموهم الاجتماعي والنفسي والعقلي والبدني.

وبصفة عامة تتميز هذه الفترة من الناحية الجسمية بالاستمرار في النمو نحو النضوج الكامل مع التخلص من الاختلال في التوافق العضلي والعصبي في هذه الفترة فيبدو سليما.

ومن الناحية الاجتماعية يواجه الشاب بضرورة اتخاذ قرارات هامة الأثر في حياته بشأن اكتمال دراساته وعمله وزواجه ... وتتوقف قدرته في ذلك على التجارب التي مرت بباقي مراحل النمو السابقة ويستطيع الشاب الذي نما نموا سليما في المراحل الأولى أن يواجه مسؤوليات الحياة لأن نضجه النفسي يساعده على ذلك، وليس من شك أن الشبان والشابات في حاجة إلى توجيه في هذه الفترة.¹⁷²

أما الفترة الثانية فهي من أهم مراحل الحياة إذ يدخلها الشاب مزودا بأقصى قدر له من النضوج البدني والعقلي والاجتماعي، وعلى قدر هذا النضوج يسلك الشاب سبيله في الحياة فيتمكن البعض من القيام بأنواع النشاط التي تمثل حياة غنية بتجاربها ممتعة بخبراتها مشرقة بمعانيها، بينما تصير حياة البعض مملّة تافهة أو صعبة قاسية بما يصادفهم فيها من متاعب نفسية وصحبة ومالية.

وتتميز هذه الفترة بالقدرة على التحكم في الرغبات والمصالح الشخصية في سبيل الصالح العام، كما تتميز بقدرة الشباب على التكيف مع التزاماته والقيام بها ومن الناحية العقلية يتميز الشاب أيضا بالقدرة على وضع الخطط وتنفيذها معتمدا على نفسه مع استعداده لتقبل توجيه الآخرين.

وفي هذه الفترة يلقي فيها على كاهل الشباب أثقل المسؤوليات فهو مسؤول عن استكمال دراساته ومسؤول عن أسرته وعمله وعن المجتمع الذي يعيش فيه. ومن المسائل الأخرى التي تشغل بال الشاب في هذه الفترة علاقاته الاجتماعية بالجنس الآخر، فهو يسعى إلى اختيار شريكه حياته وتصارعه الآراء المختلفة في هذا الموضوع الحيوي ويرغب في أن تهيأ له الآراء السديدة التي توجهه إلى تحقيق رغبته.¹⁷³

3- خصائص مرحلة الشباب :

تمتاز مرحلة الشباب بمجموعة من الخصائص يمكن إجمال أبرزها فيما يلي:

- المرونة: يتصف الشباب بالمرونة إلى درجة يمكن أن تكون عوناً أساسياً في عمليات التكيف مع المواقف التي تواجههم من جهة، ودعامة قوية يعتمد عليها المجتمع في رسم سياسات استثمار جهود الشباب من أجل التنمية و البناء من جهة أخرى.¹⁷⁴
- هي الفئة العمرية التي يكاد بناؤها النفسي والثقافي أن يكون مكتملاً على نحو يمكنها من التكيف والتوافق والتفاعل والاندماج و المشاركة بأقصى الطاقات التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته وإنجازاته.
- هي أكثر الفئات العمرية حيوية وقدرة على العمل والنشاط.
- كما تمتاز هذه الفئة بخاصية الحاجة إلى التغيير والتعبير عن الذات والابتكار والتجديد.¹⁷⁵

¹⁷³ المرجع نفسه، ص ص 100-101.

¹⁷⁴ سامية الساعاتي: مرجع سبق ذكره، ص 18.

¹⁷⁵ المرجع نفسه: ص 20.

▪ الاهتمام بالمظهر: حيث يهتم الشاب في هذه المرحلة بمظهره وشعبيته ومستقبله وميله للجنس الآخر، واتساع علاقاته الاجتماعية.

▪ التهور والانطلاق: حيث يندفع الشاب وراء انفعالاته بسلوكيات شديدة التهور والسرعة وقد يلوم نفسه بعد أدائها، وتبدو علامة من علامات سذاجته البريئة في المواقف العصبية التي لم يألفها من قبل، وأيضا صورة من صور تخفيف شدة الموقف المحيط به، ووسيلة لتهدئة التوتر النفسي في مثل هذه المواقف الغريبة عليه.

▪ الحدة والعنف: حيث يثور لأتفه الأسباب، ويلجأ لاستخدام العنف ولا يستطيع التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية.

▪ التقلب والتذبذب: يلاحظ ذلك حين يقع الشاب في موقف اختيار، نجده في مدى قصير يتقلب في انفعالاته، ويتذبذب في قراراته الانفعالية بين الغضب والاستسلام، وبين السخط والرضا وبين الإيثار والأنانية وبين المثالية والواقعية، وهي كلها مظاهر لقلقه وعدم استقراره النفسي.¹⁷⁶

4- حاجات الشباب:

إن السلوك أو النشاط الذي يقوم به الفرد هو استجابة لدوافعه وحاجاته ورغباته ويمكن أن نوضح حاجات الشباب في النقاط التالية:

✓ الحاجة إلى جسم سليم ولياقة بدنية جيدة، ويمكن لمؤسسات التربية ورعاية الشباب أن تساهم في إرضاء هذه الحاجات عن طريق توفير التعليم الصحي وبت الوعي بين الشباب، وتشجيعهم على الاشتراك في أوجه النشاط الرياضي المختلفة، وتعمل على شغل أوقات فراغهم.

✓ الحاجة إلى تحقيق التوازن النفسي والتكيف العاطفي لتكوين الانفعالات والعواطف والاتجاهات الإيجابية المقبولة من المجتمع الذي يعيش فيه الشباب.

✓ الحاجة إلى تنمية الشعور بقيمة الذات و أهميتها، ولا يجتاحه الشعور بالنقص والدونية، من خلال تهيئة الشباب للمواقف الإنسانية و إعطائه الفرص للتعبير عن آرائه و وجهات نظره دون استخفاف وإهمال لتلك الآراء، مما يبعث الثقة في نفسه و قيمته في المجتمع.¹⁷⁷

✓ الحاجة إلى تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية ناجحة مع رفقاء السن لأن تكوين هذه العلاقات والصداقات الاجتماعية ضروري لتحقيق تكيف نفسي ونمو اجتماعي صحيح، والشباب الذي يفشل في تحقيق هذه الحاجة ينطوي على نفسه ويعتريه الشعور بالقلق والشعور بالعزلة وبعدم الأمن.

✓ الحاجة إلى تنمية المهارات والميول والاتجاهات اللازمة للاستعمال الحكيم لأوقات الفراغ.¹⁷⁸

✓ الحاجة إلى مثل يؤمنون بها وإلى قيادة موجهة تساعدهم على فهم أنفسهم والعناية بذاتهم.¹⁷⁹

✓ الحاجة إلى تزايد استقلال الشباب عن الوالدين وغيرهم من الراشدين.

✓ الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي، و الحاجة إلى تجنب الخطر والألم.

✓ الحاجة إلى الحب و القبول، وتتضمن الحاجة إلى المحبة والقبول والتقبل

الاجتماعي.

✓ الحاجة إلى الأصدقاء وإلى الانتماء إلى الجماعات الشعبية وإسعاد

الآخرين.¹⁸⁰

✓ الحاجة إلى تكوين علاقات عقلية واجتماعية و وجدانية مع أفراد الجنس

الآخر.

¹⁷⁷ وفاء محمد البرعي، شبل بدران: دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، دج، دار المعرفة الجامعية، دم ن، دط 2002، ص333.

¹⁷⁸ عمر محمد التومي الشيباني: الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب، دج، دار الثقافة، بيروت لبنان، دط، 1973 ص136.

¹⁷⁹ عدلي سليمان وآخرون: رعاية الشباب مهنة وفن، دج، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، دط، 1962، ص40.

¹⁸⁰ عبد الرحمن الوافي: سيكولوجية الشباب، دج، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 1995-1996 ص37.

✓ الحاجة إلى الأمن الاجتماعي وذلك من خلال الإحساس بالانتماء إلى وحدة اجتماعية مقبولة مثل الأسرة أو جماعة أخرى.

✓ الحاجة إلى النجاح والإحساس بالإنجاز في مجال واحد على الأقل من مجالات الحياة.

✓ الحاجة إلى هدف مقبول للمستقبل، أهداف معينة وهدف الحياة، حيث تنشأ ما يسمى بمشكلات التوافق أساساً من عدم إشباع حاجات الشباب، إذ يترتب أن يشعر الشباب بالحرمان وتصدر عنه استجابات مختلفة تهدف إلى إزالة حالات الحرمان هذه ويكون بعض هذه الاستجابات غير سوي، ولكن قد تكون هي الوسيلة الوحيدة المتاحة لبعض الشباب للتعامل مع ما يشعر به من الحرمان نتيجة عدم إشباع حاجاته، وقد ينجح بعض الشباب في التعامل مع حالات الحرمان لتوجيه طاقاته إلى مجالات أخرى يعوض فيها عدم إشباع حالات معينة.¹⁸¹

5- آثار الشبكة العالمية "الإنترنت" على القيم الثقافية لدى الشباب:

5-1 الآثار الإيجابية:

يتجلى الجانب الإيجابي للإنترنت من خلال تمكينها لجمهور المشتركين فيها من الحصول على مصادر متنوعة للمعلومات في مختلف المجالات والتخصصات بصورة سهلة ومباشرة في أي مكان من العالم.¹⁸²

✓ إرسال الرسائل واستقبالها عبر البريد الإلكتروني، ويمكنك عن طريق هذا النظام إرسال واستقبال أية رسالة إلكترونية لأي شخص في العالم شريطة أن يكون هو الآخر لديه النظام نفسه، ولا يتعدى زمن الإرسال والاستقبال سوى ثوان معدودة مهما كان حجم الرسالة، ومهما كان بعد المسافة.

¹⁸¹ مرزوق سالم الصحيح: الشباب ووقت الفراغ، مجلة الديوان الأميري، قصر النيف، جامعة الكويت، ص 37-

¹⁸² عبد المالك ردمان الدناني: مرجع سبق ذكره، ص 217، ص 219.

- ✓ تبادل الحوار الحي والمباشر مع الآخرين (الدردشة) (Internet Relay chat)، وذلك بإمكانية التماور بالصوت والصورة.¹⁸³
- ✓ يستطيع المشترك في الإنترنت الاستفادة من الخدمات التي توفرها لغرض اللحاق بركب العلم المتقدم.¹⁸⁴
- ✓ عملت الإنترنت على توطيد العلاقات بين الشعوب، وأصبحت وسيلة هامة لالتقاء المثقفين والمتعلمين لتبادل وجهات النظر، وإجراء المناقشات الحرة في شتى الموضوعات السياسية والاجتماعية والعلمية مما ينعكس على تفهم مشكلات الشعوب وقضاياهم المختلفة ومن ثم إيجاد الحلول المناسبة لها.
- ✓ حققت الإنترنت التقارب الثقافي بين مختلف الشعوب، وأصبح من السهل استثمارها في الحصول على كنوز الثقافة العامة لمختلف شرائح المجتمع مما له أهميته في تلبية احتياجاتهم ورغباتهم ومساعدتهم في تطوير أعمالهم، وتوسيع آفاقهم الثقافية والفكرية.¹⁸⁵
- ✓ توفر للأفراد وخاصة الشباب منهم قدرا أكبر من التسهيل في تخزين المعلومات ومراكمتها ونقلها، كما يمكننا من خلالها أن ندير الأعمال وندرس العالم و نكتشف ثقافته المغايرة، ونختار أصدقاء جدد يماثلنا في اهتماماتنا، بل ربما نفكر في تكوين جمعيات من مختلف الأنواع بسرعة غير مسبوقة، وستكون بهذه الشبكة سوق معلوماتية كونية هائلة توفر لنا خيارات أوسع فيما يتعلق بجميع الأشياء و العلاقات من الخدمات والقيم الإنسانية والمادية، ويفتح إحساسنا بالهوية وبالأخر ويحررنا من العزلة والتركيز حول الذات بما يتيح لنا من اتصال بثقافة الآخر والتعامل معها.¹⁸⁶
- و يستطيع مستخدمي الإنترنت استثمارها في جوانب معرفية وبحثية عدة يمكن إيجازها في ما يلي:

¹⁸³ فيصل علي فرحات المخلافي: مرجع سبق ذكره، ص ص81-82.

¹⁸⁴ محمد علي العناسوه: مرجع سبق ذكره، ص370.

¹⁸⁵ المرجع نفسه: ص372.

¹⁸⁶ سمير إبراهيم حسن: الثورة المعلوماتية عواقبها وآفاقها، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الآداب والعلوم الإنسانية، دمشق، المجلد18، العدد الأول، 2002، ص221.

- ✓ تتيح عملية الدخول المباشر إلى مكتبات عالمية والإطلاع على أفضل الخدمات التي تقدمها.¹⁸⁷
- ✓ الاتصال بالزملاء الباحثين وتبادل الآراء العلمية والبحثية معهم بشكل سريع حيث يمكن أن يكون متزامن، وبلغات متعددة ومنها لغتنا العربية.
- ✓ الإشراف على الرسائل الجامعية للباحثين على المستويات الأكاديمية والعلمية المختلفة، حيث لا يستوجب وجود المشرف في نفس المدينة أو البلد الذي يتواجد فيه الباحث.
- ✓ إمكانية القيام بإعداد وكتابة بحوث وإنجاز مشاريع مشتركة بين باحثين تفصل بينهم مسافات جغرافية متباعدة.
- ✓ إنجاز معاملات سفر باحثين وطلبة والتحاقهم بالجامعة، أو غير ذلك من المعاملات والمراسلات المهنية والبحثية المطلوبة.
- ✓ التحضير لعقد ندوة علمية أو مؤتمر علمي أو مهني ، أو لقاء إداري وتبادل الأوراق والبحوث أو إحالتها إلى خبراء.¹⁸⁸
- ✓ يمكن لمختلف شرائح المجتمع استخدام الإنترنت للحصول على المعلومات الترفيهية وقضايا التسلية والألعاب والموسيقى والهوايات والسياحة واستثمار أوقات الفراغ باستخدام أدوات الشبكة والإبحار فيها لتحقيق الراحة والمتعة الذهنية.
- ✓ كما أصبح بإمكان أفراد المجتمع الحصول على المعلومات التي تلبي متطلبات الحياة اليومية كالمعلومات التي تخص السفر، وفرص العمل، والفنادق، وأخبار الرياضة والتجارة والطقس والمناخ، والإعلانات، والصحافة وسواها بصورة سهلة وسريعة يوميا وهم في أماكن عملهم أو منازلهم.¹⁸⁹

¹⁸⁷ محمد علي العناسوه: مرجع سبق ذكره، ص370.

¹⁸⁸ عامر إبراهيم فندلجي، إيمان فاضل السمارائي: مرجع سبق ذكره، ص ص161-162.

¹⁸⁹ المرجع نفسه: ص ص252-253.

✓ أعادت الإنترنت تشكيل مفاهيم جديدة تصلح لجيلنا الحالي وذلك بتقليصها للحوجز التقليدية المتمثلة في الوقت والمسافة.¹⁹⁰

نستنتج أن الإنترنت تمثل أحد الوسائط الفعالة في الحصول على أحدث المعلومات والمستجدات العلمية والثقافية والتقنية والترفيهية وغيرها وتقديمها أينما كانت بسرعة عالية.

4-2 الآثار السلبية:

رغم الحجم الكبير في الجوانب الإيجابية والمزايا والفوائد التي وفرتها للإنترنت من حيث الكم الهائل من المعلومات المفيدة في مختلف المجالات والأنشطة، وإسهامها في ربط المجتمعات و الهيئات والدول بعضها ببعض، إلا أن الخطر يكمن في هذا التدفق المعلوماتي غير المسيطر عليه وعدم امتلاك بعض المجتمعات المتلقية، وخاصة العربية منها خيار الانتقاء، وهذا ما أدى إلى نتائج وإفرازات سلبية، وبروز ظاهرة سوء الاستخدام لها من قبل بعض المشتركين.

ويمكن توضيح هذه الآثار السلبية كالاتي:

• تبدو بعض المعلومات المنتشرة بالإنترنت أنها متحيزة وليست موضوعية وضعت وصنعت لتخدم إستراتيجية الدول الصناعية المتقدمة علميا وتقنيا، لغرض تحقيق الهيمنة والسيطرة على الشعوب الأخرى، وخاصة بلدان العالم الثالث وبالتالي أصبحت الإنترنت من أقوى أسلحة الهيمنة الثقافية والاقتصادية والسياسية بل والأمنية أيضا.¹⁹¹

¹⁹⁰ محمد لعقاب:المسلمون في حضارة الإعلام الجديدة، دج، شركة دار الأمة للطباعة والنشر، د م ن، ط1،

1996، ص21.

¹⁹¹ المرجع نفسه: ص260.

• لذلك فإن لهذه الشبكة مخاطر أهمها قدرتها على عولمة توزيع الخدمات غير المادية دون مراقبة لمضامينها التي قد تثبت برامج لا أخلاقية هدامة وعلى توسيع تبادل البرامج المغرضة عبرها.¹⁹²

• توجهها إلى صياغة ثقافة عالمية قوامها قيم ومعايير عربية أمريكية الغرض منها ضبط سلوك الدول والشعوب وقولبتها في ثقافة عالمية واحدة عاكسة بذلك إرادتها في الهيمنة على العالم.¹⁹³

• قد تكون المعلومات الموجودة على شبكة الإنترنت تافهة أو ليس لها قيمة علمية .

أو ناقصة أو حتى خاطئة، وهذا راجع إلى أنها من الممكن أن تكون مبرمجة من طرف أشخاص ذوي ثقافات محدودة أو وضعت لمجرد التسلية فقط أو لتغليب الناس، لذا لا يجب أن لا نسلم بكل ما يكتب على الإنترنت ونصدق أنه ليس بالضرورة أن يكون صحيحا و دقيقا.¹⁹⁴

• السرقات الأدبية وذلك من خلال ولوج المتطفلين للمواقع التي ينشر فيها الأفراد أو الهيئات إنتاجهم الفكري أو الأدبي والعبث بها.¹⁹⁵

• إن شبكة العنكبوت هذه بلا حدود، بلا شخص يقول....لا، و هي أول شبكة تعلن عن انتهاء دور حارس البوابة....كما تعلن عن عدم قدرة الدول في السيطرة عليها، وبالتالي فهي تهدد أمنها وسيادتها، فلاإنترنت تسمح لجميع الأفكار والمعتقدات مهما كانت رديئة أن تدخل على الشبكة، ويمكن لأي فرد أن يعمم أفكاره ويدعو لها، ولسهولتها في العمل الدعائي والتخريب الاجتماعي والقيمي والأخلاقي والتي لا يمكن أن تعبر عنها وسائل الاتصال التقليدية.¹⁹⁶

¹⁹² فضيل دليو: عالم الإنترنت الموازي، مؤتمر الاتصال والتكنولوجيا الحديثة، جامعة قسنطينة، 2001، ص ص1-2.

¹⁹³ زين عبد الهادي: الإنترنت على العام على شاشة الكمبيوتر، دج، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط1، 1996، ص66.

¹⁹⁴ فضيل دليو: مرجع سبق ذكره، ص8.

¹⁹⁵ بهاء شاهين: مرجع سبق ذكره، ص187.

¹⁹⁶ مجد الهاشمي: مرجع سبق ذكره، ص256.

- من المشكلات الأخرى وانعكاساتها الضارة على الشباب والطلبة هو الحصول على الكثير من المعلومات والموضوعات غير الأخلاقية، من حيث وجود أخبار وأفلام خليعة أو إرهابية أو متصلة بالمخدرات أو البغاء.¹⁹⁷
- استخدمت الإنترنت من قبل البعض في بث مواد تشجع على العنف والإجرام والجنس ومضايقة النساء، والقرصنة وتسرب المعلومات الشخصية. وهذا ما انعكس سلباً على الجنسين من الشباب في التحلي بقيم لا أخلاقية وانتشار العلاقات الغير شرعية وخاصة لدى الشباب الجامعي.
- ويتجسد الأثر الخطير لهذه الشبكة من خلال تفكيك الثقافات والغزو الثقافي وإفساد الثقافات الوطنية ومسائل الهوية الثقافية، لأنه وبكل بساطة هذه الوسيلة لا تعبأ بأخلاقنا ولا تنتظر حتى نكمل تأقلمنا ونقدنا وتقيدنا لسلبياتها بل هي تتقدم دون أن نصبح مهيين لمعانقتها.
- لقد عملت الإنترنت على تكريس وإشاعة قيم الاستهلاك الغربي، وفرض النموذج الأورو أمريكي، وترسيخ قيم الإمتثالية و القضاء على التنوع الثقافي للمجتمع.¹⁹⁸
- أحيانا يكون الدخول للشبكة مضیعة للوقت ومؤديا إلى الإدمان، وأوردت بعض التقارير عن حالات الإدمان للإنترنت "Internet Addication"، حيث يقضي بعض مستخدميها 12 ساعة يوميا في الاتصال المباشر.¹⁹⁹
- تعد الإباحية الإلكترونية التي يتعرض لها الشباب عبر شبكة الإنترنت من أكثر المخاطر على الشباب، وتتعلق الإباحية الإلكترونية بتبادل الصور الفوتوغرافية المخلة بحرية تامة عبر هذه الشبكة، وأصبح هناك نواد في الغرب تباشر أعمالها بالاستعانة بشبكة الويب العالمية.²⁰⁰

¹⁹⁷ عبد المالك ردمان الدناني: مرجع سبق ذكره، ص ص132-133.

¹⁹⁸ شطاح محمد: التلفزيون والطفل، مجلة المعيار، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، العدد السابع، 2003، ص 91.

¹⁹⁹ شريف درويش اللبان: تكنولوجيا الاتصال " المخاطر والتحديات و التأثيرات الاجتماعية"، دج، الدار المصرية اللبنانية، بيروت، ط1، 2000، ص41.

²⁰⁰ المرجع نفسه، ص131.

• زادت الإنترنت من حالة اختلال التوازن في تدفق الأنباء وحرية المعلومات والهيمنة الدولية للإعلام، ولم يعد التعامل معها تعاملًا تبادليًا، أي أنها زادت الأغنياء غنى في تفوقهم التقني، والفقراء فقرا في تخلفهم المعلوماتي وبذلك زادت الهوة بين الدول المتقدمة والدول النامية.

• صعوبة تبادل المعلومات باللغة العربية حاليا، فيجب أن تخضع كل البرامج العالمية إلى الصيغة نفسها من حيث التعريب والتقنين في مجال المعلومات.²⁰¹

خلاصة:

إن شبكة الإنترنت خاصة بعد ظهور الفايبر بوك تعد آخر التطورات التي شهدتها الإنسانية، حيث شكّلت عالميتها بفضل الاتصالات التي تسمح بالربط من أي بقعة من العالم.

ونظراً للإقبال الكبير لفئة الشباب على استخدام شبكة الإنترنت و ذلك لما تتيحه لها من الحصول على المعرفة وتنظيم الذاكرة الجماعية للمجتمع وبخاصة جمع المعلومات العلمية ومعالجتها واستخدامها، إلا أن المخاوف تدور حول تأثيراتها السلبية على قيمهم الثقافية من خلال نشر أنماط الاستهلاك وقيم الإباحية وهذا ما سأعالجه في الفصل السادس.

الفصل الخامس: المعالجة المنهجية للدراسة

تمهيد

1- نوع الدراسة ومنهجها

2- تقنيات جمع المعلومات

3- مجالات الدراسة

خاتمة

تمهيد:

لا شك أن اختيار أو تبني إستراتيجية منهجية يعتبر مطلباً ضرورياً وجوهرياً في أي دراسة علمية، وفي أي بحث يوسم عموماً بالأكاديمية، لأنه المعيار الوحيد الذي بواسطته يتم الانتقال من المعطى النظري بجميع أبعاده وتجلياته المعرفية و التنظيرية إلى المعطى الإمبريقي الميداني بجميع إشكالاته وصعوباته ، و على هذا فلا يكفي للقيام بهذا الفعل الانتقالي، والسير وفق خطوات اعتباطية غير منظمة تؤدي إلى نوع من الإلتباسية أو تأسيس تحليلات لا واعية، بل لا بد أن تكون هذه الخطوات قائمة على أطر منهجية محددة و دقيقة تمكنا بعدها من ربط الظاهرة المدروسة بالواقع بعد إمامنا بالجوانب النظرية لها، وعلى هذا الأساس وتحقيقاً لهذا المسعى سأحاول في هذا الفصل وضع أو تأسيس إطار منهجي يمكننا من التعامل مع الميدان النظري والوصول إلى جمع الحقائق الخاصة بمجتمع الدراسة ، وبالتالي وضع ما أثير على محك الواقع والتأكد من صحته أو خطئه.

1-نوع الدراسة و منهجها:

"إن منهج البحث يعني مجموعة من القواعد العامة التي تهيم على سير العقل وتحديد عملياته من أجل الوصول إلى نتيجة معلومة" ولاشك أن نجاح أي دراسة يتوقف على اعتمادها المنهج الملائم والأدوات العلمية المناسبة للوصول إلى نتائج موضوعية.

وتتدرج دراستي في إطار الدراسات الوصفية التي تعد نوعا من الدراسات التي يعتمد عليها بشكل أساسي في البحوث والدراسات العلمية والاستطلاعية حيث يتسم بالوصف الدقيق للظاهرة موضوع الدراسة، والتحليل النوعي والكمي وتحقيق العلاقات السببية.²⁰²

وقد جاء اختياري لهذا النوع من الدراسات بناء على طبيعة الموضوع والمشكلة التي انطلقت منها الدراسة وهي: تأثير الإنترنت على القيم الثقافية لدى الشباب والأهداف المراد الوصول إليها المتمثلة في الكشف عن التأثيرات المختلفة لإنترنت على القيم الثقافية للشباب، مع تبيان تأثيرها على انتشار أنماط الاستهلاك والإباحية لدى الشباب و هو ما يجسد تأثيرها السلبي، وكذا معرفة تأثيرها الإيجابي من خلال تنمية وتطوير البحث العلمي لدى الشباب.

ويتطلب ذلك وصفا شاملا للظاهرة موضوع الدراسة وتقديم النتائج حول فرضياتها من خلال تحليل وتفسير هذه النتائج المتحصل عليها ميدانيا.

ويعد منهج المسح الاجتماعي من المناهج الأساسية التي تستخدم في الدراسات الوصفية، فهو يستخدم عادة في كل نشاط بحثي يستهدف تحصيل بيانات كمية عن موقف اجتماعي معين، وفحص جوانبه المختلفة التي تنصب على الوقت الحاضر بشكل أساسي.²⁰³

²⁰² جمال محمد أبو شنب: أصول الفكر والبحث العلمي، دج، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط2، 2002،

ص132.

²⁰³ عبد الله عامر الهمالي: أسس البحث الاجتماعي وتقنياته، منشورات جامعية، تونس، ط2، 1994، ص158.

ونظرا لكون دراستي تهدف إلى وصف تأثير الإنترنت على القيم الثقافية لدى الشباب فقد تم الاعتماد على هذا المنهج "منهج المسح الاجتماعي" الذي يعرفه Whitney على أنه: محاولة منظمة لتقرير وتحليل و تفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو جماعة بيئية معينة، وهو ينصب على الوقت الحاضر وليس على اللحظة الحاضرة، كما أنه يهدف إلى الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها وذلك للاستفادة منها في المستقبل، وخاصة في الأغراض العلمية.²⁰⁴ وتحديداً منهج المسح بالعينة، وفيه يأخذ الباحث عينة من مجتمع البحث، أخذا بعين الاعتبار شرط تمثيل العينة لمجتمع البحث، وتعميم النتائج على بقية أعضاء مجتمع البحث الذي اختيرت منه عينة البحث للدراسة.²⁰⁵

2- أدوات جمع البيانات:

للبحث العلمي أدواته التي تساعد الباحث في بحثه، وترتبط هذه الأدوات بموضوع البحث والمنهج المستخدم في الدراسة، ويتوقف نجاح الباحث إلى حد كبير على استخدام أدوات البحث، فعليه الإحاطة جيدا بالأدوات والطرق التي يستخدمها للوصول إلى نتائج مرضية بأقل وقت وجهد وتكاليف.²⁰⁶

ونظرا لطبيعة الموضوع المدروس وهو "تأثير الإنترنت على القيم الثقافية لدى الشباب" اعتمدت على استمارة الاستبيان كأداة أساسية للحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات التي تخدم هذا البحث بالإضافة إلى الاستعانة بالملاحظة كأداة مساعدة في هذه الدراسة.

2-1 استمارة الاستبيان:

²⁰⁴ علي غربي : أجدبيات المنهجية في كتابة الرسائل العلمية، مرجع سبق ذكره، ص 81.

²⁰⁵ رشيد زرواطي: مناهج و أدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دج، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع

عين مليلة- الجزائر، ط1، 2007، ص 185.

²⁰⁶ محمد شفيق: مرجع سبق ذكره، ص 186.

تعد الاستمارة أداة أساسية من أدوات جمع البيانات التي يتطلبها البحث الميداني في العلوم الاجتماعية، وهي تستخدم بكفاءة في البحوث الوصفية لتقرير ما توجد عليه الظاهرة في الواقع، ويمكن القول أن استمارة البحث تستخدم عادة في البحوث التي تتطلب جمع بيانات كثيرة عن الظاهرة أو المشكلة موضوع البحث.²⁰⁷

وتعرف الاستمارة على أنها "لائحة مؤلفة من مجموعة من الأسئلة في علاقة وطيدة بموضوع البحث ويستمد تصميمها من المراحل المنهجية الأساسية التي يجب على الباحث أن يوليها اهتمامه لأن فرضيات البحث وتفرعاتها سوف تأتي في صيغة أسئلة الاستمارة، وعليها تبنى نتائج البحث".²⁰⁸

وحتى تحقق الاستمارة الهدف المرجو منها، لا بد أن تتضمن أسئلة ذات مواصفات خاصة، بحيث تكون هذه الأسئلة معبرة بحق عن الموضوع المدروس، وتتيح من ناحية أخرى أجوبة يمكن التعامل معها فيما بعد، ويرى علماء المنهجية أن الإجابة الواضحة القابلة للتحليل أو التعامل العلمي فيما بعد إنما ترتبط بالدرجة الأولى بمدى ضبط الأسئلة المتضمنة في الاستمارة سواء من حيث الشكل أو المحتوى.²⁰⁹

وقد تم اختياري لهذه الأداة بناء على طبيعة موضوع الدراسة وذلك لتقرير ما توجد عليه ظاهرة تأثير الإنترنت على القيم الثقافية لدى الشباب في الواقع وكذا جمع البيانات اللازمة عن هذه الظاهرة لتقديم وصف كمي وكيفي لها من أجل التعرف على خصائصها ومكوناتها.

²⁰⁷ عبد الله محمد عبد الرحمن، محمد علي بدوي: **مناهج و طرق البحث الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة- مصر، دط، 2002، ص 371.

²⁰⁸ رشيد زرواطي: مرجع سبق ذكره، ص 220.

²⁰⁹ صلاح مصطفى الغوال: **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية**، مكتبة غريب، القاهرة، دط، 1983، ص 306.

وانطلاقاً من مشكلة الدراسة وفرضياتها قمت بصياغة أسئلة الاستمارة بحيث حاولت التنويع بين الأسئلة المغلقة والنصف المفتوحة، وكمثال عن الأسئلة المغلقة:

-هل ساعدتك الإنترنت في الاتصال بالأستاذ المشرف؟

نعم

لا

وكمثال عن الأسئلة النصف المفتوحة :

- كيف تختار لباسك؟ تقلد ما يرتديه المغنيين والممثلين العالميين

حسب الموضة العالمية حسب اختيارك الشخصي

أخبرني، ما هي

تذكر.....

وبعد الانتهاء من تصميم استمارة الاستبيان في صورتها المبدئية عرضتها على مجموعة من المختصين في علم الاجتماع، وهذا لمعرفة مدى صلاحية هذه الاستمارة لإشكالية الدراسة المطروحة للبحث، ونتج عن ذلك إضافة بعض الأسئلة المتمثلة في السؤالين التاليين:

- هل توافق على الدخول و الإطلاع على المواقع التي تبث الجنس وافق

لا أوافق

- هل ترى أن اللباس تعبير عن؟ ثقافة وقيم المجتمع الذي تعيش فيه

الموضة

وبعد عملية التحكيم قمت بتجريبها على نطاق محدود، أي تطبيقها على عينة صغيرة من المبحوثين، وذلك لاكتشاف صلاحيتها وملائمتها، أي قصد التأكد من سلامة إعدادها وقابلية فهمها من المبحوثين، ومعرفة الوقت اللازم لجمع المعلومات ومدى قدرتها على جمع البيانات المطلوبة، وكذا مدى شموليتها

لكل عناصر البحث وقد نتج عن هذا الاختبار بعض التعديلات حيث قمت
بإضافة السؤال التالي ما هي الخدمة التي تستخدمها للولوج إلى الإنترنت؟

- خدمة الحوار والدرشة "chat"

- خدمة الفيسبوك "facebook"

- خدمة الشبكة العنكبوتية العالمية "world wide web"

- خدمة البريد الإلكتروني "E-MAIL"

وبعد هذا الاختبار قمت بصياغة الاستمارة في صورتها النهائية وتوزيعها
على جميع أفراد عينة الدراسة.

وقد تضمنت هذه الاستمارة (28) سؤالاً مقسمة إلى أربع محاور كالآتي:

➤ **المحور الأول:** يضم سؤالين اشتمل على البيانات الشخصية لأفراد العينة
(الجنس والمستوى التعليمي الجامعي)

➤ **المحور الثاني:** يضم 6 أسئلة و اشتمل على بيانات خاصة حول تأثير
الإنترنت على تنمية وتطوير البحث العلمي لدى الشباب.

➤ **المحور الثالث:** يضم 11 سؤالاً واشتمل على بيانات خاصة حول تأثير
الإنترنت على انتشار أنماط الاستهلاك بين الشباب.

➤ **المحور الرابع:** يضم 9 أسئلة و اشتمل على بيانات خاصة حول تأثير
الإنترنت على انتشار الإباحية بين الشباب.

1-2 الملاحظة:

لم يكن بوسعي أن أستغني عن هذا المسعى البحثي بحيث أنه تدخل من خلال
الملاحظة المتأتية بفعل العلاقات المختلفة التي أقمتها مع كثير من المبحوثين على
مستوى المركز الجامعي وذلك أثناء ملأ الاستمارات.

والملاحظة عبارة عن عملية مراقبة أو مشاهدة لطبيعة عوامل الظواهر
والمشكلات والوقائع والأحداث ومكوناتها المادية والمعنوية، ومتابعة حدوثها

واتجاهاتها وعلاقاتها، ويتم ذلك بأسلوب علمي دقيق ومنظم وهادف ومخطط بغية الوصول إلى فهم الظاهرة وتفسيرها وتحديد العلاقات بين متغيراتها، ومن ثم التنبؤ بحدوث الظواهر وأثرها.²¹⁰

وقد استخدمت الملاحظة كأداة ثانية مساعدة إلى جانب أداة الاستبيان التي اعتمدت عليها كأداة رئيسية في جمع البيانات، وهدفها يتمثل في أنها تفيد في التعرف على مدى التناقض الذي قد يحدث بين تصريح المبحوث وبين حقيقة مشاعره وآرائه حول الأسئلة المطروحة عليه التي تظهر على محياه وردود فعله وسلوكاته كما تساعد في التعرف على معلومات جديدة لم يفكر فيها الباحث من قبل.

ولتدعيم نتائج بحثي قمت بتوظيف الملاحظة كأداة ثانية كما ذكرت سابقا وهذا من أجل مشاهدة الواقع على ما هو عليه أو في الطبيعة بهدف إنشاء الواقع العلمي، وتكون الملاحظة العلمية حيث تكون الإشكالية، وقد قمت بتوظيف الملاحظة أثناء زيارتي المتعددة إلى المركز الجامعي على مراحل متعددة وسجلت جملة من الملاحظات عن مجتمع الدراسة سواء بالمشاركة أو عدم المشاركة لأفراد عينة الدراسة، وقد اعتمدت في تحليل البيانات على كل الملاحظات التي سجلت من مجتمع الدراسة.

3-مجالات الدراسة:

3-1 المجال المكاني:

تقع جامعة العربي بن مهيدي في مدخل مدينة أم البواقي من الجهة الغربية في طريق قسنطينة،يحدها من الجهة الجنوبية المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني،أما شمالا فهي محاطة بجبل سيدي رغييس، وهي تتكون من أربع مجمعات مجمع عين البيضاء، مجمع حساني، مجمع اللغات ENMGP والمجمع المركزي الذي يتربع على مساحة تقدر ب42 هكتار.

²¹⁰رشيد زرواطي:مرجع سبق ذكره،ص257.

بدأ التعليم العالي بأم البواقي سنة 1983 عن طريق إنشاء المدرسة العليا
للأساتذة بمقتضى المرسوم رقم 84 - 204 المؤرخ في 18 أوت 1983م.

وبتاريخ 10 ماي 1997 تم ترقية المدرسة العليا للأساتذة الى مركز جامعي
بموجب المرسوم التنفيذي 97- 158 المؤرخ في 10 ماي 1997.

وبتاريخ 9 جانفي 2008 تم ترقية المركز الجامعي إلى جامعة، وقد عرفت
هذه الأخيرة عدة قفزات نوعية من حيث أعداد الطلبة ومن حيث التخصصات
والدراسات ما بعد التدرج والهيكل القاعدية كالمكتبة المركزية التي تحتوي على
عدة طوابق من بينها فضاء الإنترنت الذي يحتوي على 42 مقعد، وهذا ماجعل
هذه الجامعة الفضاء الإيكولوجي المناسب لهذه الدراسة.

2-3 المجال الزمني:

استغرق إنتاج هذه الدراسة قرابة شهرين ابتداء من شهر أكتوبر إلى غاية
شهر ديسمبر و ذلك على مرحلتين، تمثلت الأولى في زيارة استطلاعية للجامعة
تم فيها ملاحظة بعض المعطيات التي تتعلق بالموضوع المدروس، كما قمت
بإجراء مقابلة مع مديرة المكتبة باعتبار أنها المسؤولة عن " فضاء الإنترنت
الموجود بالمكتبة"، حيث زودتني بالمعلومات المتعلقة بمجال الدراسة من حيث
موقع الجامعة، وتاريخ فتح فضاء الإنترنت بالمكتبة، وكذا الهيكل التنظيمي
للمكتبة، ودامت هذه الزيارة الاستطلاعية ثلاثة أيام، أما المرحلة الثانية فكانت
مخصصة لتوزيع الاستمارة على الطلبة المترددين على فضاء الإنترنت
بالجامعة، حيث تم خلال هذه المرحلة التطبيق الفعلي والنهائي للاستمارة
واستغرق ذلك ما يقارب ثلاثة أسابيع.

3-3 المجال البشري:

3-3-1تحديد مجتمع البحث:

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة، حيث يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه، ويواجه الباحث عند شروعه في القيام ببحثه مشكلة تحديد نطاق العمل أي اختيار مجتمع البحث أو العينة التي سيجري عليها دراسته وتحديدها.²¹¹

وانطلاقاً من موضوع بحثي وهو "تأثير الإنترنت على القيم الثقافية لدى الشباب" تبين لنا أن مجتمع بحثنا هو فئة الشباب الجامعي المتعاملين مع شبكة الإنترنت (مستخدميها) وقد وقع الاختيار على فئة الطلبة لأنها تمثل مجتمع المعرفة أحسن تمثيل على اعتبار أن هذا الأخير هو المجتمع الذي يعمل معظم أفرادها بإنتاج المعلومات أو جمعها أو اختزانها أو معالجتها أو توزيعها، أي أنه المجتمع الذي يعتمد في تطويره بصفة رئيسية على المعلومات والحاسبات الآلية وشبكات الاتصال كالإنترنت التي تعتبر هذه الفئة "الشباب" أكثر تقبلاً وتأثراً وانبهاراً لمحتوياتها وذلك لما تتميز به هذه الفترة العمرية في حياة الأفراد من الميل إلى حب التجديد والرغبة الأكيدة في التغيير.

هذا المجتمع الذي يتميز بخصائص مشتركة كالاختلاف الجنسي لطلبة وطالبات (ذكر وأنثى) كما تختلف مستوياتهم التعليمية، ولأنه مجتمع كبير ويصعب الإلمام بكل مفرداته اخترنا أخذ عينة من هذا المجتمع.

3-3-2 تحديد عينة الدراسة:

إن اختيار العينة يعتبر من أهم الخطوات المنهجية التي يقوم عليها أي بحث علمي إذ تعتبر العينات المنتقاة وفق أساليب وطرق منهجية وحدات تمثيلية عن المجتمع الأصلي الذي تستخرج منه،²¹² على شرط أن تكون العينة

²¹¹ محمد شفيق: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، دج، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، دط 1999، ص112.

²¹² أمين أبو شعر عبد الرزاق: العينات و تطبيقاتها في العلوم الاجتماعية، منشورات عبد الرزاق أبو شعر، الإدارة العامة للبحوث، الرياض، 1997، ص12.

ممثلة للمجتمع الأصلي بمعنى أن تكون مفرداتها حاملة لنفس الصفات الموجودة في مجتمع البحث، فباتباع طريقة المعاينة يوفر الباحث من نفقات البحث والوقت والجهد المبذولين، كما أنها تساهم في الوصول إلى النتائج بسرعة، والتي يمكن تعميمها على كافة أفراد مجتمع البحث.²¹³

ونظرا لطبيعة دراستي التي تستهدف فئة معينة "الشباب الجامعي"، ذات خصائص مشتركة (استخدام الشبكة العالمية "الإنترنت")، فقد تم استخدام العينة العمدية "القصدية" وهي بناء على اسمها تخضع لاختيار مقصود تبعا لطبيعة الموضوع وأهداف البحث إذ تتشكل مفردات العينة ممن تتوفر فيهم الشروط المحددة مسبقا، ولهذا فإن أي اختيار عشوائي من مجتمع البحث قد ينتقي مفردات لا تحمل أية مواصفات يتطلبها البحث فيضيع الوقت وتتأثر النتائج.²¹⁴

كما أنها تعرف على أنها العينة التي يعتمد عليها في معاينة الدراسات الاستكشافية وعندما يكون الباحث مرتبطا بمدة زمنية محددة، حيث يختار الباحث حالات يعتقد أنها ستفيده وتمثل مجتمع البحث، إذ يقرر الباحث بصفة مسبقة عدد مفردات العينة كما يراها ملائمة للدراسة.²¹⁵

وبناء على هذا قمت باختيار 100 مفردة و تمثلت في طلبة جامعة أم البواقي المتعاملين مع شبكة الإنترنت، وبذلك قمت بتوزيع 100 استمارة على طلبة جامعة أم البواقي المتعاملين مع شبكة الإنترنت (من خلال تردهم على فضاء الإنترنت الموجود بالجامعة)، إلا أن العينة الحقيقية التي أجريت عليها الدراسة شملت 83 مفردة أي 80% من العينة المحددة، حيث 9% منها اعتبرت أجوبتها ملغاة، أما النسبة الباقية والمتمثلة في 11% لم ترجع أجوبتها في المدة المحددة، ولهذا تم إجراء الدراسة الميدانية على عينة تتكون من 83 طالب.

²¹³ علي غربي، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، مرجع سبق ذكره، ص 132.

²¹⁴ المرجع نفسه، ص 141.

²¹⁵ Claude Javeau: *lenquête par questionnaire" manuel à l'usage du praticien*, édition de l'université de bruxelles, 2ème édition, 1978, p26.

3-3-3 خصائص مجتمع البحث:

أحاول من خلال هذا العنصر التطرق لخصائص مجتمع البحث لما لها من أهمية في تحديد خصائص مصدر المعلومات الميدانية لهذه الدراسة، حيث تجسدت هذه الخصائص في الجنس والمستوى التعليمي الجامعي للمبحوثين، والتي من شأنها أن تساعدنا في تحليل مؤشرات الدراسة.

الجدول رقم (1): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب البيانات الشخصية.

المتغير	فئات المتغير	التوزيع		المجموع	
		ت	%	ت	%
الجنس	ذكر	61	73.49	83	100%
	أنثى	22	26.5		
السنة الدراسية الجامعية	السنة الأولى	45	54.21	83	100%
	السنة الثانية	21	25.30		
	السنة الثالثة	17	20.48		

تم مراعاة متغير الجنس اختلاف الجنسين الذكور والإناث بهدف معرفة واقع تأثير الانترنت علي قيمهم الثقافية حيث تضمنت عينة البحث 61 ذكور و22 أنثى وقد اعتمدت في تحليل الجدول من خلال إقامة العلاقة بين المتغيرات ومتغير الجنس بشكل أكثر من المتغيرات الأخرى وهذا التركيز يساعد علي معرفة مدى تأثير الانترنت علي القيم الثقافية لكلا الجنسين وذلك لأن علماء النفس وعلماء الاجتماع يرون أن المرأة أكثر حساسية وتأثير من الرجل الذي يستخدم عقله كثيرا في إدراك العالم الذي من حوله.

أما السنة الجامعية حيث تم مراعاة الاختلاف سنوات الدراسة الجامعية للمبحوثين وهذا لما يمكن أن يختلف فيه الشباب "الطلاب" في الغرض لاستخدام الشبنة العنكبوتية وبالتالي يظهر أثر استخدامها مختلفا على هذه الفئة.

خلاصة:

بعد أن تعرضت لنوع هذه الدراسة والمنهج الملائم لها واستعراض مختلف مجالاتها من مجال مكاني وزماني و بشري، وتحديد استمارة الاستبيان كأهم وسائل جمع البيانات في البحوث السوسولوجية، وإبراز حدودها في هذا البحث ودورها الفعال في تحصيل المعلومات من الحقل الاجتماعي، مع استخدام العينة القصدية وذلك تبعا لموضوع هذه الدراسة و أهدافها، إذ بفضل هذه الخطوات العلمية يتم الحصول على نتائج دقيقة.

وقد تم استثمارها بشكل موضوعي عند استقصاء المعلومات الميدانية، هذه الأخيرة تم رصدها و تحليلها و تفسيرها في الفصل الموالي الذي جاء بعنوان عرض وتحليل البيانات والنتائج ومناقشة الفرضيات.

الفصل السادس : عرض وتحليل البيانات والنتائج ومناقشة الفرضيات

تمهيد

1- تفريغ وتحليل البيانات.

1-1 البيانات المتعلقة بتأثير الإنترنت على تنمية وتطوير البحث العلمي لدى

الشباب

1-2 البيانات المتعلقة بتأثير الإنترنت على اكتساب أنماط الاستهلاك لدى الشباب

1-3 البيانات المتعلقة بتأثير الإنترنت على انتشار الإباحية (الجنس) بين الشباب

(الجنسين)

2- عرض نتائج الدراسة

2-1 مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الأولى

2-2 مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية

2-3 مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثالثة

خلاصة

تمهيد:

بعد أن تم التعرض للفصول النظرية والتي من خلالها حاولنا الإلمام بمختلف جوانب الموضوع جاء هذا الفصل " الجانب الميداني للدراسة " و ذلك لربط الجانب النظري مع الواقع الفعلي للدراسة، و ذلك من خلال استنتاج المعطيات الإحصائية للبيانات الممثلة لمجتمع الدراسة، ليتم بعد ذلك تحليل البيانات التي تم جمعها عن طريق الاستمارة كأداة أساسية و الملاحظة كأداة ثانوية و مكملة للدراسة و تفسيرها للوصول إلى نتائج بحث علمية و مناقشة هذه النتائج في ضوء فرضيات الدراسة.

أولاً: عرض وتحليل البيانات والنتائج ومناقشة الفرضيات.

المحور الأول:البيانات المتعلقة بتأثير الإنترنت على تنمية وتطوير البحث العلمي لديهم.

الجدول رقم (2): يبين علاقة الجنس برؤية المبحوثين للإنترنت كضرورة حتمية لهذا العصر:

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	61	%100	22	100	83	%100
لا	00	%00	00	00	00	%00
المجموع	61	%100	22	100	83	%100

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (2) الموضح أعلاه أن كل المبحوثين يجمعون على أن الإنترنت ضرورة حتمية لهذا العصر هذا ما تعكسه نسبة %100 بالنسبة للمبحوثين من الجنسين الذين أجابوا بنعم ويمكن أن نفسر هذه النسبة بأن المبحوثين يرون أن الإنترنت تساعد على مواكبة التطورات الحاصلة في العالم كما أن المبحوثين بصفتهم طلاب جامعيين وتماشياً مع نظام التعليم الذي أصبح عالمي lmd يرون ضرورتها فضلاً على أنها متحررة جداً في عرض برامجها وهذا يتماشى مع رغبات المبحوثين باعتبارهم في فطرة الشباب أين يميل فيها الفرد إلى المعلومات الدقيقة ويحاول الوصول إليها من مصادر مختلفة وهذا ما أتاحت له الإنترنت بشكل واسع لأن هذه الشبكة بلا حدود بلا شخص يقول لا فهي أول شبكة اتصالية تعلن عن انتهاء دور حارس البوابة.

الجدول رقم(3): يبين علاقة الجنس بنوع الخدمة التي يستخدمها للاطلاع على الإنترنت:

الجنس الفئات	ذكور		إناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
خدمة chat الشات	1	%1.63	2	%9.09	3	%3.61
خدمة الفاييس بوك	57	%93.44	15	%68.18	72	%86.74
خدمة الورد	1	%1.63	5	%22.72	6	%7.22
خدمة E-mail	2	%3.27	00	%00	2	%2.4
المجموع	61	%100	22	%100	83	%100

يبين الجدول رقم (3) أن نسبة المبحوثين الذين يلجؤون إلى استخدام الفاييس بوك أكثر من خدمات الأخرى التي تقدمها الإنترنت بنسبة **86.74%** فنجد **93.4%** من الذكور يقبلون على هذه الخدمة أما فئة الإناث فهم بنسبة **68.18%** يقبلون على هذه الخدمة وتبين معطيات الجدول أعلاه أن نسبة المبحوثين الذين يستعملون خدمة الورد وab بنسبة **7.22%**، فنجد الإناث يقبلن على استخدمها بنسبة **22.72%** وبينما الذكور يقبلون على استخدمها بنسبة **1.63%**.

كما نلاحظ من خلال بيانات هذا الجدول أن نسبة المبحوثين الذين يستخدمون chat بنسبة **3.61%** فنجد **9.09%** من الإناث يلجؤون إلى هذه الخدمة أما فئة الذكور فنجدهم بنسبة **1.63%** يقبلون على هذه الخدمة.

كما نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة المبحوثين الذين يلجؤون إلى خدمة email ضعيفة مقارنة مع الخدمات الأخرى وذلك بنسبة **2.40%** فنجد **3.27%** من الذكور يقبلون على هذه الخدمة أما الإناث فلا يلجؤون إليه أبدا وهذا ما تعكسه نسبة **00%**.

ونفسر هذا الإقبال الكبير للمبحوثين الشباب الجامعي على خدمة الفاييس بوك بنسبة تفوق الخدمات الأخرى لأنها تحوي و جامعة لكل الخدمات فهي تتيح لهم البحث مما يغنيهم عن استخدام الورد كما توفر لهم فرصة فتح email

بالإضافة إلى أنها تسمح بالحوار الدردشة بل تتيح لهم فرصة الحوار الجماعي وهذا ما يميزها عن خدمات الشات التي تتيح الحوار مع شخص واحد بالإضافة إلى أن الفاييس بوك يعتبر آخر التطورات وخدمات الانترنت وبالتالي جلب انتباه الشباب المولع بكل ما هو جديد.

الجدول رقم (4): يبين علاقة المستوي التعليمي الجامعي باستخدام الشبكة لغرض الحصول على معلومات سريعة و حديثة.

السنة الجامعية	السنة الأولى		السنة الثانية		السنة الثالثة		المجموع
	ت	%	ت	%	ت	%	
نعم	45	%100	21	100	17	%100	83
لا	00	%00	00	00	00	%00	00
المجموع	45	%100	21	100	17	%100	83

يبين جدول رقم (04) أن كل المبحوثين علي اختلاف سنواتهم الدراسية الجامعية يعتبرون أن الانترنت أحسن وسيلة للحصول على معلومات سريعة وحديثة وفي جميع المجالات وهذا ما تبرزه نسبة **100%**، فبنقرة واحدة علي الزر يمكنك الحصول على أحدث المعلومات كما وكيفا وفي لمح البصر مما يوفر الجهد والوقت وهذا ما يبرز الأثر الايجابي للانترنت على القيم الثقافية لدى الشباب الجامعي من خلال تنمية وتطوير البحث العلمي لديهم.

الجدول رقم (5) يبين علاقة مستوى التعليمي الجامعي للمبحوثين بالفائدة المرجوة من استخدام الانترنت:

المجموع		السنة الثالثة		السنة الثانية		السنة الأولى		السنة الجامعية
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
57.83%	48	11.76%	2	19.04%	4	93.3%	42	توسيع آفاقك الفكرية
25.3%	21	88.23%	15	19.04%	4	4.44%	2	انجازات بحوثك
16.86%	14	00%	00	61.9%	13	2.22%	1	المشاركة في المنتديات و المؤتمرات الفكرية
100%	83	100%	17	100%	21	100%	45	المجموع

يبين الجدول رقم (5) أن نسبة المبحوثين الذين يستخدمون الإنترنت لهدف توسيع آفاقهم الفكرية والثقافية يتصدر الأهداف الأخرى لاستخدام هذه الشبكة وذلك بنسبة **57.83%** فنجد فئة الطلبة السنة الأولى هم الذين يستخدمونها لهذا الغرض بنسبة **93.33%** تليها فئة الطلبة السنة الثانية بنسبة **19.04%** بينما فئة الطلاب السنة الثالثة بنسبة **11.76%** ونلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المبحوثين يستخدمون الإنترنت بهدف انجاز بحوثهم العلمية بنسبة **25.30%** حيث نجد فئة الطلاب السنة الثالثة هم الذين يقبلون علي استخدام الإنترنت لهذا الغرض ويرجع ذلك إلي أن السنة الثالثة هي السنة النهائية للدراسة الجامعية أين يقوم الطلاب بانجاز مذكرات التخرج، يلي ذلك فئة الطلبة السنة الثانية بنسبة **19.04%** بينما فئة الطلبة السنة الأولى بنسبة **4.44%**.

وتبين لنا من خلال هذا الجدول أن المبحوثين يقبلون على استخدام الانترنت لهدف المشاركة في المنتديات والمؤتمرات العلمية بنسبة **16.86%** يلي ذلك فئة الطلبة السنة الثانية يستخدمون الانترنت لهذا الغرض بنسبة أكثر من فئة الطلبة في السنوات الأخرى وذلك بنسبة **61.90%** ، تليها فئة الطلبة السنة الأولى بنسبة **2.22%** أما فئة الطلبة السنة الثالثة فلا يستخدمون الانترنت لهذا الغرض.

من خلال تحليلنا لي هذا الجدول يتبين لنا أن الشباب يستفيدون من استخدام شبكة الانترنت لأغراض علمية متنوعة مما يبرز الفائدة الكبيرة والأثر الايجابي لهذه الشبكة في تنمية وتطوير البحث العلمي لديهم.

الجدول رقم (6): يبين علاقة المستوى التعليمي الجامعي للمبحوثين بمدى

استغلالهم لها للاتصال بالأساتذة المشرفين:

السنة الجامعية	السنة الأولى		السنة الثانية		السنة الثالثة		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	00	%00	00	% 00	12	%70.58	83	% 14.45
لا	45	%100	21	% 100	5	%29.41	00	% 85.54
المجموع	45	%100	21	% 100	17	%100	83	% 100

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (6) أن المبحوثين يستخدمون الإنترنت للاتصال بالأساتذ المشرف بنسبة **14.45%**، بينما نجد المبحوثين الذين لا يستخدمون هذه الشبكة للاتصال بالأساتذ المشرف بنسبة **85.54%**، حيث نجد أن طلبة السنة الأولى والثانية لا يستخدمون الإنترنت إطلاقاً لهذا الغرض وهذا ما توضحه نسبة **100%**، بينما نجد أغلبية طلبة السنة الثالثة يستخدمون هذه الشبكة للاتصال بالأساتذ المشرف بنسبة **70.58%** وباقي طلبة هذه الفئة لا يستخدمونها بنسبة **29.41%** مما يعني أن أغلبية الطلبة خلال السنة النهائية للدراسة الجامعية ولغرض انجاز مذكرات التخرج يلجؤون لاستخدام الإنترنت وهذا ما يبرز الأثر الإيجابي للإنترنت في تسهيل وتطوير البحث العلمي لديهم مهما كان بعد المسافة.

الجدول رقم (7): يبين علاقة مستوى التعليم الجامعي للمبحوثين بمدى توفير الإنترنت

سرعة انجاز المعاملات للاتحاق بالجامعة:

السنة الجامعية	السنة الأولى		السنة الثانية		السنة الثالثة		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	45	%100	00	% 00	00	%00	83	%54.21
لا	00	% 00	00	%100	17	%100	00	%45.78
المجموع	45	% 100	21	%100	17	%100	83	%100

يبين الجدول رقم (7) أن نسبة المبحوثين الذين يستخدمون الإنترنت لغرض الالتحاق بالجامعة تقدر بـ **54.21%** وهي نسبة قريبة من نسبة المبحوثين الذين

لا يستخدمون الإنترنت لهذا الغرض والتي تقدر بـ **45.78%** وذلك لأن الطلبة الذين يستخدمون الشبكة لغرض الالتحاق بالجامعة هم طلبة السنة الأولى جامعي وذلك لغرض التسجيل الأولي ومعرفة التخصصات التي وجهوا إليها وهذا ما تعكسه نسبة **100%** بالنسبة لهذه لفئة، بينما السنوات الأخرى لا يستخدمونها لهذا الغرض وهذا ما توضحه نسبة **100%** بالنسبة لفئة طلبة السنة الثانية والثالثة.

المحور الثاني: البيانات المتعلقة بتأثير الإنترنت على قيم الاستهلاك لدى الشباب الجامعي.

الجدول رقم (8): يبين البيانات المتعلقة بنظرة المبحوثين للباس:

نظرة المبحوثين للباس	التكرار	%
تعبّر عن ثقافة و قيم المجتمع الذي نعيش فيه	6	7.22%
الموضة	77	92.77%
المجموع	83	100%

يبرز لنا من خلال الجدول رقم (8) إن أغلبية المبحوثين يرون أن اللباس هو تعبير عن الموضة وهذا ما توضحه نسبة **92.77%** بينما باقي المبحوثين فيرون أن اللباس هو تعبير عن ثقافة و قيم المجتمع الذي يعيشون فيه وذلك بنسبة **7.22%** ويتضح لنا من خلال هذه النسب أن الشباب الجزائري منبهر بالقيم الثقافية الغربية الوافدة إليه عبر شبكة الإنترنت، هذا الانبهار الذي يؤدي بالشباب المنبهر إلى أن يصبح في أسلوب لباسه يقلد المجتمعات الغربية ولا يولي أي أهمية للقيم الثقافية العربية الإسلامية أي قيم المجتمع الجزائري وهذا ما يبرز الأثر السلبي للإنترنت على القيم الثقافية لدى الشباب.

الجدول رقم 9: يبين مدى تفضيل المبحوثين للباس الموضة.

الفئات	التكرار	%
نعم	6	7.22%
لا	77	92.77%
المجموع	83	100%

تبين لنا من خلال الجدول رقم (9) أن أغلبية المبحوثين يفضلون لباس الموضة بنسبة **92.77%**، أما نسبة **7.22%** تبرز أن نسبة قليلة من المبحوثين لا يفضلون لباس الموضة ويتضح لنا من خلال هذه النسب أن الشباب الجزائري أصبح يغلب القيم الثقافية الغربية على قيمة الثقافة العربية الإسلامية من خلال تفضيله للباس الموضة مما يعكس الأثر السلبي للإنترنت على شبابنا اليوم من خلال اكتساب أنماط الاستهلاك.

جدول رقم (10): يبين الأسباب التي جعلت المبحوثين يفضلون لباس الموضة.

الفئات	التكرار	%
لأنها تجعلك تبدو من الطبقة	12	14.55%
لأنها تساعدك على البروز في المجتمع الذي تعيش فيه	71	85.54%
المجموع	83	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أن أغلبية المبحوثين يفضلون لباس الموضة لأنها تساعدكم على البروز في المجتمع الذي تعيشون فيه و ذلك بنسبة **85.54%** أما باقي المبحوثين فيفضلون لباس الموضة لأنها تجعلهم يبدوون من الطبقة الغنية وهو ما تعبر عنه نسبة **14.46%**.

و من خلال هذه النسب يتضح لنا أن أغلبية الشباب يؤكدون على تميزهم و البروز في المجتمع الذي يعيشون فيه من خلال رموز خاصة اكتسبوها من خلال استخدامهم لشبكة الإنترنت التي عززت قيم الاستهلاك بين أفراد هذه الفئة الشباب.

جدول رقم (11): يبين نوع الأزياء التي يفضل المبحوثين ارتدائها.

الفئات	التكرار	%
الأزياء العربية	33	3.7%
الأزياء الغربية	66	79.51%
المزج بينهما	14	16.87%
المجموع	83	100%

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (11) أن أغلبية المبحوثين يفضلون الأزياء الغربية بنسبة **79.61%**، كما يتبين لنا أن بعض المبحوثين يفضلون المزج بين الأزياء العربية و الغربية بنسبة **16.87%**، أما الأزياء العربية فيفضلها البعض بنسبة **3.7%** ويتضح لنا من خلال هذه النسب أن الشباب يفضلون الأزياء الغربية مما يؤكد رفع شأن قيم الاستهلاك المكتسبة من خلال استخدام شبكة الإنترنت وطمس القيم الثقافية العربية الإسلامية التي يرفع شأنها نسبة قليلة من الشباب بتفضيلهم للأزياء العربية أما بقية المبحوثين الذين يفضلون المزج بين الأزياء الغربية والعربية تؤكد أن اكتساب هذه القيم الجديدة والدخيلة من خلال استخدام هذه الشبكة العالمية جعلت الشباب يقف بين معطيات القيم الثقافية العربية الإسلامية و القيم الثقافية الغربية حيث أثر هذا الجمع بين الزين في الشباب من خلال تعرضهم لكثير من التحديات و المشكلات.

جدول رقم (12): يبين البيانات المتعلقة بأسس اختبار المبحوثين للباس:

أسس اختبار اللباس	التكرار	%
حسب الأزياء (الموضة)	69	83.13%
حسب بعض المغنيين و الممثلين	3	3.7%
حسب اختيارك الشخصي	11	13.25%
المجموع	83	100%

يبرز من خلال الجدول رقم (12) بأنه يشمل على نسب مختلفة بحيث أن الأغلبية تمثل **83.19%** و هي تعبر عن إجابات الفئة التي اختارها المبحوثين

فيما يخص اختيار اللباس حسب الموضة la mode، و نجد أن **13.25%** من المبحوثين أساس اختيارهم للباس هو اختيارهم الخاص، و تليها نسبة **3.7%** كأساس اختبار للباس حسب بعض الممثلين و المغنيين، ويتضح لنا من خلال هذه النسب أن الشباب الجزائري اكتسب قيم الاستهلاك الغربية و راح يقلدها من خلال استخدامه لشبكة الإنترنت.

الجدول رقم (13): يبين علاقة أساس اختبار اللباس بنوعه.

المجموع	حسبا الاختيار الخاص		حسب بعض الممثلين		حسب الأزياء		الأساس النوع	
	ت	%	ت	%	ت	%		
22.89%	19	36.36%	4	66.66%	2	18.54%	13	البدلات الكلاسيكية
74.69%	62	45.45%	5	33.33%	1	81.15%	56	سروال الجينز و سليم
2.4%	2	18.187%	2	00%	00	00%	00	اللباس الشرعي
100%	83	100%	11	100%	3	100%	69	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (13) الموضح أعلاه أن نسبة المبحوثين الذين يرون أن اختيار اللباس على أساس الموضة هم المبحوثين الذين نوع لباسهم سروال الجينز و سليم بنسبة **81.15%**، و يليها نسبة المبحوثين نوع لباسهم البدلات الكلاسيكية **18.54%**، أما اللباس الشرعي فكانت النسبة معدومة لدى هذه الفئة المتعلقة بفئة أساس اختبار لباسهم هو الموضة.

وحسب معطيات الجدول نجد أن هناك من المبحوثين يعتمدون أساسا على بعض الممثلين و المغنيين بنسبة **66.66%** للفئة المبحوثة التي نوع لباسها البدلات الكلاسيكية أما مبحوثي نوع السروال الجينز و سليم فبلغت **33.33%** في حين انعدمت نسبة اللباس الشرعي لدى هذه الفئة المتعلقة بفئة أساس اختبار لباسهم هو الممثلين و المغنيين و نجد نسب مبحوثي اختيار اللباس على أساس الاختيار الخاص بنسبة **45.45%** والذين نوع لباسهم سروال الجينز و سليم في

حين نجد **36.36%** نسبة المبحوثين نوع لباسهم البدلات الكلاسيكية و نجد
اللباس الشرعي بنسبة **18.18%**.

من خلال الاتجاه العام للجدول نجد أنه كلما كان نوع اللباس سروال جينز
وسليم نجد أساس اللباس هو الموضة بالدرجة الأولى ثم الاختيار الخاص وبليها
الممثلين والمغنيين.

وكلما اتجهنا نحو أساس اللباس حسب الممثلين والمغنيين نجد نوع لباس
البدلات الكلاسيكية، وكلما اتجهنا إلى اللباس الشرعي نجد أن أساس الاختيار
حسب الذوق الخاص.

ومن خلال هذه النتائج نرى أن الموضة تترأس أسس اختيار الألبسة ولا
نجد الألبسة الشرعية إلا عند بعض المبحوثين، إذ يمكننا القول أن شبكة الإنترنت
من خلال مضامينها وخدماتها فعلت فعلتها بالمجتمع الجزائري، فالشباب
الجزائري راح يقلد ويكتسب كل القيم الثقافية الغربية التي لا صلة لها بالإسلام
و العروبة مما أثر على ارتقاء النسق القيمي فأصبحت القيم الثقافية الغربية في
أعلى السلم القيمي بينما القيم الثقافية العربية الإسلامية الأصلية التي يرجع
مصدرها إلى الدين الإسلامي والعادات والتقاليد العربية الأصلية و الظروف
الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية التي رافقت المراحل الحضارية التاريخية
التي مر بها المجتمع العربي عامة و المجتمع الجزائري خاصة باعتباره مجتمع
عربي مسلم أصبحت في أسفل السلم القيمي وهذا ما يبرز خاصة فيما يتعلق
بالأزياء فما يعرف بسروال الجينز و سليم و البودي و لباس الهيب هوب انتشر
كثيرا بين الشباب " ذكور و إناث " فنجد الشباب يهتمون بمظهرهم باختيار
الأزياء الحديثة الموضة *la mode* و خاصة الفتاة التي تهتم بالملابس التي
تبرز مفاتن جسمها وإخفاء عيوبه مع اختيار الألوان الملفتة للنظر دون أن
يهمها هذا هل يوافق قيمنا الثقافية العربية الإسلامية أم لا، فنجد ما يعرف
بالجلباب و الذي هو رمز من رموز الثقافة العربية الإسلامية الذي تفخر به
المرأة العربية المسلمة عبر الزمن والذي كان و لا يزال رمز الهمة و الحشمة و

رمزا للجمال والنقاء قد عرف تراجعاً كبيراً مع موجة إشاعة قيم الاستهلاك عبر شبكة الإنترنت حيث عوض هذا الثوب "الجلباب" بسروال الجينز و سليم و البودي وغيرها من الأزياء الغربية التي يفضل الشباب الجزائري ارتداؤها اليوم بدعوى أنها عملية ومسايرة للعصر الذي نعيشه فيما تخلين عن الجلباب لأنه زي غير عملي حسب رأيهن.

الجدول رقم (14): يبين علاقة الجنس بنوع قصة الشعر المفضلة.

الجنس		قصة الشعر
ذكور		
ت	%	
10	16.39%	مارينز
13	21.31%	كوب قارصون
13	54.09%	كوب كاسكات
5	8.19%	قصة عادية
61	100%	المجموع الجزئي
إناث		
ت	%	
4	18.18%	كوب إفلي
9	40.90%	كوب نهال
6	27.27%	كوب ديقراي
3	13.63%	قصة عادية
22	100%	المجموع الجزئي
83	100%	المجموع

يبين لنا من خلال الجدول رقم (14) أن أغلبية المبحوثين ذكورا أجابوا بأن قصة شعرهم المفضلة هي كوب كاسكات بنسبة 54.09% و نجد نسبة 21.31% منهم أجابوا بأن قصة شعرهم المفضلة هي كوب قارصون كما نجد نسبة 8.19% بالنسبة للمبحوثين الذين أجابوا أن قصة شعرهم عادية.

كما يوضح لنا الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين إناث أجابوا بأن قصة شعرهم المفضلة هي كوب نهال بنسبة 40.90% و نجد 27.27% من

المبحوثين يفضلون كوب ديقرادي كما نجد بعض المبحوثات يفضلن كوب إفلي بنسبة **18.18 %** و تليها نسبة **13.63 %** لمن تفضلن قصة الشعر العادية.

ويتضح لنا من خلال تحليلنا لهذه النسب أن هناك توجهات نحو قصات الشعر العصرية ما يبين أن هناك تأثير كبير بالقيم الثقافية الغربية التي تنشرها الإنترنت من خلال مزامنها وخدماتها تحاول القضاء على قيمنا الثقافية العربية الإسلامية من خلال نشر قيم الاستهلاك كقصة الشعر التي يقلدها شباننا بوعي أو بغير وعي ذلك لأن بعض الشبان يقصون قصة معينة و لكن لا يعرفون حتى اسمها و المهم لديهم أنها مسايرة للعصر مما أفشى التقليد الأعمى و قيم الاستهلاك.

الجدول رقم (15): يبين علاقة الجنس بنوع الأكلات المفضلة.

توضح بيانات الجدول رقم (15) أن نسبة المبحوثين بالأغلبية يفضلون البيتزا كنوع من الأكلات العصرية بنسبة **48.19 %** موزعين على متغير الجنس وذلك لمعرفة العلاقة بين الجنس و نسبة التأثر بالقيم الثقافية الغربية الاستهلاكية الوافدة إلينا عبر مزامين شبكة الانترنت، فنجد **50 %** من الإناث يفضلون هذا النوع من المأكولات "البيتزا"، أما فئة الذكور فنجدهم بنسبة **47.54 %** يفضلون

المجموع		إناث		ذكور		الجنس الأكلات العصرية
%	ت	%	ت	%	ت	
48.19 %	40	50	11	47.54 %	29	البيتزا
20.48 %	17	22.22	005	19.67 %	12	الهومبورغر
14.45 %	12	4.09	2	16.39 %	10	أخرى
100 %	83	100	21	100 %	61	المجموع

هذا النوع من الأكلات العصرية، وتبين معطيات الجدول أعلاه أن نسبة المبحوثين الذين يفضلون الهومبورغر كنوع من الأكلات العصرية بنسبة

20.48%، فنجد **22.72%** من الإناث يفضلون هذا النوع من المأكولات أما فئة الذكور فنجد نسبة **19.67%** يفضلون هذا النوع من المأكولات.

ومن خلال هذه النسب يتضح لنا أن الشباب الجزائري أصبح مولع بالأكل

الجنس المشروبات	ذكور		إناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
بيبيسي	28	45.90%	9	40.90%	37	44.57%
كوكاكولا	18	29.5%	0075	31.81%	25	30.12%
مشروبات وطنية	11	18.03%	44	18.18%	15	18.07%
أخرى	04	6.55%	22	9.04%	6	7.22%
المجموع	61	100%	22	100%	83	100%

السريع مما يعزز انتشار القيم الاستهلاكية لدى هذه الفئة و هذا ما تعكسه نسب المبحوثين الذين يفضلون مأكولات أخرى كالشخوخة مثلا بنسبة **14.45%** وهي أكلة وطنية مما يعني أن القيم الاستهلاكية كنوع الأكل تمكن من الشباب الجزائري و انتشر بين أوساطه عبر شبكة الإنترنت.

الجدول رقم (16): يبين علاقة الجنس بنوع المشروبات المفضلة.

يبين لنا من خلال الجدول رقم (16) أن أغلبية المبحوثين يفضلون بيبيسي كنوع من المشروبات بنسبة **44.57%** من المبحوثين موزعين على متغير الجنس و ذلك من أجل معرفة العلاقة بين الجنس و نسبة التأثير بالقيم الثقافية الغربية الوافدة إلينا عبر مضامين شبكة الإنترنت في جانب التأثير على نوع المشروبات المفضلة فنجد **40.90%** من الطلبة الذكور يفضلون هذا النوع من المشروب، أما فئة الإناث فنجدهم بنسبة **40.90%** يفضلون هذا النوع من المشروبات، كما نجد نسبة المبحوثين الذين يفضلون كوكاكولا كنوع من المشروبات بنسبة **30.12%**، حيث نجد **29.50%** من الطلبة الذكور

يفضلون هذا النوع من المشروب، أما فئة الإناث فنجدهم بنسبة **31.81%** يفضلون هذا النوع من المشروبات، أما المشروبات الوطنية نسبة **18.07%** من المبحوثين من فضلها، حيث نجد **18.03%** من الطلبة الذكور يفضلون هذا النوع من المشروب بينما الإناث فنجدهم بنسبة **18.18%**، أما المشروبات الأخرى فهي تتعلق كلها بمشروبات أخرى بنسبة **7.22%**.

من خلال هذه النسب يتضح لنا أن الشباب يفضلون المشروبات الغربية على المشروبات الوطنية مما يؤدي على إشاعة و انتشار قيم الاستهلاك حتى في نوع المشروبات.

المجموع		إناث		ذكور		الجنس نوع الأغاني المفضلة
%	ت	%	ت	%	ت	
44.57%	29	9.09%	2	44.26%	27	الغربية
30.12%	20	36.36%	8	19.67%	12	الجزائرية
18.07%	26	31.81%	7	13.14%	19	الشرقية
7.22%	8	22.72%	5	4.91%	3	أناشيد إسلامية
100%	83	100%	22	100%	61	المجموع

الجدول رقم (17): يبين علاقة الجنس بنوع الأغاني المفضلة.

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (17) أن المبحوثين يفضلون الأغاني الغربية كنوع من الأغاني المفضلة بنسبة **34.93%** إذ نجد فئة المبحوثين من الطالبات فضلن هذا النوع من الأغاني بنسبة **9.09%** أما فئة الذكور فنجدهم بنسب **44.26%** يفضلون هذا النوع من الأغاني، و يرجع تفضيل الذكور للأغاني الغربية لما فيها من عري و هذا ما يلبي حاجاتهم و يلهم إلى الجنس الآخر (الإناث) ونلاحظ من خلال بيانات الجدول أعلاه أن نسبة المبحوثين الذين يفضلون الأغاني الشرقية كنوع من الأغاني المفضلة بنسبة **31.32%** فنجد نسبة **31.14%** من الطلبة الذكور يفضلون هذا النوع من الأغاني بينما

نجد نسبة **31.81%** من الإناث يفضلن هذا النوع من الأغاني وهذا لما فيه من إقاعات وموسيقى صاخبة للرقص.

أما الأغاني الجزائرية فنجدها في المرتبة الثالثة بنسبة **24.09%** حيث نجد الذكور يفضلونها بنسبة **19.67%** بينما الإناث يفضلونها بنسبة **36.36%** وهي نسب تغلب تعكس في الأغلب طابع الأغنية الجزائرية المتمثلة في الرأي.

أما الأناشيد الإسلامية فنجدها بنسبة **9.63%** منها نسبة **4.91%** من فئة الذكور الذين يفضلون هذا النوع من الأغاني، أما الإناث فكانت نسبتهم **22.72%**.

من خلال هذه النسب يتضح لنا أن الأغاني الغربية تصدر كل أنواع الأغاني الأخرى و هذا ما يفسر بشكل كبير التأثير الكبير للإنترنت على القيم الثقافية لدى الشباب الجزائري من خلال نشر هذا النوع من الأغاني الغربية وبالتالي إشاعة قيم الاستهلاك الغربي حتى في نوع الأغاني.

الجدول رقم (18): يبين علاقة الجنس بنمط الموسيقى المفضلة.

من خلال الجدول رقم **(18)** يتضح لنا أن المبحوثين يفضلون الاستماع إلى الموسيقى الصاخبة بنسبة **74.69%**، حيث نجد الذكور بنسبة **75.40%** من

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
الموسيقى الصاخبة	46	75.40%	16	72.72	62	74.69%
الموسيقى الهادئة	15	24.59%	6	27.27	21	25.30%
المجموع	61	100%	22	100	83	100%

يفضلون الاستماع إلى هذه الموسيقى بينما الإناث نجدهم بنسبة **72.72%** يفضلن الاستماع إلى هذه الموسيقى الصاخبة، أما الموسيقى الهادئة فنجد نسبة **25.30%** من المبحوثين يفضلون الاستماع إليها، فنجد نسبة **24.59%** من الذكور يفضلونها أما الإناث نجدهم بنسبة **27.27%** .

من خلال هذه النسب يتبين لنا أن الشباب الجزائري يفضل الاستماع إلى الموسيقى الصاخبة مما يؤكد إشاعة القيم الاستهلاكية عبر شبكة الإنترنت فالموسيقى المفضلة الصاخبة و سريعة الاقاعات إلى درجة الجنون مما يمثل رفض النزعة العقلانية الجادة التي تفرضها قيمنا الثقافية العربية الإسلامية وتعزيز قيم الاستهلاك الغربي.

المحور الثالث:البيانات المتعلقة بتأثير الإنترنت على انتشار الإباحية "الجنس" بين الشباب (الجنسين).

الجدول (19): يبين موقف المبحوثين من الاختلاط بين الجنسين:

موقف المبحوثين من الاختلاط	التكرار	%
مويد	39	46.98%
رافض	2	2.4%
مويد بشروط	42	50.60%
المجموع	83	100%

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (19) أن المبحوثين يؤيدون الاختلاط بين الجنسين وذلك بنسبة 46.98%، بينما الراضين للاختلاط بين الجنسين كانت نسبتهم 2.4% وهي نسبة ضئيلة بالنسبة إلى نسبة المبحوثين المؤيدين للاختلاط بين الجنسين لكن بشروط التي قدرت بـ 50.60% و هي نسبة متقاربة مع نسبة المؤيدين.

من خلال هذه النسب يتضح لنا أن المبحوثين الشباب الجامعي و بحكم انتمائهم إلى هذه الفئة من المجتمع أين يميلون خلالها إلى الاشتراك مع الجنس الأخر في أوجه النشاطات المختلفة وهو ما أوضحت ارتفاع نسبة المبحوثين المؤيدين والمؤيدين بشروط للاختلاط بين الجنسين و كانت هذه الشروط هي الإحرام المتبادل بين الجنسين وتبادل المنافع خاصة في المجال العلمي.

الجدول رقم (20): يبين علاقة تويد الاختلاط بين الجنسين باستخدام شبكة الإنترنت.

الفئات	ت	%
نعم	28	71.91%
لا	11	28.20%
المجموع	39	100%

من خلال الجدول رقم (20) يتضح لنا أن أغلبية المبحوثين المؤيدين للاختلاط بين الجنسين يرون أن ذلك له علاقة بالتعرض لشبكة الإنترنت بنسبة **71.79%** بينما المبحوثون الذين يرون أن هذا الاختلاط ليس له علاقة بالتعرض لشبكة الإنترنت قدرت نسبتهم بـ **28.20%** .

من خلال هذه النسب يتضح لنا استخدام شبكة الإنترنت من خلال مضامينها وخدماتها المتنوعة من قبل الشباب قد يكون عاملاً أساسياً في تشجيع الاختلاط بين الجنسين دون أي شروط مما يشجع على نشر الإباحية بين أوساطهم.

الجدول رقم (21): يبين علاقة الجنس بمدى موافقة المبحوثين على الدخول والاطلاع على المواقع التي تبث الجنس.

الفئات	التكرار	%
أوافق	72	86.74%
لا أوافق	11	13.25%
المجموع	83	100%

من خلال الجدول رقم (21) يتضح لنا أن المبحوثين " الشباب الجامعي " يوافقون على دخول المواقع التي تبث الجنس بنسبة **53.01%** بينما المبحوثين الذين لا يوافقون على دخول المواقع التي تبث الجنس قدرت نسبتهم بـ

46.98% من خلال هذه النسب نلاحظ أن الشباب أصبح مولعا بتصفح ما تقدمه له شبكة للإنترنت من مواقع إباحية خاصة مع الانتشار السريع و المتجدد لها وهذا ما يبرز بوضوح كيف عملت الإنترنت على الترويج للقيم الثقافية الغربية من خلال نشر الإباحية بين أوساط هذه الفئة.

الجدول رقم(22): يبين رأي المبحوثين حول مدى تأثير مشاهدة البرامج الخليعة عبر شبكة الإنترنت على إقامة علاقات غير شرعية بين الجنسين:

الفئات	ت	%
نعم	72	86.74%
لا	11	13.25%
المجموع	83	100%

الملاحظ من خلال مشاهدة الأنماط السلوكية على أرض الواقع أن هم الشباب أصبح تتبع الشهوات و الغرائز و كأنه لا هم له إلا البحث عن صديق أو صديقة يتبادل معها لواج الحب و القيام بالاحتكاكات الجنسية ، ويؤسس على إقامة علاقات غرامية و جنسية و كل هذا يرجع حسب رأي أغلبية المبحوثين إلى مشاهدة برامج و أفلام خليعة عبر شبكة الإنترنت و هذا ما توضحه نسبة **86.74%**، أما باقي المبحوثين الذين تقدر نسبتهم بـ **13.25%** يرون أن مشاهدة هذه البرامج و الأفلام لا تؤثر في الشباب إلى درجة إقامة علاقات غير شرعية بين الجنسين، وعليه يتضح لنا مدى تأثير مضامين هذه الشبكة التي غزت قيمنا الثقافية العربية الإسلامية من خلال انتشار الإباحية بين أوساط الشباب.

الجدول رقم (23): يبين كيفية تفضيل مشاهدة الشباب الجامعي للإنترنت.

يتضح من خلال الجدول الموضح أعلاه أن أغلبية المبحوثين يفضلون تصفح الإنترنت بمفردهم و هذا ما تبينه نسبة **56.32%** موزعة على متغير الجنس فنجد **59.01%** من الذكور يفضلون تصفح الإنترنت بمفردهم أما فئة الإناث فنجدهم بنسبة **50%** يفضلون تصفح الإنترنت بمفردهم ليأتي في المرتبة الثانية الطلبة الذين يفضلون تصفح الإنترنت مع الأصدقاء بنسبة **32.53%** ، فنجد **31.14%** من الذكور يفضلون تصفح الإنترنت مع الأصدقاء أما الإناث اللواتي يفضلن تصفح الإنترنت مع الأصدقاء فقدرت نسبتهم بـ **36.36%**، و في الأخير يأتي التصفح مع العائلة و ذلك بنسبة **10.84%** منها **9.83%** ذكور أما الإناث فكانت نسبتهم **13.63%** و يرجع ذلك إلى أن المبحوثين في هذه الفترة "فترة الشباب" هي مرحلة حرية ولهذا فإن المبحوثين يفضلون تصفح الإنترنت بمفردهم لاختيار البرامج التي يريدون الاطلاع عليها دون إحراج وهي

المتغير الفئات	ذكور		إناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
مع الأصدقاء	19	31.14%	8	36.36	27	21.53%
مع العائلة	36	9.83%	56	50	9	10.84%
بمفردك	36	59.01%	11	13.63	47	56.62%
المجموع	61	100%	22	100	83	100%

نسبة متقاربة مع نسبة المبحوثين الذين يفضلون تصفح الإنترنت مع الأصدقاء وهذا ما يتوافق مع حاجة الأفراد في هذه الفترة العمرية من خلال تكوين صداقات مع من يختارهم هو بمن يحس بالراحة و يكون لهم نفس الرموز و المعايير أي نفس القيم "قيم الشباب"، ومن خلال هذه الراحة و التفاهم يتجمعون إلى تصفح و مشاهدة نفس المضامين عبر شبكة الإنترنت لذا تجدهم يلتفون حول الحاسب الآلي، أما المبحوثين الذين يتصفحون الإنترنت مع العائلة فنجدهم في أغلب الأحيان يسعون للبحث العلمي.

الجدول رقم(24):يبين علاقة الجنس بمدى اتصال المبحوثين عن طريق شبكة الإنترنت بفتى أو فتاة أجنبية.

من خلال الجدول رقم (24) نلاحظ أن أغلبية الشباب المبحوثين قاموا باتصال مع فتى أو فتاة أجنبية و ذلك بنسبة **86.74%**، حيث نجد الذكور بنسبة **93.44%** أما الإناث فنجدهم بنسبة **68.18%**، أما المبحوثين الذين لم يقوموا بأي اتصال مع فتى أو فتاة أجنبية تقدر نسبتهم بـ **13.25%**، حيث نجد منهم **6.55%** ذكورا ونسبة **31.81%** إناثا.

من خلال هذه النسب يتضح لنا أن الشباب على اختلاف جنسهم ذكور أم إناث يستخدمون الإنترنت للاتصال بشباب آخرين من الجنس الآخر و قد يمضون أوقات طويلة في الحديث خاصة بعد ظهور face book و تختلف المواضيع التي تدور بينهما من الحديث عن الجنس و تبادل الصور الإباحية و غيرها من المواضيع التي تشجع على شيوع الإباحية بين هؤلاء الشباب و هذا ما سنوضحه من خلال تحليل نتائج الجدول الموالي.

الجدول رقم(25): يبين الموضوع الذي دار بين المبحوثين خلال الاتصال عبر

الفئات	ذكور		إناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	57	93.44%	15	68.18	72	86.74%
لا	4	6.55%	87	31.87	11	13.25%
المجموع	61	100%	22	100	83	100%

نوع الموضوع	ت	%
التعرف	11	15.27%
تشكيل علاقة مع الجنس الآخر	46	63.85%
الحديث عن الجنس	9	12.5%
تبادل الصور الإباحية	6	8.33%
أخرى	1	1.38%
المجموع	83	100%

من خلال الجدول رقم (25) يتضح لنا أن أغلبية المبحوثين كان هدفهم وراء إجراء اتصال مع فتى أو فتاة أجنبية هو تشكيل علاقة مع الجنس الآخر و ذلك بنسبة **63.85%** كما نجد نسبة **15.27%** من المبحوثين غايتهم هي التعرف فقط كما نجد أن بعض المبحوثين هدفهم هو الحديث عن الجنس بنسبة **12.5%** بينما الذين غايتهم هي تبادل الصور الإباحية قدرت نسبتهم بـ **8.33%** أما باقي المبحوثين المقدره نسبتهم بـ **1.38%** يجيبون بأن هدف هذا الاتصال هو الحديث عن ميول كل واحد منا و التعرف على أهداف كلانا في الحياة و تبادل الآراء حول مواضيع مختلفة في جميع المجالات ومن خلال هذه النسب نستنتج أن الشباب الجزائري راح يستخدم الانترنت بكل خدماتها للاتصال بالجنس الآخر و يتبادل معه الألفاظ و الصور التي تجر الفاحشة وإثارة الغرائب فأكثر مستخدمي الـ **facebook** و **chatting** الذين يعطون في الغالب معلومات كاذبة عن أنفسهم مواضيع الحب والغرام بحرية و دون رقابة و هذا ما يبرز سلبيات الانترنت على القيم الثقافية لدى الشباب من خلال تسهيل و نشر الجنس و الإباحية بينهم.

الجدول رقم (26): يبين علاقة السنة الجامعية برأي المبحوثين حول علاقة الحب قبل الزواج.

السنة الجامعية		السنة الأولى		السنة الثانية		السنة الثالثة		علاقة الحب
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
أوافق	32	%71.11	11	%52.38	9	%52.94	52	%62.65
لا أوافق	7	%15.55	2	%9.52	2	%11.76	11	%13.52
محايد	6	%13.33	8	%38.09	6	%35.29	20	%24.09
المجموع	45	%100	21	%100	17	%100	83	%100

من الظواهر والسلوكيات التي أصبحت منتشرة بشكل كبير جدا في المجتمع الجزائري كثرة العلاقات الغير شرعية و الغرامية بين الذكور و الإناث خصوصا على مستوى الجامعات، و هذا ما لحظناه خلال زيارتنا الميدانية لجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي هذه الأخيرة التي أصبحت عبارة عن أماكن لممارسة الجنس و العلاقات الغير شرعية أما الدراسة و المحاضرات فقد أصبحت آخر اهتماماتهم و المحزن في الأمر أنهم يعتبرون هذه العلاقات أمر عادي و حتمي للتعرف على زوجة المستقبل و يبررون ذلك بأن المجتمع قد تطور و نحن في عصر العولمة و التكنولوجيا و الإنترنت و لا بد أن نعيش متفتحين و بكل تحضر و أن الذي لا يتعرف على شريك حياته و يقيم معه علاقة قبل الزواج سيصطدم بعد الزواج بأنه لا يستطيع العيش معه و أغلب الطلبة الذين حاورناهم في هذا الموضوع يرون أن تشكيل علاقة حب قبل الزواج أمر لا بد منه، و هذا ما أثبتته نتائج الجدول الموضح أعلاه حيث وجدنا أن **62.65%** من يوافقون على وجود علاقة حب قبل الزواج، فهو أمر ضروري أما نسبة الذين يرون بأن وجود علاقة حب قبل الزواج أمر يتعارض مع قيمنا الثقافية العربية الإسلامية التي تحرم هذه العلاقة فقد سجلنا نسبة **13.52%** الذين لا يوافقون على هذه العلاقة، أما نسبة المبحوثين المحايدين فكانت **24.09%** و قد قمت بتوزيعها على متغير السنة الجامعية فوجدت أن نسبة **71.11%** من مبحوثين السنة الأولى يوافقون على وجود علاقة حب قبل الزواج في حين نجد أن **15.55%** من هذه الفئة لا يوافقون على مثل هذه العلاقة، أما نسبة المحايدين فكانت **13.33%** ، أما فئة مبحوثين السنة الثانية فوجدت **52.38%** يوافقون

على وجود علاقة حب قبل الزواج و **9.52%** لا يوافقون عليها في حين كانت نسبة المحايدين **38.09%**، أما طلبة السنة الثالثة فنجد **52.94%** يوافقون على وجود علاقة حب قبل الزواج، ونجد **11.76%** من هذه الفئة لا يوافقون على وجود هذه العلاقة، أما نسبة المحايدين **35.29%** و بالتالي نجد أنه ليس هناك فروق بين الطلبة الجامعيين من حيث السنة الجامعية فيما يخص الموافقة على وجود علاقة حب قبل الزواج.

الجدول رقم (27): يبين مدى التعرض للإنترنت بإنشاء علاقة الحب قبل الزواج.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
كثيرا	12	23.07%
نوعا	36	69.23%
أبدا	4	7.69%
المجموع	83	100%

الملاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه أن عدد المبحوثين الذين يرون أنهم يوافقون على وجود علاقة حب قبل الزواج نوعا ما بالتعرض لشبكة الإنترنت قدرت نسبتهم بـ **69.23%** بينما الذين يرون أن علاقة حب قبل الزواج لها علاقة كبيرة بالتعرض لشبكة الإنترنت قدرت نسبتهم بـ **23.07%** ، أما المبحوثين الذين نفوا وجود علاقة بين التعرض لهذه الشبكة و تكوين علاقة حب قبل الزواج فكانت نسبتهم **7.96%**.

ومن خلال هذه النسب نستنتج أن الإنترنت قد تكون سببا من أسباب تشكيل علاقات مع الجنس الآخر، فقد أصبحت الإنترنت بمختلف مضامينها من برامج وأفلام ومسلسلات و فيديوهات تروج لمثل هذه العلاقات و خير دليل على ذلك هو المسلسل التركي العشق الممنوع الذي انبهر به أغلبية الشباب، و كل هذه العلاقات تبرر بدواعي العصرية و الحداثة، و كذلك من خلال الخدمات التي

تقدمها هذه الشبكة من بريد إلكتروني و دردشة و لا سيما بعد ظهور الفاييس بوك الذي وسع نطاق هذه العلاقات وبالتالي توسيع نطاق نشر الإباحية بين الشباب(الجنسين).

ثانيا: عرض نتائج الدراسة.

1-مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الأولى:

اعتمادا على تحليلنا لنتائج الفرضية الأولى والتي مفادها ما يلي(يؤثر استخدام الإنترنت إيجابا على القيم الثقافية لدى الشباب الجزائري من خلال تنمية وتطوير البحث العلمي لديهم)

1-أوضحت الدراسة الميدانية أن كل المبحوثين يجمعون على أن الانترنت ضرورة حتمية لهذا العصر هذا ما تعكسه نسبة **100%** بالنسبة للمبحوثين من الجنسين، حيث تبين أن هذه الوسيلة " الإنترنت " تساعد على مواكبة التطورات الحاصلة في العالم كما تبين أن المبحوثين بصفتهم طلاب جامعيين وتماشيا مع نظام التعليم الذي أصبح عالمي **lmd** يرون ضرورتها،فضلا على أنها متحررة جدا في عرض برامجها وهذا يتماشى مع رغبات المبحوثين باعتبارهم في فطرة الشباب أين يميل فيها الفرد إلى المعلومات الدقيقة ويحاول الوصول إليها من مصادر مختلفة وهذا ما أتاحت له الانترنت بشكل واسع لأن هذه الشبكة بلا حدود بلا شخص يقول لا، فهي أول شبكة اتصالية تعلن عن انتهاء دور حارس البوابة.

2-كشفت الدراسة حول علاقة الجنس بنوع الخدمة التي يستخدمها للإطلاع على الإنترنت أن الشباب يلجؤون إلى استخدام الفاييس بوك أكثر من الخدمات الأخرى التي تقدمها الإنترنت بنسبة **86.74%**، حيث تبين أن نسبة **93.44%** من الذكور يقبلون على هذه الخدمة أما فئة الإناث فنجدهم بنسبة **68.18%** يقبلون على هذه الخدمة، يلي ذلك استخدامهم لخدمة الورد واب

بنسبة **7.22%**، حيث تبين أن الإناث يقبلن على استخدامها بنسبة **22.72%** بينما الذكور يقبلون على استخدامها بنسبة **1.63%**، يلي ذلك استخدامهم لخدمة الشات بنسبة **3.61%**، فنجد **9.09%** من الإناث يلجؤون إلى هذه الخدمة أما فئة الذكور فنجدهم بنسبة **1.63%** يقبلون على هذه الخدمة.

كما تبين لنا أن نسبة المبحوثين الذين يلجؤون إلى خدمة email ضعيفة مقارنة مع الخدمات الأخرى وذلك بنسبة **2.40%**، حيث اتضح أن **3.27%** من الذكور يقبلون على هذه الخدمة أما الإناث فلا يلجؤون إليه أبدا وهذا ما تعكسه نسبة **00%**.

ونفسر هذا الإقبال الكبير للمبحوثين "الشباب الجامعي" على خدمة الفاييس بوك بنسبة تفوق الخدمات الأخرى لأنها تحوي و جامعة لكل الخدمات فهي تتيح لهم البحث مما يغنيهم عن استخدام الورد كما توفر لهم فرصة فتح email بالإضافة إلى أنها تسمح بالحوار "الردشة" بل تتيح لهم فرصة الحوار الجماعي وهذا ما يميزها عن خدمة الشات التي تتيح الحوار مع شخص واحد بالإضافة إلى أن الفاييس بوك يعتبر آخر التطورات وخدمات الانترنت وبالتالي جلب انتباه الشباب المولع بكل ما هو جديد.

3-أوضحت الدراسة حول علاقة المستوى التعليمي الجامعي للمبحوثين باستخدام الشبكة للحصول على معلومات سريعة وحديثة أنها أحسن وسيلة لهذا الغرض وفي جميع المجالات وهذا ما تبرزه نسبة **100%**، فبنقرة واحدة على الزر يمكنك الحصول على أحدث المعلومات كما وكيفا وفي لمح البصر مما يوفر الجهد والوقت وهذا ما يبرز أثر الايجابي للانترنت على القيم الثقافية لدى الشباب الجامعي من خلال تنمية وتطوير البحث العلمي لديهم.

4-أظهرت الدراسة بخصوص علاقة المستوى التعليمي الجامعي للمبحوثين بالفائدة المرجوة من استخدام الإنترنت أن نسبة المبحوثين الذين يستخدمون الإنترنت لهدف توسيع أفاقهم الفكرية والثقافية يتصدر الأهداف الأخرى لاستخدام هذه الشبكة وذلك بنسبة **57.83%**، فنجد فئة الطلبة السنة

الأولى هم الذين يستخدمونها لهذا الغرض بنسبة **93.33%** تليها فئة الطلبة السنة الثانية بنسبة **19.04%** بينما فئة الطلاب السنة الثالثة بنسبة **11.76%**، وتبين من خلال هذه الدراسة أن المبحوثين يستخدمون الإنترنت بهدف انجاز بحوثهم العلمية بنسبة **25.30%**، حيث نجد فئة الطلاب السنة الثالثة هم الذين يقبلون على استخدام الإنترنت لهذا الغرض ويرجع ذلك إلي أن السنة الثالثة هي السنة النهائية للدراسة الجامعية أين يقوم الطلاب بانجاز مذكرات التخرج، وبلي ذلك فئة الطلبة السنة الثانية بنسبة **19.04%** بينما فئة الطلبة السنة الأولى بنسبة **4.44%**.

وبينت الدراسة أن المبحوثين يقبلون على استخدام الانترنت لهدف المشاركة في المنتديات والمؤتمرات العلمية بنسبة **16.86%**، فنجد فئة الطلبة السنة الثانية يستخدمون الإنترنت لهذا الغرض بنسبة أكثر من فئة الطلبة في السنوات الأخرى وذلك بنسبة **61.90%**، تليها فئة الطلبة السنة الأولى بنسبة **2.22%** أما فئة الطلبة السنة الثالثة فلا يستخدمون الانترنت لهذا الغرض.

وعليه يتبين لنا أن الشباب يستفيدون من استخدام شبكة الانترنت لأغراض علمية متنوعة مما يبرز الفائدة الكبيرة والأثر الايجابي لهذه الشبكة في تنمية وتطوير البحث العلمي لي لديهم.

5- كشفت الدراسة بخصوص علاقة المستوى التعليمي الجامعي للمبحوثين بمدى استغلالهم للإنترنت للاتصال بالأستاذ المشرف أنهم يستخدمونها لهذا الغرض بنسبة **14.45%، بينما نجد المبحوثين الذين لا يستخدمون هذه الشبكة للاتصال بالأستاذ المشرف بنسبة **85.54%**، حيث نجد أن طلبة السنة الأولى والثانية لا يستخدمون الانترنت إطلاقاً لهذا الغرض وهذا ما توضحه نسبة **100%**، بينما نجد أغلبية طلبة السنة الثالثة يستخدمون هذه الشبكة للاتصال بالأستاذ المشرف بنسبة **70.58%** وباقي طلبة هذه الفئة لا يستخدمونها بنسبة **29.41%** مما يعني أن أغلبية الطلبة خلال السنة النهائية للدراسة الجامعية ولغرض انجاز مذكرات التخرج يلجؤون لاستخدام الانترنت**

وهذا ما يبرز الأثر الإيجابي للإنترنت في تسهيل وتطوير البحث العلمي لديهم
مهما كان بعد المسافة.

6- وأوضحت الدراسة الميدانية حول علاقة مستوى التعليم الجامعي
للمبحوثين بمدى توفير الإنترنت سرعة انجاز المعاملات للاتحاق بالجامعة أن
نسبة المبحوثين الذين يستخدمون الإنترنت لهذا الغرض تقدر بـ **54.21%** وهي
نسبة قريبة من نسبة المبحوثين الذين لا يستخدمون الإنترنت لهذا الغرض والتي
تقدر بـ **45.78%** وذلك لأن الطلبة الذين يستخدمون الشبكة لغرض الالتحاق
بالجامعة هم طلبة السنة الأولى جامعي وذلك لغرض التسجيل الأولي ومعرفة
التخصصات التي وجهوا إليها وهذا ما تعكسه نسبة **100%** بالنسبة لهذه لفئة
بينما السنوات الأخرى لا يستخدمونها لهذا الغرض وهذا ما توضحه
نسبة **100%** بالنسبة لفئة طلبة السنة الثانية والثالثة.

خلاصة الفرضية الخاصة بالمحور الأول:

"تؤثر الإنترنت إيجاباً على القيم الثقافية لدى الشباب من خلال تنمية
وتطوير البحث العلمي لديهم" و هذا ما توصلت إليه الدراسة الميدانية من خلال
النتائج المسجلة أعلاه و هذا يعني إثبات صحة هذا الفرض.

2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية:

واعتماداً على تحليلنا لنتائج الفرضية الثانية والتي مفادها (يؤثر استخدام
الإنترنت سلباً على القيم الثقافية للشباب الجزائري من خلال اكتساب أنماط
الاستهلاك).

7- كشفت الدراسة حول نظرة المبحوثين للباس أن أغلبية المبحوثين يرون
أن اللباس هو تعبير عن الموضة وهذا ما توضحه نسبة **92.77%**، بينما باقي
المبحوثين فيرون أن اللباس هو تعبير عن ثقافة و قيم المجتمع الذي يعيشون
فيه وذلك بنسبة **7.22%** ويتضح لنا من خلال هذه النسب أن الشباب الجزائري
منبهر بالقيم الثقافية الغربية الوافدة إليه عبر شبكة الإنترنت، هذا الانبهار الذي
يؤدي بالشباب المنبهر إلى أن يصبح في أسلوب لباسه يقلد المجتمعات الغربية

ولا يولي أي أهمية للقيم الثقافية العربية الإسلامية أي قيم المجتمع الجزائري وهذا ما يبرز الأثر السلبي للإنترنت على القيم الثقافية لدى الشباب.

8- وبينت الدراسة حول مدى تفضيل المبحوثين للباس الموضة أن أغليبتهم يفضلون هذا اللباس بنسبة **92.77%**، أما نسبة **7.22%** تبرز أن نسبة قليلة من المبحوثين لا يفضلون لباس الموضة ويتضح لنا من خلال هذه النسب أن الشباب الجزائري أصبح يغلب القيم الثقافية الغربية على قيمة الثقافة العربية الإسلامية من خلال تفضيله للباس الموضة مما يعكس الأثر السلبي للإنترنت على القيم الثقافية للشباب من خلال اكتساب أنماط الاستهلاك.

9- أظهرت الدراسة حول الأسباب التي جعلت المبحوثين يفضلون لباس الموضة أن أغليبتهم يفضلون هذا النوع من اللباس "الموضة" لأنها تساعدهم على البروز في المجتمع الذي يعيشون فيه و ذلك بنسبة **85.54%**، أما باقي المبحوثين فيفضلون لباس الموضة لأنها تجعلهم يبدون من الطبقة الغنية وهو ما تعبر عنه نسبة **14.46%**، وعليه يتضح لنا أن أغلبية الشباب يؤكدون على تميزهم و البروز في المجتمع الذي يعيشون فيه من خلال رموز خاصة اكتسبوها من خلال استخدامهم لشبكة الإنترنت التي عززت قيم الاستهلاك بين أفراد هذه الفئة "الشباب".

10- وأوضحت الدراسة بخصوص نوع الأزياء التي يفضل المبحوثين ارتدائها أن أغليبتهم يفضلون الأزياء الغربية بنسبة **79.61%**، كما يتبين لنا بعض المبحوثين يفضلون المزج بين الأزياء العربية و الغربية بنسبة **16.87%** أما الأزياء العربية فيفضلها البعض بنسبة **3.7%**، وعليه يتبين لنا من خلال هذه النسب أن الشباب يفضلون الأزياء الغربية مما يؤكد رفع شأن قيم الاستهلاك المكتسبة من خلال استخدام شبكة الإنترنت وطمس القيم الثقافية العربية الإسلامية التي يرفع شأنها نسبة قليلة من الشباب بتفضيلهم للأزياء العربية، أما بقية المبحوثين الذين يفضلون المزج بين الأزياء الغربية والعربية تؤكد أن اكتساب هذه القيم الجديدة والدخيلة عبر هذه الشبكة العالمية جعلت الشباب يقف

بين معطيات القيم الثقافية العربية الإسلامية و القيم الثقافية الغربية حيث أثر هذا الجمع بين الزيين في الشباب من خلال تعرضهم لكثير من التحديات والمشكلات.

11- كشفت الدراسة أن نسبة **83.19%** من المبحوثين أساس اختيار لباسهم هو الموضة *la mode*، واتضح أن نسبة **13.25%** منهم أساس اختيارهم اللباس يرجع إلى اختيارهم الخاص، وتليها نسبة **3.7%** كأساس اختيار اللباس حسب بعض الممثلين والمغنيين وهذا ما يوضح لنا أن الشباب الجزائري اكتسب قيم الاستهلاك الغربية وراح يقلدها من خلال تعامله مع شبكة الإنترنت.

12- أظهرت الدراسة بخصوص علاقة أساس اختبار اللباس بنوعه أن اختيار اللباس على أساس الموضة هم المبحوثين الذين نوع لباسهم سروال الجينز وسليم بنسبة **81.15%**، و يليها المبحوثين نوع لباسهم البدلات الكلاسيكية بنسبة **18.54%**، أما اللباس الشرعي فكانت النسبة معدومة لدى هذه الفئة المتعلقة بالمبحوثين الذين أساس اختبار لباسهم هو الموضة.

وبينت الدراسة أيضا أن من المبحوثين من يعتمدون أساسا على بعض الممثلين والمغنيين بنسبة **66.66%** للفئة المبحوثة التي نوع لباسها البدلات الكلاسيكية، أما المبحوثين الذين نوع لباسهم الجينز وسليم فبلغت **33.33%**، في حين انعدمت نسبة اللباس الشرعي لدى هذه الفئة المتعلقة بالمبحوثين الذين أساس اختبار لباسهم هو الممثلين والمغنيين، وتبين أن نسبة المبحوثين الذين اختاروا لباسهم على أساس الاختيار الخاص بنسبة **45.45%** والذين نوع لباسهم سروال الجينز و سليم، وتبين أن نسبة المبحوثين الذين نوع لباسهم البدلات الكلاسيكية قدرت ب **36.36%**، أما اللباس الشرعي كان بنسبة **18.18%**.

وعليه اتضح لنا أنه كلما كان نوع اللباس سروال جينز و سليم نجد أساس اللباس هو الموضة بالدرجة الأولى ثم الاختيار الخاص و يليها الممثلين والمغنيين، وكلما اتجهنا نحو أساس اللباس حسب الممثلين والمغنيين نجد نوع

لباس البدلات الكلاسيكية وكلما اتجهنا إلى اللباس الشرعي نجد أن أساس الاختيار حسب الذوق الخاص.

وبالتالي يتضح لنا أن الموضة تترأس أسس اختيار الألبسة و لا نجد الألبسة الشرعية إلا عند بعض المبحوثين، إذ يمكننا القول أن شبكة الإنترنت من خلال مضامينها وخدماتها فعلت فعلتها بالمجتمع الجزائري، فالشباب الجزائري راح يقلد و يكتسب كل القيم الثقافية الغربية التي لا صلة لها بالإسلام و العروبة، مما أثر على ارتقاء النسق القيمي فأصبحت القيم الثقافية الغربية في أعلى السلم القيمي بينما القيم الثقافية العربية الإسلامية الأصلية التي يرجع مصدرها إلى الدين الإسلامي والعادات والتقاليد العربية الأصلية و الظروف الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية التي رافقت المراحل الحضارية التاريخية التي مر بها المجتمع العربي عامة و المجتمع الجزائري خاصة باعتباره مجتمع عربي مسلم هذه القيم الأصلية التي أصبحت في أسفل السلم القيمي وهذا ما يبرز خاصة فيما يتعلق بالأزياء، فما يعرف بسروال الجينز و سليم و البودي و لباس الهيب هوب انتشر كثيرا بين الشباب " ذكور و إناث " فنجد الشباب يهتمون بمظهرهم باختيار الأزياء الحديثة الموضة mode و خاصة الفتاة التي تهتم بالملابس التي تبرز مفاتن جسمها وإخفاء عيوبه مع اختيار الألوان الملفتة للنظر دون أن يهتما هذا هل يوافق قيمنا الثقافية العربية الإسلامية أم لا، فنجد ما يعرف بالجلباب و الذي هو رمز من رموز الثقافة العربية الإسلامية الذي تفخر به المرأة العربية المسلمة عبر الزمن والذي كان و لا يزال رمز الهمة و الحشمة و رمزا للجمال و النقاء فقد عرف تراجعاً كبيراً مع موجة إشاعة قيم الاستهلاك عبر شبكة الإنترنت حيث عوض هذا الثوب "الجلباب" بسروال الجينز و سليم و البودي وغيرها من الأزياء الغربية التي يفضل الشباب الجزائري ارتدائها اليوم بدعوى أنها عملية ومسايرة للعصر الذي نعيشه فيما تخلين عن الجلباب لأنه زي غير عملي حسب رأيهن.

13- بينت الدراسة بخصوص قصة المفضلة أن أغلبية المبحوثين ذكورا يفضلون بالدرجة الأولى كوب كاسكات بنسبة **54.09%**، ثم كوب قارصون بنسبة **21.31%** ثم تأتي قصة الشعر العادية بنسبة **8.19%**.

وأظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن المبحوثات قصة شعرهن المفضلة هي كوب نهال بنسبة **40.90%**، ثم كوب ديقراي بنسبة **27.27%**، ثم تأتي كوب إقلي بنسبة **18.18%** و تليها نسبة **13.63%** لمن تفضلن قصة الشعر العادية.

وعليه اتضح لنا أن هناك توجهات نحو قصات الشعر العصرية ما يبين أن هناك تأثيرا كبيرا بالقيم الثقافية الغربية التي تنتشرها الإنترنت من خلال مضامينها وخدماتها المختلفة في محاولة منها القضاء على قيمنا الثقافية العربية الإسلامية من خلال نشر قيم الاستهلاك كقصة الشعر التي يقلدها شبابنا بوعي أو بغير وعي ذلك لأن بعض الشباب يقصون قصة معينة و لكن لا يعرفون حتى اسمها و المهم لديهم أنها مسايرة للعصر مما أفشى التقليد الأعمى و قيم الاستهلاك.

14- كشفت الدراسة الميدانية حول نوع الأكلات العصرية المفضلة أن نسبة المبحوثين بالأغلبية يفضلون البيتزا كنوع من الأكلات العصرية بنسبة **48.19%** موزعين على متغير الجنس و ذلك لمعرفة العلاقة بين الجنس ونسبة التأثير بالقيم الثقافية الغربية الاستهلاكية الوافدة إلينا عبر مضامين شبكة الانترنت، فتبين أن **50%** من الإناث يفضلون هذا النوع من المأكولات " البيتزا" أما فئة الذكور فنجدهم بنسبة **47.54%** يفضلون هذا النوع من الأكلات العصرية، وتبين أيضا من خلال دراستنا الميدانية أن نسبة المبحوثين الذين يفضلون الهومبورغر كنوع من الأكلات العصرية بنسبة **20.48%**، حيث اتضح أن نسبة **22.72%** من الإناث يفضلون هذا النوع من المأكولات، أما فئة الذكور فنجد نسبة **19.67%** يفضلون هذا النوع من المأكولات.

وعليه يتضح لنا أن الشباب الجزائري أصبح مولع بالأكل السريع مما يعزز انتشار القيم الاستهلاكية لدى هذه الفئة وهذا ما تعكسه نسب المبحوثين الذين يفضلون مأكولات أخرى كالشخشوخة مثلا بنسبة **14.45%** وهي أكلة وطنية مما يعني أن القيم الاستهلاكية كنوع الأكل تمكن من الشباب الجزائري و انتشر بين أوساطه من خلال شبكة الإنترنت.

15- وبينت الدراسة حول نوع المشروبات المفضلة أن أغلبية المبحوثين يفضلون بيبسي كنوع من المشروبات المفضلة بنسبة **44.57%** من المبحوثين موزعين على متغير الجنس و ذلك من أجل معرفة العلاقة بين الجنس و نسبة التأثير بالقيم الثقافية الغربية الوافدة إلينا عبر مضامين شبكة الإنترنت في جانب التأثير على نوع المشروبات المفضلة، حيث تبين أن نسبة **45.90%** من الطلبة الذكور يفضلون هذا النوع من المشروبات، أما فئة الإناث فنجدهم بنسبة **40.90%** يفضلون هذا النوع من المشروبات وأوضحت الدراسة أن نسبة **30.12%** من المبحوثين يفضلون كوكاكولا كنوع من المشروبات، حيث تبين أن نسبة **29.50%** من الطلبة الذكور يفضلون هذا النوع من المشروب، أما فئة الإناث فكانت بنسبة **31.81%** يفضلن هذا النوع من المشروبات، أما بخصوص المشروبات الوطنية فتبين أن نسبة **18.07%** من المبحوثين من يفضلها حيث فكانت نسبتهم **18.18%**، أما المشروبات الأخرى فهي تتعلق كلها بمشروبات أخرى تبين أن **18.03%** من الطلبة الذكور يفضلون هذا النوع من المشروبات، أما الإناث بنسبة **7.22%**.

ومن خلال هذا يتضح لنا أن الشباب يفضلون المشروبات الغربية على المشروبات الوطنية مما يؤدي على إشاعة و انتشار قيم الاستهلاك حتى في نوع المشروبات.

16- وأظهرت الدراسة الميدانية بخصوص نوع الأغاني المفضلة أن المبحوثين يفضلون الأغاني الغربية كنوع من الأغاني المفضلة بنسبة **34.93%** حيث تبين أن فئة المبحوثين من الطالبات يفضلن هذا النوع من الأغاني بنسبة

9.09%، أما فئة الذكور فتبين أنهم يفضلون هذا النوع من الأغاني بنسبة **44.26%** ، و يرجع تفضيل الذكور للأغاني الغربية لما فيها من عري وهذا ما يلبي حاجاتهم و ميلهم إلى الجنس الأخر.

وكشفت الدراسة أيضا أن نسبة المبحوثين الذين يفضلون الأغاني الشرقية كنوع من الأغاني المفضلة بنسبة **31.32%**، حيث تبين أن نسبة **31.14%** من الطلبة الذكور يفضلون هذا النوع من الأغاني بينما نجد نسبة **31.81%** من الإناث يفضلن هذا النوع من الأغاني وهذا لما فيه من إيقاعات و موسيقى صاخبة للرقص.

وتبين أن الأغاني الجزائرية جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة **24.09%** حيث اتضح أن الذكور يفضلونها بنسبة **19.67%** بينما الإناث يفضلنها بنسبة **36.36%** وهي نسب تعكس في الأغلب طابع الأغنية الجزائرية المتمثلة في الراي، أما الأناشيد الإسلامية فنجدها بنسبة **9.63%** منها نسبة **4.91%** من فئة الذكور الذين يفضلون هذا النوع من الأغاني، أما الإناث فكانت نسبتهم **22.72%**.

وعليه يتضح لنا أن الأغاني الغربية تنصدر كل أنواع الأغاني الأخرى و هذا ما يفسر بشكل واضح التأثير الكبير للإنترنت على القيم الثقافية لدى الشباب الجزائري من خلال نشر هذا النوع من الأغاني الغربية و بالتالي إشاعة قيم الاستهلاك الغربي حتى في نوع الأغاني.

17- وكشفت الدراسة الميدانية حول نمط الموسيقى المفضلة أن المبحوثين يفضلون الاستماع إلى الموسيقى الصاخبة بنسبة **74.69%** ، حيث تبين أن نسبة **75.40%** من الذكور يفضلون الاستماع إلى هذه الموسيقى، بينما الإناث نجدهم بنسبة **72.72%** يفضلن الاستماع إلى هذه الموسيقى الصاخبة، كما بينت الدراسة أن نسبة **25.30%** من المبحوثين يفضلون الموسيقى الهادئة، حيث اتضح أن نسبة **24.59%** من الذكور يفضلون الاستماع إلى هذا النوع من الموسيقى، أما الإناث نجدهم بنسبة **27.27%**. وبالتالي يتبين لنا أن الشباب

الجزائري يفضل الاستماع إلى الموسيقى الصاخبة مما يؤكد إشاعة القيم الاستهلاكية عبر شبكة الإنترنت، فالموسيقى المفضلة صاخبة وسريعة الإيقاعات إلى درجة الجنون مما يمثل رفض النزعة العقلانية الجادة التي تفرضها قيمنا الثقافية العربية الإسلامية و تعزيز قيم الاستهلاك الغربي.

خلاصة الفرضية الخاصة بالمحور الثاني:

"تؤثر الإنترنت سلبا على القيم الثقافية لدى الشباب من خلال اكتساب قيم الاستهلاك" و هذا ما توصلت إليه الدراسة الميدانية من خلال النتائج المسجلة أعلاه و هذا يعني إثبات صحة هذا الفرض.

3-مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثالثة:

واعتمادا على تحليلنا لنتائج الفرضية الثالثة والتي مفادها (يؤثر استخدام الإنترنت سلبا على القيم الثقافية للشباب الجامعي الجزائري من خلال انتشار الإباحية).

18-أوضحت الدراسة حول موقف المبحوثين من الاختلاط بين الجنسين أن نسبة **46.98%** من المبحوثين يؤيدون الاختلاط بين الجنسين، بينما الراضين لهذا الاختلاط كانت نسبتهم **2.4%** وهي نسبة ضئيلة بالنسبة إلى نسبة المبحوثين المؤيدين للاختلاط بين الجنسين لكن بشروط التي قدرت بـ **50.60%** و هي نسبة متقاربة مع نسبة المؤيدين. وعليه يتضح لنا أن المبحوثين "الشباب الجامعي" و بحكم انتمائهم إلى هذه الفئة من المجتمع "الشباب" أين يميلون خلالها إلى الاشتراك مع الجنس الآخر في أوجه النشاطات المختلفة وهو ما أوضحت ارتفاع نسبة المبحوثين المؤيدين و المؤيدين بشروط للاختلاط بين الجنسين، وكانت هذه الشروط هي الإحرام المتبادل بين الجنسين و تبادل المنافع خاصة في المجال العلمي.

19-وأوضحت الدراسة الميدانية حول توبيد الاختلاط بين الجنسين باستخدام شبكة الإنترنت أن أغلبية المبحوثين المؤيدين للاختلاط بين الجنسين يرون أن ذلك له علاقة بالتعرض لشبكة الإنترنت بنسبة **71.79%**، وتبين أن

المبحوثين الذين يرون أن هذا الاختلاط ليس له علاقة بالتعرض لشبكة الإنترنت قدرت نسبتهم بـ **28.20%** .

وعليه يتضح لنا استخدام شبكة الإنترنت من خلال مضامينها وخدماتها المتنوعة من قبل الشباب قد يكون عاملاً أساسياً في تشجيع الاختلاط بين الجنسين دون أي شروط مما يشجع على نشر الإباحية بين أوساطهم.

20- وبينت الدراسة الميدانية بخصوص رأي المبحوثين حول الدخول والإطلاع على المواقع التي تبث الجنس أن المبحوثين "الشباب الجامعي" يوافقون على دخول المواقع التي تبث الجنس بنسبة **53.01%**، وتبين أن المبحوثين الذين لا يوافقون على دخول المواقع التي تبث الجنس قدرت نسبتهم بـ **46.98%**.

وعليه يتضح لنا أن الشباب أصبح مولعاً بتصفح ما تقدمه له شبكة الإنترنت من مواقع إباحية خاصة مع الانتشار السريع و المتجدد لها، وهذا ما يبرز بوضوح كيف عملت الإنترنت على الترويج للقيم الثقافية الغربية من خلال نشر الإباحية بين أوساط هذه الفئة.

21- وأوضحت الدراسة الميدانية حول مدى تأثير مشاهدة برامج الخليعة عبر شبكة الإنترنت على إقامة علاقات غير شرعية بين الجنسين فما نشاهده من أنماط سلوكية على أرض الواقع أن هم الشباب أصبح تتبع الشهوات و الغرائز وكأنه لا هم له إلا البحث عن صديق أو صديقة يتبادل معها لواج الحب و القيام بالاحتكاكات الجنسية ويؤسس على هذا إقامة علاقات غرامية و جنسية و كل هذا يرجع حسب رأي أغلبية المبحوثين إلى مشاهدة برامج و أفلام خليعة عبر شبكة الإنترنت و هذا ما توضحه نسبة **86.74%**، أما باقي المبحوثين الذين تقدر نسبتهم بـ **13.25%** يرون أن مشاهدة هذه البرامج و الأفلام لا تؤثر في الشباب إلى درجة إقامة علاقات غير شرعية بين الجنسين، وعليه يتضح لنا مدى تأثير مضامين هذه الشبكة التي غزت قيمنا الثقافية العربية الإسلامية وعملت على نشر الإباحية بين أوساط الشباب.

22- وكشفت الدراسة حول كيفية تفضيل مشاهدة الشباب الجامعي للإنترنت أن أغلبية المبحوثين يفضلون تصفح الإنترنت بمفردهم و هذا ما تبينه نسبة **56.32%** موزعة على متغير الجنس، حيث تبين أن نسبة **59.01%** من الذكور يفضلون تصفح الإنترنت بمفردهم أما فئة الإناث فنجدهم بنسبة **50%** يفضلون تصفح الإنترنت بمفردهم، ليأتي في المرتبة الثانية الطلبة الذين يفضلون تصفح الإنترنت مع الأصدقاء بنسبة **32.53%**، فنجد **31.14%** من الذكور يفضلون تصفح الإنترنت مع الأصدقاء أما الإناث اللواتي يفضلن تصفح الإنترنت مع الأصدقاء فقدت نسبتهم بـ **36.36%**، و في الأخير يأتي التصفح مع العائلة و ذلك بنسبة **10.84%**، منها **9.83%** ذكور أما الإناث فكانت نسبتهم **13.63%** و يرجع ذلك إلى أن المبحوثين في هذه الفترة " فترة الشباب" هي مرحلة حرية ولهذا فإن المبحوثين يفضلون تصفح الإنترنت بمفردهم الاختيار البرامج التي يريدون الاطلاع عليها دون إحراج وهي نسبة متقاربة مع نسبة المبحوثين الذين يفضلون تصفح الإنترنت مع الأصدقاء وهذا ما يتوافق مع حاجة الأفراد في هذه الفترة العمرية من خلال تكوين صداقات مع من يختارهم هو بمن يحس بالراحة و يكون لهم نفس الرموز والمعايير أي نفس القيم "قيم الشباب"، ومن خلال هذه الراحة والتفاهم يتجهون إلى تصفح و مشاهدة نفس المضامين عبر شبكة الإنترنت لذا تجدهم يلتفون حول الحاسب الآلي، أما المبحوثين الذين يتصفحون الإنترنت مع العائلة فنجدهم في أغلب الأحيان يسعون للبحث العلمي.

23- وأظهرت الدراسة الميدانية بخصوص مدى اتصال المبحوثين عن طريق شبكة الإنترنت بفتى أو فتاة أجنبية أن أغلبية الشباب المبحوثين قاموا باتصال مع فتى أو فتاة أجنبية و ذلك بنسبة **86.74%**، حيث تبين أن نسبة الذكور قدرت بـ **93.44%**، أما الإناث فكانوا بنسبة **68.18%**، أما المبحوثين الذين لم يقوموا بأي اتصال مع فتى أو فتاة أجنبية قدرت نسبتهم بـ **13.25%**، حيث نجد منهم **6.55%** ذكور ونسبة **31.81%** إناثا.

وبالتالي يتضح لنا أن الشباب على اختلاف جنسهم ذكور أم إناث يستخدمون الإنترنت للاتصال بشباب آخرين من الجنس الآخر وقد يمضون أوقات طويلة في الحديث خاصة بعد ظهور face book وتختلف المواضيع التي تدور بينهما من الحديث عن الجنس وتبادل الصور الإباحية وغيرها من المواضيع التي تشجع على شيوع الإباحية بين هؤلاء الشباب.

24- وبينت الدراسة الميدانية حول نوع الموضوع الذي دار بين المبحوثين خلال الاتصال عبر شبكة الانترنت أن أغلبية المبحوثين كان هدفهم وراء إجراء اتصال مع فتى أو فتاة أجنبية هو تشكيل علاقة مع الجنس الآخر و ذلك بنسبة **63.85%**، يلي ذلك المبحوثين الذين غايتهم هي التعرف فقط بنسبة **15.27%** وتبين أن بعض المبحوثين هدفهم هو الحديث عن الجنس بنسبة **12.5%**، بينما الذين غايتهم تبادل الصور الإباحية قدرت نسبتهم بـ **8.33%**، أما باقي المبحوثين المقدرة نسبتهم بـ **1.38%** يجدون بأن هدف هذا الاتصال هو الحديث عن ميول كل واحد منهم التعرف على أهداف كل طرف في الحياة و تبادل الآراء حول مواضيع مختلفة في جميع المجالات.

عليه يتضح أن الشباب الجزائري راح يستخدم الانترنت بكل خدماتها للاتصال بالجنس الآخر و يتبادل معه الألفاظ و الصور التي تجر الفاحشة وإثارة الغرائز فأكثر مستخدمي الـ facebook و chatting الذين يعطون في الغالب معلومات كاذبة عن أنفسهم يتبادلون لواج الحب و الغرام بحرية و دون رقابة وهذا ما يبرز سلبيات الانترنت على القيم الثقافية لدى الشباب من خلال تسهيل و نشر الإباحية بينهم.

25- وبينت الدراسة الميدانية بخصوص رأي المبحوثين حول علاقة الحب قبل الزواج أنه من خلال الظواهر و السلوكات التي أصبحت منتشرة بشكل كبير جدا في المجتمع الجزائري كثرة العلاقات الغير شرعية و الغرامية بين الذكور والإناث خصوصا على مستوى الجامعات، و هذا ما لحظناه خلال زيارتنا الميدانية لجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي، هذه الأخيرة التي أصبحت

عبارة عن أماكن لممارسة الجنس و العلاقات غير الشرعية أما الدراسة و المحاضرات فقد أصبحت آخر اهتماماتهم و المحزن في الأمر أنهم يعتبرون هذه العلاقات أمر عادي و حتمي للتعرف على زوجة أو زوج المستقبل و يبررون ذلك بأن المجتمع قد تطور و نحن في عصر العولمة و التكنولوجيا و الإنترنت و لا بد أن نعيش متفتحين و بكل تحضر و أن الذي لا يتعرف على شريك حياته و يقيم معه علاقة قبل الزواج سيصطدم بعد الزواج بأنه لا يستطيع العيش معه و أغلب الطلبة الذين حاورناهم في هذا الموضوع يرون أن تشكيل علاقة حب قبل الزواج أمر لا بد منه، و هذا ما أوضحتته نسبة **62.65%** من يوافقون على وجود علاقة حب قبل الزواج فهو أمر ضروري و تبين أن نسبة الذين يرون بأن وجود علاقة حب قبل الزواج أمر يتعارض مع قيمنا الثقافية العربية الإسلامية التي تحرم هذه العلاقة فقدرت نسبتهم بـ **13.52%** الذين لا يوافقون على هذه العلاقة، و تبين أن نسبة المبحوثين المحايدون كانت **24.09%** و قد قمت بتوزيعها على متغير السنة الجامعية فتبين أن نسبة **71.11%** من مبحوثي السنة الأولى يوافقون على وجود علاقة حب قبل الزواج، في حين نجد أن **15.55%** من هذه الفئة لا يوافقون على مثل هذه العلاقة، و تبين أن نسبة المحايدون قدرت بـ **13.33%**، و تبين أن فئة مبحوثي السنة الثانية قدرت بـ **52.38%** الذين يوافقون على وجود علاقة حب قبل الزواج و **9.52%** لا يوافقون عليها، في حين كانت نسبة المحايدون **38.09%** ، و تبين أن طلبة السنة الثالثة الذين يوافقون على وجود علاقة حب قبل الزواج قدرت نسبتهم بـ **52.94%**، و نجد **11.76%** من هذه الفئة لا يوافقون على وجود هذه العلاقة، أما نسبة المحايدون فكانت **35.29%** و بالتالي يتضح أنه ليس هناك فروق بين الطلبة الجامعيين من حيث السنة الجامعية فيما يخص الموافقة على وجود علاقة حب قبل الزواج.

26- و كشفت الدراسة بخصوص تأثير التعرض لشبكة الإنترنت على إنشاء

علاقة الحب قبل الزواج أن عدد المبحوثين الذين يرون أنهم يوافقون على وجود علاقة حب قبل الزواج نوعا ما بالتعرض لشبكة الإنترنت قدرت نسبتهم بـ

69.23%، وتبين أن المبحوثين الذين يرون أن علاقة حب قبل الزواج لها علاقة كبيرة بالتعرض لشبكة الإنترنت قدرت نسبتهم بـ **23.07%**، أما المبحوثين الذين نفوا وجود علاقة بين التعرض لهذه الشبكة و تكوين علاقة حب قبل الزواج فكانت نسبتهم **7.96%**.

وعليه يتضح لنا أن الإنترنت قد تكون سببا من أسباب تشكيل علاقات مع الجنس الآخر قبل الزواج، فقد أصبحت الإنترنت بمختلف مضامينها من برامج وأفلام ومسلسلات وفيديوهات تروج لمثل هذه العلاقات و خير دليل على ذلك هو المسلسل التركي "العشق الممنوع" الذي انبهر به أغلبية الشباب، و كل هذه العلاقات تبرر بدواعي العصرية والحداثة، وكذلك من خلال الخدمات التي تقدمها هذه الشبكة من بريد إلكتروني و دردشة و لا سيما بعد ظهور الفاييس بوك الذي وسع نطاق هذه العلاقات وبالتالي توسيع نطاق نشر الإباحية بين الشباب (الجنسين).

خلاصة الفرضية الخاصة بالمحور الثالث:

"تؤثر الإنترنت سلبا على القيم الثقافية لدى الشباب من خلال انتشار الإباحية بين أوساطهم" و هذا ما توصلت إليه الدراسة الميدانية من خلال النتائج المسجلة أعلاه و هذا يعني إثبات صحة هذا الفرض.

خلاصة:

في هذا الفصل تمت معالجة وتحليل البيانات التي تم جمعها عن طريق أدوات الملاحظة و الاستمارة والتي من خلال أسئلتها المتنوعة حاولنا الإجابة عن فروض الدراسة، وقد تم تحليل وتفسير هذه النتائج من خلال ربطها بمضمون الجانب النظري

ثم قمت بمناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات الموجهة للبحث ووفقا للتراث النظري المعتمد.

خاتمة

خاتمة:

تعد شبكة الإنترنت إحدى وسائل الاتصال الحديثة التي ظهرت بصفة جماهيرية في العقد الأخير من القرن الماضي، و هي تمتاز بمزايا و خصائص يندر وجود لها في أي وسيلة اتصال أخرى، وقد استحوذت على حيز كبير من اهتمام الشباب في المجتمع الجزائري، وازداد استخدامها بشكل مذهل ولاسيما في الاعتماد عليها في حياتهم اليومية بطريقة لافتة للنظر، وبالتالي تدخلت هذه الوسيلة حاملة معها جملة من التأثيرات على القيم الثقافية لدى هذه الفئة الشابة. حيث ظهرت بين أوساطهم قيم ثقافية جديدة نظرا لقوة تأثيرهم السريع بها.

وعليه جاءت هذه الدراسة الموسومة ب " تأثير الانترنت على القيم الثقافية لدى الشباب " للكشف على التأثير الذي يمكن أن تلعبه الانترنت في التأثير على القيم الثقافية لدى الشباب، وعليه تم التوصل إلى نقاط يمكن أن نوجزها فيما يلي:

انتشرت القيم الثقافية الغربية عبر هذه الشبكة العالمية من خلال خدماتها و مضامينها المتنوعة التي مارست تأثيراتها العميقة على القيم الثقافية لدى الشباب من خلال الحصول على مصادر متنوعة من المعلومات في مختلف المجالات والتخصصات بصورة سهلة ومباشرة و في أي مكان من العالم و بالتالي أثرت إيجابا على تنمية وتطوير البحث العلمي لدى الشباب.

ورغم هذه التأثيرات الإيجابية لهذه الشبكة إلا أن تأثيراتها السلبية على القيم الثقافية لدى هذه الفئة الشابة كبيرة، حيث راحت القيم الثقافية الغربية الوافدة عبرها تعصف بعقول الشباب الجزائري تصوغ فكرهم و وجدانهم المهياً لقبولها، و يظهر ذلك جليا وبشكل واضح في انتشار أنماط الاستهلاك مثل الأطعمة السريعة كالهومبورغر والموسيقى العالمية و فرق الغناء الأجنبية، و الموضات الغربية كالجينز و سليم والألبسة الممزقة و قصات الشعر الغربية كلامارينز وكذا المشروبات الغازية الغربية.

بالإضافة إلى شيوع الإباحية بين أوساط هذه الفئة الشابة من خلال مشاهدة أفلام
ومسلسلات و مختلف برامج الخليعة و تبادل الرسائل الإلكترونية و الشات و غيرها من
الخدمات التي تقدمها هذه الشبكة وخاصة خدمة الفايس بوك مما عزز انتشار العلاقات
غير شرعية بين الجنسين، لذا لابد علينا كباحثين من إعطاء بعض الاقتراحات.

التوصيات و الاقتراحات

توصيات واقتراحات الدراسة:

1- وجوب تفعيل دور المؤسسات التربوية الجامعات خاصة من خلال تعليم الطلاب الكيفية المثلى لاستخدام الانترنت بالطرق الآمنة للاستفادة من ايجابيتها وخاصة في المجال العلمي وتجنب سلبيتهما.

2- التنشئة الاجتماعية السليمة وذلك من خلال تضافر مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة والمسجد والمدرسة لأن هذه المؤسسات تقوم بدور فعال في تنشئة الأجيال وفقا للقيم ومبادئ الأمة وبالتالي تمنع جهات أخرى كوسائل الاتصال "الانترنت" من التدخل في هذه العملية، ونركز خاصة على دور الأسرة في هذه العملية "التنشئة الاجتماعية السليمة" من خلال التوعية الاستهلاكية السلمية للأبناء حيث تقوم الأسرة بدور فعال في توعية أبنائها وتربيتهم على أنماط وعادات استهلاكية تتماشى مع الطبيعة العربية الإسلامية التي تدعو أبنائها إلى ترشيد الاستهلاك من خلال ما تقبل عليه الأسرة من مشتريات من مأكلا وملبس ومشرب.... الخ وبهذا يتعود الأبناء على سلوكيات استهلاكية سليمة ولا يقعون ضحية السلوكات الاستهلاكية التي تروجها الثقافة الغربية عبر الانترنت.

3- التوعية الجنسية السليمة لأبناء من خلال توجيههم إلى عدم مشاهدة البرامج والأفلام عبر الإنترنت التي كثيرا ما يترتب عنها نوعا من الإثارة الجنسية لدى الأبناء وبالتالي شيوع الإباحية بين أوساطهم.

4- التخلي عن قشور الحضارة الغربية الوافدة إلينا عبر شبكة الإنترنت والاستفادة من انجازاتها العلمية لأن ما نلاحظه أن الحضارة الغربية وصلت إلى قمة التطور المادي وهذا هو الجانب الذي يجب أن نستفيد منه، ولكن لا يجب أن نتأثر بالتخلف الروحي الذي تعاني منه هذه الحضارة فما هو مرغوب و إيجابي من قيم تتبناها هذه المجتمعات الغربية يكون غير مرغوب و سلبي بالنسبة لمجتمعاتنا العربية الإسلامية لذا يجب أن نستوعب جوهر الحضارة الغربية من خلال غربلة

القيم الثقافية الغربية الوافدة إلينا عبر شبكة الإنترنت للاستفادة و العمل بالقيم الثقافية الايجابية و التخلي عن السلبية منها.

5-ايلاء أهمية الرقابة على برامج الإنترنت وتوجيه الشباب نحو الاستخدام الأمثل لهذه الشبكة.

قائمة المصادر

والمراجع

أولاً: القرآن الكريم:

ثانياً: الكتب:

1) الحسيني السيد وآخرون: دراسات في التنمية الاجتماعية، دج، دار المعارف، القاهرة ط1، 1973.

2) البكري إياد شكري: تقنيات الاتصال بين زمنين، دج، دار الشروق، عمان، ط1، 2003.

3) إحسان محمد الحسن: تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي، دج، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط1، 1998.

4) إحسان محمد الحسن: علم الاجتماع الفراغ، دج، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان ط1، 2005.

5) أحمد أبو زيد: البناء الاجتماعي - مدخل لدراسة المجتمع - الجزء الأول، دار المعارف، الإسكندرية، دط، 1966.

6) أحمد بن نعمان: هذه هي الثقافة، دج، شركة دار الأمة للطباعة و الترجمة والنشر والتوزيع، الجزائر، دط، دس.

7) أحمد جوهر أحمد: الإعلام الإلكتروني واقع وآفاق، دج، دار الكلمة للنشر والتوزيع مصر، ط1، 2004.

8) أحمد عبد العظيم محمد: أصول الفكر الإداري في الإسلام، دج، مكتبة وهبة، مصر دط، 1994.

9) أحمد عبد اللطيف وحيد: علم النفس الاجتماعي، دج، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، دم ن، ط1، 2001.

10) أسامة عبد الرحيم علي: القيم التربوية في صحافة الأطفال "دراسة في تأثير الواقع الثقافي"، دج، إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2005.

- 11) ايمان العربي النقيب: القيم التربوية في مسرح الطفل، دج، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، ط1، 2002.
- 12) باسم علي خرسان: العولمة والتحدي الثقافي، دج، دار الفكر العربي، بيروت- لبنان، ط1، 2001.
- 13) بهاء شاهين: الإنترنت والعولمة، دج، عالم الكتب، دم ن، 1999.
- 14) ثامر كامل الخزرجي، ياسر علي المشهداني: العولمة وفجوة الأمن في الوطن العربي، دج، مجدلاوي للنشر، ط1، 2004.
- 15) جابر عبد الحميد و آخرون: دراسات نفسية في الشخصية العربية، دج، عالم الكتاب، القاهرة، دط، 1987.
- 16) جمال محمد أبو شنب: أصول الفكر والبحث العلمي، دج، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، ط2، 2002.
- 17) جمعة سعد: قضايا السكان والشباب، دج، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، دط، 1987.
- 18) حسن طوالبه: الإعلام و الدعاية و الحرب النفسية، دج، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، عالم الكتاب الحديث للنشر و التوزيع، إريد -الأردن، ط1 2006.
- 19) John B.Alterman: ترجمة عبد الله الكندي، إعلام جديد سياسة جديدة، دج، دار الكتاب الجامعي، غزة-فلسطين، ط1، 2003.
- 20) حسين شفيق: الإعلام الإلكتروني، دج، دار الكتب للنشر والتوزيع، دم ن، 2005.
- 21) حلمي المليجي: علم النفس المعاصر، دج، دار النهضة العربية، بيروت، ط8، 2000.
- 22) رشيد زرواطي: مناهج و أدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دج، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة-الجزائر، ط1، 2007.

- (23) رضا عبد الواحد أمين: الصحافة الإلكترونية، دج، دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة، ط1، 2007.
- (24) red milson : ترجمة يحي مرسى عيد بدر: الشباب في مجتمع متغير، دج، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2007.
- (25) زكريا عبد العزيز محمد: التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين ، دج مركز الإسكندرية للكتاب، دط، 2002.
- (26) زين عبد الهادي: الإنترنت على العام على شاشة الكمبيوتر، دج، المكتبة الأكاديمية القاهرة، ط1، 1996.
- (27) سعد غالب ياسين: تحليل وتصميم نظم المعلومات، دج، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط2، 2005.
- (28) سمير نعيم أحمد: النظرية في علم الاجتماع- دراسة نقدية-، دج، دار المعارف القاهرة، 1971.
- (29) سناء الخولي: أزمة السكن ومشاكل الشباب، دج ، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة - الإسكندرية ، دط ، 2002.
- (30) السيد بهنسي: ابتكار الأفكار الإعلانية، دج، علم الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007.
- (31) شريف درويش اللبان: تكنولوجيا الاتصال"المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية"، دج، الدار المصرية اللبنانية، بيروت، ط1، 2000.
- (32) صالح محمد علي أبو جادو : سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دج ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ،عمان ، ط 1 ، 1998 .
- (33) صلاح سالم: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأمن القومي للمجتمع، دج، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، مصر، ط1، 2003.

- 34) صلاح مصطفى الغوال: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، مكتبة غريب القاهرة، دط، 1983.
- 35) طه عبد الله نجم: الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث الموضوع والقضايا، دج، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة - الإسكندرية، 2005.
- 36) عامر إبراهيم فندليجي، إيمان فاضل السامرائي: شبكات المعلومات والاتصالات دج، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009.
- 37) عباس مصطفى صادق: الصحافة والكومبيوتر "مدخل للاستقصاء الصحافي بمساعدة الكومبيوتر"، دج، دار العربية للعلوم، بيروت - لبنان ط1، 2005.
- 38) عبد الأمير الفيصل: الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، دج، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1، 2006.
- 39) عبد الحافظ سلامة: علم النفس الاجتماعي، دج، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، دط، 2007.
- 40) عبد الرحمن الوافي: سيكولوجية الشباب، دج، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر، دط، 1995-1996.
- 41) عبد الرشيد عبد الحافظ: الآثار السلبية للعولمة على الوطن العربي وسبل مواجهتها، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2005.
- 42) عبد الفتاح بيومي حجازي: الأحداث والإنترنت، دج، دار الفكر الجامعي، دم ن، دط 2004.
- 43) عبد الله محمد عبد الرحمن، محمد علي بدوي: مناهج وطرق البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة - مصر، دط، 2002.
- 44) عبد الملك ردمان الدناني: الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت، دج، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003.

- 45) عدلي سليمان وآخرون: رعاية الشباب مهنة وفن، دج، مكتبة القاهرة الحديثة القاهرة، دط، 1962.
- 46) علي عبد الرزاق جلي: دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية ، دج، دار النهضة العربية، بيروت، 1984.
- 47) علي محمد شمو: الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة، "الإنترنت، القمر الصوتي الرقمي، الملتيميديا"، دج، مكتبة الإشعاع، الإسكندرية، ط1، 2004.
- 48) علي محمد ليه: البنائية الوظيفية في علم الاجتماع، دج، دار الهاني للطباعة القاهرة، ط2، 1994.
- 49) عمر محمد التومي الشيباني: الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب، دج، دار الثقافة، بيروت لبنان، دط، 1973.
- 50) فادية عمر الجولاني: التغير الاجتماعي - مدخل النظرية الوظيفية لتحليل التغير - مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1993.
- 51) فاروق السيد عثمان: سيكولوجية العولمة: دج، دار الأمين للنشر والتوزيع، القاهرة ط1، 2003.
- 52) فاروق محمد العامري: الشبكة العالمية للمعلومات، دج، دار الفكر العربي، دم ن ط2، 1999.
- 53) فوزية دياب: القيم والعادات الاجتماعية ، دج، دار النهضة العربية، بيروت - لبنان، دط، 1980.
- 54) فيصل علي فرحات المخلافي: المؤسسات الإعلامية في عصر تكنولوجيا المعلومات "دراسة لواقع المؤسسات الصحفية اليمنية"، دج، المكتب الجامعي الحديث دط، 2005.
- 55) كمال التابعي: القيم الاجتماعية والتنمية الريفية، دج، دار النهضة، القاهرة، دط 1997.

- (56) مؤيد عبد الجبار الحديثي: العولمة الإعلامية، دج، دار الأهلية للنشر والتوزيع عمان-الأردن، ط1، 2002.
- (57) ماجد الزيود : الشباب و القيم في عالم متغير، دج، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان - الأردن ، ط1، 2002.
- (58) ماجد زكي الجلاد: تعلم القيم وتعليمها، دج، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ط1، 2005.
- (59) مجد الهاشمي : تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري " مدخل إلى الاتصال وتقنياته الحديثة " ، دج ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن - عمان ، ط 1، 2004.
- (60) مجدي محمد أبو العطاء: الدليل العلمي لاستخدام الإنترنت، دج، كمبيوساينس العربية لعلوم الحاسب، القاهرة، ط1، 1997.
- (61) محمد أحمد بيومي: علم الاجتماع القيم، دج، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط دس.
- (62) محمد السويد: مفاهيم علم الاجتماع الثقافي ومصطلحاته، دج، الدار التونسية للنشر تونس، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1، 1991.
- (63) محمد تومي الشيباني: الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب، دج، دار الثقافة بيروت- لبنان، دط، 1973.
- (64) محمد سيد فهمي: العولمة والشباب من منظور اجتماعي، دج، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، لإسكندرية، ط1، 2007.
- (65) محمود عبد الله الخوالدة، محمد عوض الترتوري: التربية الجمالية "علم النفس الجمال" ، دج، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2006.
- (66) محمد شفيق: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، دج، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، دط، 1999.

- (67) محمد عبد الحميد بسيوني: دليل استخدام شبكة الإنترنت، دج، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، السعودية، دط، 1996.
- (68) محمد علي البدوي: دراسات سوسولوجية، دار النهضة العربية، بيروت - لبنان ط1، 2004.
- (69) محمد قيراط ومحمد عايش: استخدامات و اشباعات الإنترنت - دراسة تحليلية لشباب الإمارات العربية المتحدة - دار الثقافة والإعلام، الشارقة، 2006.
- (70) محمد لعقاب: الإنترنت عصر ثورة المعلومات، دج، دار همومة للطباعة والنشر الجزائر، ط1، 1999.
- (71) محمد لعقاب: المسلمون في حضارة الإعلام الجديدة، دج، شركة دار الأمة للطباعة والنشر، دم ن، ط1، 1996.
- (72) محمد محفوظ: تكنولوجيا الإتصال" دراسة في الأبعاد النظرية والعلمية لتكنولوجيا الإتصال"، دج، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة- الإسكندرية، دط، 2005.
- (73) محمد محمد الزيادي: القيم الاجتماعية - مدخل في الدراسات الأنثروبولوجية- دج، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، دط، 1983.
- (74) محمد محمد الهادي: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتقدمة في مرافق المعلومات والمكتبات توجهات التوظيف، دج، المكتبة الأكاديمية، مصر، ط1، 2004.
- (75) محمد منير الجنبهي، ممدوح محمد الجنبهي: أمن المعلومات الإلكترونية، دج، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، دط، 2005.
- (76) محمود علم الدين: تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة، دج دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة- مصر، ط1، 2005.
- (77) مصطفى السيد: دليلك الشامل إلى شبكة الإنترنت، دج، دار الكتب العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، دط، 1997.
- (78) مصطفى عبد القادر: الشباب بين الطموح الإنتاجي و السلوك الاستهلاكي

79) منى كشيك: القيم الغائبة في الإعلام، دج، دار فرجة للنشر والتوزيع، دم ن، دط

د س.

80) مي عبد الله: التلفزيون وقضايا الاتصال في عالم متغير، دج، دار النهضة العربية بيروت- لبنان، ط1، 2006.

81) نبيل محمد مرسي: التقنيات الحديثة للمعلومات، دج، دار الجامعة الجديدة، دم ن، د س.

82) نصير بو علي: التلفزيون الفضائي و الشباب، دج، دار العمدي للنشر والتوزيع عين مليلة-الجزائر، دط، 2005.

83) وفاء محمد البرعي، شبل بدران: دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، دج دار المعرفة الجامعية، دم ن، دط، 2002.

ثالثا: الدوريات و المجلات:

1) أمين أبو شعر عبد الرزاق: العينات و تطبيقاتها في العلوم الاجتماعية، منشورات عبد الرزاق أبو شعر، الإدارة العامة للبحوث، الرياض، 1997.

2) رحيمة عيساني: مدخل إلى الإعلام والاتصال المفاهيم الجديدة والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، مطبوعات الكتاب والحكمة، باتنة-الجزائر، ط1، 2007.

3) سمير إبراهيم حسن: الثورة المعلوماتية عواقبها وآفاقها، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الآداب والعلوم الإنسانية، دمشق، المجلد18، العدد الأول 2002.

4) مرزوق سالم الصحيح: الشباب ووقت الفراغ، مجلة الديوان الأميري، قصر النيف جامعة الكويت.

5) شطاح محمد: التلفزيون والطفل، مجلة المعيار، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة العدد السابع، 2003.

6) عبد الرضى الفائز: الإنترنت النشأة.. و الأخطار، مجلة عجمان للعلوم والتكنولوجيا المجلد السادس، ع3، الإمارات العربية المتحدة، 2001.

7) علي عبد الله العسيري: الآثار الأمنية لاستخدام الشباب لشبكة الإنترنت، مجلة الأمن والحياة، ع267، المملكة العربية السعودية، 1425هـ.

8) عبد الله عامر الهمالي: أسس البحث الاجتماعي وتقنياته، منشورات جامعية، تونس ط2، 1994.

9) علي غربي: العولمة وإشكالية الخصوصية الثقافية، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد الثاني، جامعة منتوري قسنطينة، سبتمبر 1999.

10) ميلود سفاري: الأسس المنهجية في توظيف الدراسات السابقة، مجلة العلوم الإنسانية، منشورات جامعة قسنطينة، العدد 06، 1995.

11) عبد الرحمن عزي: أثر الوسائل السمعية البصرية في نظام القيم وأنماط الاستهلاك في المجتمع الريفي، مجلة بحوث، العدد1، جامعة الجزائر، 1993.

رابعاً: الرسائل الجامعية:

1) حسينية قيوم: الإنترنت واستعمالاتها في الجزائر، مذكرة ماجستير غير منشورة جامعة الجزائر، 2001-2002.

2) عبد الرحمن بن عبد الله العفيصان : أثر التحول في القيم الشخصية والأسرية على السلوك العنيف لدى مرتكبي جرائم العنف من الشباب، مذكرة دكتوراه، الرياض، 2006.

3) محمد الفاتح حمدي: استخدامات تكنولوجيا الاتصال و الإعلام الحديثة وانعكاساتها على قيم الشباب الجامعي، مذكرة ماجستير غير منشورة، الجزائر، 2009.

4) عبد الله بو جلال: القنوات الفضائية وتأثيرها على القيم الاجتماعية والثقافية والسلوكية لدى الشباب الجزائري، مذكرة ماجستير، الجزائر، 1999.

خامساً: المعاجم و القواميس:

- 1) المنجد الإعدادي: دار المشرق، لبنان، ط3، 1980.
- 2) المنجد في اللغة: دار المشرق، بيروت، 1973.
- 3) بيار بونت، ميشال إيزار وآخرون: معجم الأثنولوجيا و الأثنويولوجيا، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط1، 2006.
- 4) طارق سيد أحمد الخلفي: معجم مصطلحات الإعلام، دج، دارالمعرفة الجامعية الأزاريطة، ط1، 2008.
- 5) محمد يعقوبي: معجم الفلسفة، دج، الميزان للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 1973.
- 6) معن خليل عمر: معجم الاجتماع المعاصر ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ط1، 2000.
- 7) محمد المسعدي: القاموس الجديد : دج، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط7 1991.
- 8) محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة- الإسكندرية، ط1، 2006.

سادسا:السلاسل:

- 1) نبيل علي: الثقافة العربية وعصر المعلومات رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي" سلسلة عالم المعرفة، ع276، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2001.
- 2) عبد اللطيف خايفة: ارتقاء القيم، دراسة نفسية ،سلسلة عالم المعرفة، عدد160 1992.

سابعا:المؤتمرات:

- (1) فضيل دليو: عالم الإنترنت الموازي، مؤتمر الاتصال والتكنولوجيا الحديثة، جامعة قسنطينة، 2001.
- (2) نايف كريم: الأسرة العربية في وجه التحديات والمتغيرات المعاصرة، مؤتمر الأسرة الأول، ابن الحزم، بيروت، 2003.
- ثامنا: الموسوعات:
- (1) إحسان محمد الحسن: موسوعة علم الاجتماع، دج، الدار العربية للموسوعات بيروت - لبنان، ط1، 1999.
- (2) محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، المجلد الأول، دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة، ط1، 2003.
- تاسعا: المراجع باللغة الأجنبية:
- 1) Bernard lamizet, Ahmed silem: Dictionnaire Encyclopédique des Science d information et de la communication, Edition4 Ellipses, Paris, 1997.
- 2) Boudon.R. et al: Dictionnaire de Sociologie, Larousse – Bordas/HER , 1999.
- 3) Dictionnaire encyclopédique , Larousse borda.
- 4) Claude Javeau: l'enquête par questionnaire" manuel à l'usage du praticien, édition de l'université de Bruxelles, 2ème édition, 1978.
- 5) Fouad bouguetta : Société de l'information ،transition démocratique et développement L'Algérie، office des publication Universitaire، Algérie ، 2007.

6) Galland. O: **Sociologie de la jeunesse**, paris, Armand colin, 1971.

7) Kluck Hogn: **values and values orientation in the Theory of Actions in person**, Cambridge university, press, 1959.

8) Madeleine Grawitz: **lexique des sciences sociales**, paris, 2004.

9) Mead. M : **Le fossé des générations**, paris, Denoël, 1971.

10) Xavier , Fabrice. G: **Communiquer avec les outils électronique ver une collective numérique**, territorial , 2008.

مواقع الإنترنت:

1) <http://ar-ar.facebook.com> تاريخ الزيارة 2011/11/26

2) <http://www.teedoz.com/2008/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D8%A9> . الزيارة 2011/12/22 تاريخ-9

3) <http://ahmedsat34.ahlamoontada.com/t392-topic>

تاريخ الزيارة. 2011/12/22

الملاحق

أولاً: البيانات الشخصية:

1- الجنس: ذكر أنثى

2- المستوى التعليمي الجامعي سنة أولى سنة ثانية سنة ثالثة

ثانياً: البيانات المتعلقة بتأثير الإنترنت على تنمية وتطوير البحث العلمي لدى الشباب:

3- هل ترى أن الإنترنت ضرورة حتمية لهذا العصر؟ نعم لا

4- ما هي الخدمة التي تستخدمها للولوج إلى الإنترنت؟

خدمة الحوار وال دردشة "chat" خدمة الفاييس بوك "facebook"
خدمة الشبكة العنكبوتية العالمية "world wide web" خدمة البريد الإلكتروني "E-
MAIL"

5- هل ترى أن اللجوء إلى الإنترنت أسرع طريقة للحصول على معلومات حديثة؟ نعم لا

6- هل أفادتك الإنترنت من خلال: توسيع آفاقك الفكرية والثقافية إنجاز بحوثك المشاركة
في المنتديات والمؤتمرات العلمية

7- هل ساعدتك الإنترنت في الاتصال بالأستاذ المشرف؟ نعم لا

8- هل وفرت لك الإنترنت سهولة وسرعة إنجاز معاملتك للالتحاق بالجامعة: نعم لا

ثالثاً: البيانات المتعلقة بتأثير الإنترنت على انتشار أنماط الاستهلاك لدى الشباب:

9- هل ترى بأن اللباس تعبير عن ثقافة وقيم المجتمع الذي تعيش فيه الموضة

10- هل تفضل لباس الموضى؟ نعم لا

11- إذا كانت الإجابة ب "نعم" هل ذلك لأنها تجعلك تبدو؟ من الطبقة الغنية لأنها تساعدك
على البروز في المجتمع الذي تعيش فيه

12 هل تفضل؟ الأزياء العربية الأزياء الغربية المزج بينهما

13- كيف تختار لباسك؟ تقلد ما يرتديه المغنيين والممثلين العالميين حسب اختيارك

الشخصي

حسب الموضة العالمية

14- ما نوع اللباس الذي تفضل ارتداؤه؟ سروال الجينز وسليم "ذكور وإناث" اللباس الشرعي
"ذكور و إناث" البدلات الكلاسيكية

أخرى ما هي؟ تذكر.....

15- ما نوع قصة شعرك المفضلة؟ كوب ديقرادي "إناث" كوب نهال "إناث" قصة عادية
وبسيطة "ذكور وإناث" كوب مارينز " ذكور" كوب قارسون "ذكور" كوب كاسكات
"ذكور"

أخرى
ماهي
تذكر.....

16- ما نوع الأكلات الجاهزة التي تحب تناولها؟ الهامبرغر البيتزا مأكولات
ماكدونالدز

أخرى ما هي؟

تذكر.....

17- ما هي المشروبات الغازية التي تفضل شربها؟ كوكا كولا بيبيسي مشروبات
وطنية أخرى ما هي؟

تذكر.....

18- ما هي الأغاني التي تفضل الإستماع إليها؟ العربية الربية الأناشيد الإسلامية

الأغاني الجزائرية

أخرى ما هي؟ تذكر.....

19- ما هو النمط أو النوع الذي تحب الإستماع إليه؟ الموسيقى الصاخبة الموسيقى الهادئة

رابعا: البيانات المتعلقة بتأثير الإنترنت على إنتشار الإباحية (الجنس) بين الشباب
(الجنسين):

20- ما موقفك من الإختلاط بين الجنسين؟ مؤيد رافض مؤيد لكن بشروط

21- في حالة الإجابة بمؤيد هل هذا له علاقة باستخدام الإنترنت؟ نعم لا

22- هل توافق على الدخول و الإطلاع على المواقع التي تبث الجنس؟ أوافق لا أوافق

23- هل ترى أن مشاهدة برامج وأفلام الخليعة عبر الإنترنت يؤدي بك إلى إقامة علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر؟ نعم لا

24- كيف تتصفح الإنترنت؟ مع العائلة بمفردك مع الأصدقاء

25- هل قمت بالاتصال من خلال هذه الشبكة مع فتاة" بالنسبة للذكر" أو فتى" بالنسبة للأنثى" أجنبي؟ نعم لا

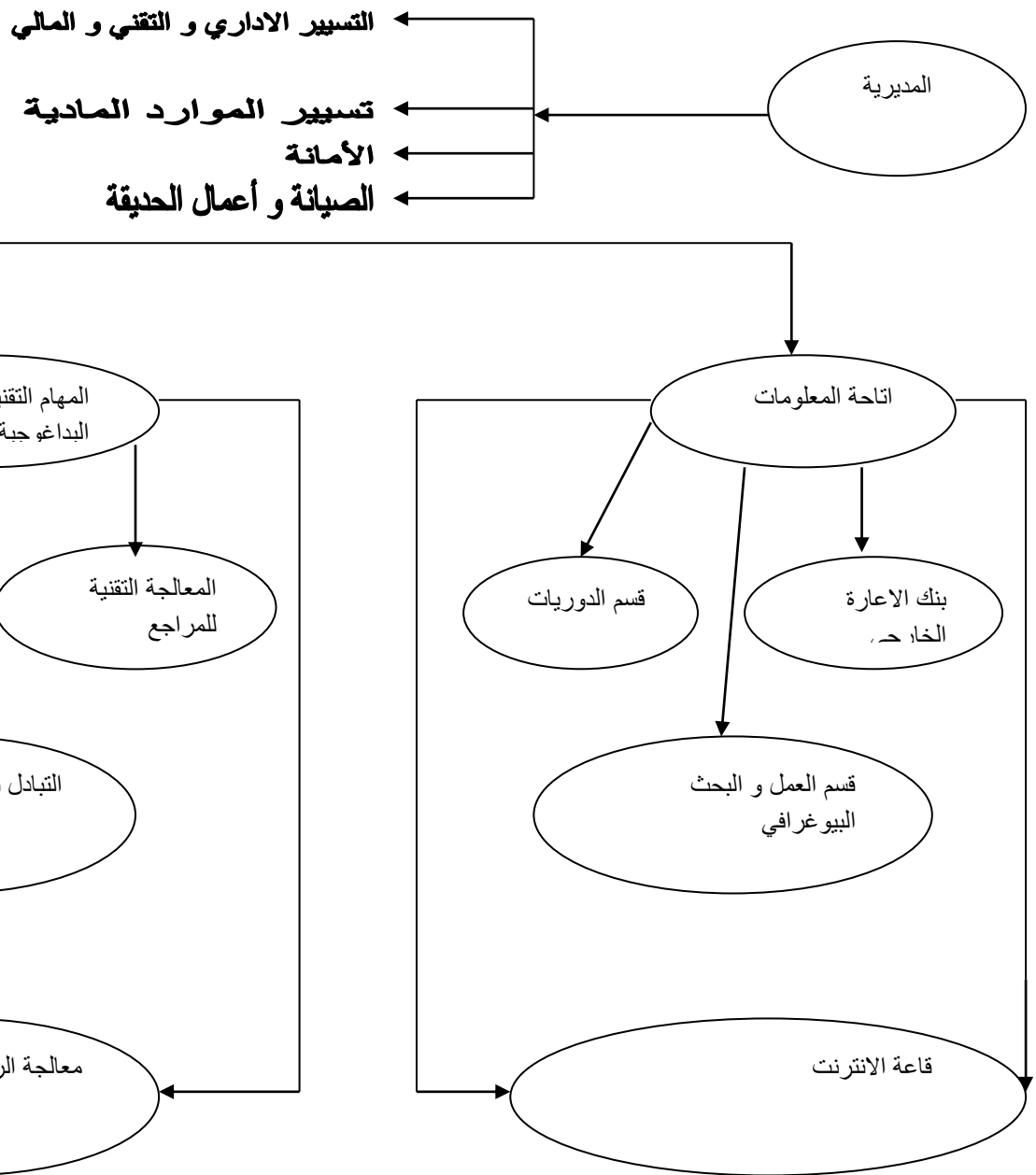
26. في حالة الإجابة ب "نعم" ما هو نوع الموضوع الذي دار بينكما؟ التعرف تشكيل علاقة مع الجنس الآخر الحديث عن الجنس تبادل الصور الإباحية تبادل الأغاني الصاخبة

أخرى ما هي؟
تذكر.....

27- هل توافق على وجود علاقة حب قبل الزواج؟ أوافق لا أوافق محايد

28- في حالة الإجابة ب" أوافق" هل هذا الاختيار له علاقة بالتعرض للإنترنت؟ كثيرا قليلا أبدا

شكرا على تعاونكم معنا



الهيكل التنظيمي للمكتبة الجامعية المركزية

- جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي -

